٥٣٧٥

مجموعة ٥ كتب





بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم تسليما

قال الشيخ الامام سعيد بن سليمان
السملالي رحمه الله تعالى ورضي عنه

استعين الله واتوسل اليه ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يعينني
على تيسير الفاظ القصيدة المسمية بالبردة وتسهيل معانيها على حد الفهم
باختصارها ومن كلام شراحها القاسم بن ابراهيم المهجوري النسب الزبوري
الدار رحمه الله قال وقد شوهدت لهذه القصيدة بركة عظيمة وفضائل
كثيرة لاجل ما تضمنته من مدح النبي صلى الله عليه وسلم فمن فضائلها
ان مؤلفها محمد بن حماد البوصيري المشهور بالفضل والدين والعلم بكل نصف
جسده الفالج اصابه فنظم هذه القصيدة ليستشفع بها الى الله تعالى ان
يعافيه فلما نظمها راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمسح بيده
المباركة على نصفه المفلوج فبرئ من حينه ببركته صلى الله عليه وسلم
فلما كان غداة تلك الليلة لقي مؤلفها رجل من اهل الدين والفضل فقال للمؤلف
والله لقد رايت البارحة النبي صلى الله عليه وسلم تقرا عليه البردة وهو يتمايل
كما يتمايل القضيب صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على ان الرائي هو النبي
فراها عليه السلام فمسح عليه فبرئ لان ذلك كله في ليلة واحدة ولان المؤلف
قال ما اعلم بها احدا ولم يحفظها غيري قبل الليلة ومن اهل الفضل من اصابه
رمد شديد فوضعها على عينيه وقرئت عليه فبرئ من حينه ومنهم من يكتبها
ويعلقها فيرون لها بركة في انفسهم وفي ابدانهم وفي دوابهم وبالجملة فانها منفعة

في زوال الامراض وقضاء الحوائج والحبوب وما اشبه ذلك من المنافع فعليكم
بحفظها والدوام على قراءتها والتوسل بها الى الله سبحانه في حوائجكم وبالممدوح
فيها صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وبارك وانعم قال المولف رحمه الله

أَمِن تذكّر جيرانٍ بذي سلمِ ... مزجتَ دمعا جرى من مقلةٍ بدمِ
أم هبّت الريح من تلقاء كاظمةٍ ... وأومض البرق في الظلماء من إضمِ

قوله امن تذكر جيران بذي استفهم المولف رحمه الله عن سبب جريان دمع مختلط
بالدم من العين هل السبب تذكر جيران كاينين بذي سلم وهو موضع فماتوا
وذهبوا ام السبب هبوب ريح محبتهم ومجيئها ام السبب ايماض بروق
محبتهم ونورها فان كان الدمع من المولف فقد استفهم نفسه
وان كان الدمع من غيره فقد استفهم الغير وان استفهم عما علم فهو تعزير
وعما لم يعلم فهو طلب الفهم وذو سلم فهو موضع والمقلة شحمة العين
التي فيها السواد والبياض ومسامن الدمع ويقال هبت الريح تهب هبوبا
اذا اقبلت وجاءت وهبوب الريح جريها قوله من تلقاء كاظمة موضع صرفه للوزن
قوله واومض البرق اي ظهر واضاء واستنار وتصريفه اومض يومض ايماضا
اي اومض البرق في الليلة الظلماء من اضم اي من واد معروف اي اومض البرق من ذلك
الواد او اضم ان كان مذكرا فهو منصرف وان كان مونثا فهو غير منصرف لاكن
صرفه للوزن نظم ثم قال رحمه الله

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا ... وما لقلبك ان قلت استفق يهمِ
أيحسب الصب أن الحب منكتمٌ ... ما بين منسجم منه ومضطرمِ

ثم

ثم لعينيك اي شيء جرى وحدث لعينيك ان قلت اكففا عن البكاء همتا اي تمادتا
على البكاء يقال همت العين تهمي هميا اذا ابكت ودمعت قوله وما لقلبك اي اي
شيء جرى لقلبك وحدث عليه ان قلت لها استفق اي انتبه والمرح من ذلك الوجد
والوحش ان الحب كذا قلت لذلك يهم اي يتمادى في هيومه وتحيره
يقال هام الرجل بحب المراة يهيم هيما والهيوم بضم الهاء في اللغة ان يخرج هيما
الرجل على وجهه ويستعمل في التحير ثم قال ايحسب الصب اي ايظن العاشق
الذي سال الدموع من عينيه ان الحب الذي في قلبه منكتم اي خفي مستتر عن الناس
ويروى مكتتم وهما بمعنى واحد قوله ما بين منسجم منه ومضطرم اي يظن كاتم
حبه ما بين شاهد كدمع منسجم اي جار كاين منه وشاهد كقلب مضطرم لهب
نار الحب فيه والتقدير لا يمكن العاشق الذي يظهر الدمع في عينيه واضطرام
نار الحب في قلبه لا يمكن اخفاء حبه الذي يشهد به شاهدان عدلان وهما الدموع
وتحير القلب والصب هو العاشق وهو اسم فاعل وقياس تصريفه صب يصب
صبا واسم الفاعل الصب فادغم والصب مصدر وهو العشق ثم قال رحمه الله

لولا الهوى لم ترق دمعا على طللٍ ... ولا أرقت لذكر البان والعلمِ
ولا أعارتك ثوبي عبرة و[illegible] ... ذكرى الخيام وذكرى ساكن الخيمِ

قوله ثم قال لولا الهوى البيت يعني لولا ثبوت الهوى الذي لا يمكن كتمه
في قلبك لم ترق عيناك دمعا اي لم تخرجه ولم تهرقه على طلل الذي نظرت
عيناك والطلل رسم الديار العربة وتفكرها في البان اي في نبات البان وهو الشجر
وبعض من حبه زيت مخرجه بانيته والعلم اي وتذكرها في ذلك الموضع العلم المشهور

الذي فرقه والمضارع يفرق بالفتح فيه تلك الديار وذهب منه ذلك السحر
البان التفكر فيه والعلم هو الشيء المشهور من جبل او علم ثوب او غيره لك
قوله ولا ارقت يعني لولا ذلك الهوى لما هرقت عينيك دمعا ولا ارقت
انت اي ولا سهرت في الليل وذهب نومك بسبب ذكر البان وذكر اصحاب الطلل
وذكر الموضع الذي ذهب ذلك منه يقال ارق يارق ارقا اذا سهر في الليل وذهب
نومه والهوى ما تحبه النفس مما خالف الشرع وهو مذموم والف عن ياء والهواء
بالهمز ما بين السماء والارض قوله ولا اعارتك ثوبي التقدير لولا الهوى الذي لا يمكنك
انجحاده ما هرقت عيناك دمعا ولا ارقت عن النوم ولا اعارتك ذكر الخيام اي اك
اكتسبتك واعطتك ثوب عبرة الدموع من عينيك اي سيلانه وما
اعارتك ذكر ساكن الخيم اي ثوب ضنى اي مرض في جسمك فعبر عن الثوبين
عن الدموع والمرض وعبر بالعبارة عن الاعطاء والاكتساب وعبر بالخيام
عن الديار وساكنيها اصحابها الذين هم منها والخيام جمع خيمة بفتح
التاء والخيم جمع خيمة بكسر الخاء ثم قال رحمه الله ص

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم

ش قوله فكيف تنكر استفهام بمعنى النفي راجع لك قوله اي حسب الصب
فكيف تنكر حبا اي لا يمكنك ان تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك شهود ع
عدول وما مصدرية اي بعد شهادة عدول وهي عبرة الدموع من عينيك والضنا
وهو السقم الظاهر في جسمك قوله واثبت الوجد البيت التقدير فكيف تنكر
كيف

فكيف تنكر حبا شهد به عليك الدمع والسقم واثبت الوجد اي الحزن على خديك
خطين من عبرة الدموع واثبت الوجد اي ضنا اي سقما في جسمك وظهر الخطان
على خديك مثل ظهور البهار وهو شجر له انوار صفر واحمرها نور بفتح النون
اي مثل ظهور انوار البهار وظهور الضنا على جسمك لضعفه كضعف العنم
وهو شجر له اغصان لينة ضعيفة فشبه ظهور الخطين بظهور انوار البهار وشبه
ضنا جسم المحب وسقمه وضعفه بضعف الشجر الذي هو العنم وهذا
كله يشهد عليه بالحب الذي لا يسعه انكاره ثم قال رحمه الله ص

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني ... والحب يعترض اللذات بالألم
يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني إليك ولو أنصفت لم تلم

ش قوله نعم سرى البيت نعم حرف جواب اي صحيح ما ظهر لك من دمع العين
ونحول الجسم اي ضعفه لاني سرى علي اي اتاني في النوم تخيل على صورة من احب كما
ياتي الضيف فارقني اي اسهرني اي اوقعني في السهر لا نوم لي من اجل حبه من تخيله
قوله والحب يعترض اللذات اي يذهب اللذات ويقطعها بالمه وضرره للقلب
والسرى هو الاتيان في الليل قوله يا لائمي اي يا من اراد ان يلومني في الهوى العذري
الذي ثبت لمن اتصف به عذرة وهو لزومه ودوامه معذرة مني اليك اي
عذري متوجه مني اليك فاقبله ان كنت من اهل الانصاف فلو انصفت لم تلمني
على الهوى العذري اي لازم الدوام ص ثم قال رحمه الله

عدتك حالي لا سري بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست أسمعه ... إن المحب عن العذال في صمم

6 شرح قوله عاذلك حالي الخ اي جاوزتك حالي ونجيك الله من مثل حالي ايها العاذل

في حالي لاسرت مستتر اي ليس حبي وعشقي بالمحبوب بخفي عن الوشات

لشهداء الدموع به وما داءي بمنحسم اي حب لا ينقطع حك والوشاة

حك جمع واشي بمعنى ولا منقطع والمعنى ليس حزني وسقم جسمي من الحب

بمنحسم اي بمنقطع والوشاة الجمع واشي وهو النمام الذي يمشي بين الناس

بالكذب ويذكر عيوبهم يقال وشا يشي وشاية ووشيا والانحسام

لغة البرد قوله محضتني النصح اي خلصت لي النصح ايها الناصح في حالي

واللايم لي على اتباع الحب ووعظتني لكن لست اسمعه اي لست اقبله ولا

اسمعه لغلبة الحب علي قوله المحب عن العذال اي كل من غلب عليه الحب

في صمم عن العذال اللايمين الناصحين له فلا تلمني ايها الناصح في اعراضي

عن نصحك لغلبة الحب علي لان هذا شأن المحب غيري والعذال جمع عاذل

بمعنى وهو اللايم والصمم عدم السماع لعاهة عبر بها هنا عن عدم الانتفاع

بالسماع وان لم تكن عاهة ٥ ٥ ٥ ثم قال

إني اتهمت نصيح الشيب في عذل ❀ والشيب أبعد في نصح عن التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت ❀ من جهلها بنذير الشيب والهرم

شرح قوله إني اتهمت نصيح الشيب كانه قال غلب علي الهوى حتى لا تقبل النصح

بالقول من العاذل اللايم وحتى لا اقبل النصح بلسان الحال من الشيب الذي

استعل في راسي ولحيتي فانه بلسان الحال الشيب نذير فانتبه ايها

المغرور فلم انتبه بوعظه فكأني اتهمته وان كان الشيب ابعد عن

عن تهمة لكونه دليلا واضحا على وجوب التعفف بالتوبة ودليلا على

قرب انصرام العمر والتهم جمع تهمة والتهمة اختلاف القول

الدال على الهوى العيم قوله نصيح الشيب يحتمل اتهمت نصيح الشيب وانهم

الشيب الناصح قوله فان امارتي بالسوء ما اتعظت يعني فان نفسي الامارة

بالسوء اي كثيرة الرم بفعل المعاصي ما اتعظت اي لم تقبل الموعظة

التي وعظها بها نذير الشيب بلسان الحال ووعظها بها الهرم

جسمها وكبره بلسان الحال ايضا لاجل جهلها واقرة فعاله من اوزان

المبالغة والسوء هو المعصية ويقال المكروه فالنفس المستفيه

لانتظام طاعة الله فهي المطمينة وان كانت على اصل وضرتها

وهي المعاصي فهي الامارة بالسوء ٥ ٥ ٥ ثم قال

❀ ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ❀ ضيف ألم برأسي غير محتشم ❀

❀ لو كنت أعلم أني ما أوقره ❀ كتمت سرا بدا لي منه بالكتم ❀

قوله ولا اعدت من الفعل الجميل قرى البيت كانه يقول لم تتعظ نفسي

بنذير الشيب ولا اعدت اي ولا احضرت واستعدت من الفعل الجميل وهو

العمل الصالح قرى ضيف الم اي جاء وحدث في راسي وهو الشيب في حال

كونه غير محتشم اي في حال كون هذا الضيف بشيبها في الراس غير

محتشم اي لا انسانا محتشما اي يتصف بالحشمة والاستحياء والقرى

طعام يقدم الضيف اول مجيئه ونزوله ويريد بالضيف الشيب

يقال الم الشيء اذا جاء وحدث فعبر بالقرى عن العمل الصالح و

بالمضيف عن مجيء الشيب وغضب الضيف عن الشيب ولا ريب في
الانسان الذي يحتشم ويستحيي قوله لو كنت اعلم اني ما اوقره قال رحمه
الله لو كنت اعلم اني لا اوقر الشيب قبل ظهوره كتمت سرا بدا لي منه
بالكتم اي لو علمت ذلك لسبقت شعري قبل ظهور الشيب فيه
ولازمت صبغه بالكتم نبات يصبغ به ولون صبغه اصفر ثم قال

من لي برد جماح من غوايتها ۞ كما ترد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ۞ ان الطعام يقوي شهوة النهم

قوله من لي برد جماح من غوايتها لما ذكر امتناع نفسه في قبول النصح
بالقبول من الناصح وقبول وعظ الشيب بلسان الحال استشعر على جهة
الشكوى باستصعاب رد نفسه من غوايتها اي من دخولها في الظلم وتماديها
عليه فقال من لي اي شيء يكون لي معينا على رد نفسي الجماحة الشايرة القبلة
فيما لا ينبغي من غوايتها اي من دخولها في الظلم كما ترد الخيل الجماحة اي
الشايرة على غير قصد راكبها باللجم الكائنة في افواهها بالجماح الجموح
هو السير على غير قصد وعلى غير صواب والغي والغواية هو الدخول في الظلم والتما
دي عليه واللجم جمع لجام وهو معروف قوله فلا ترم بالمعاصي كسر شهو
تها اي لا تقصد اي شيء يعينني على رد نفسي مما لا ينبغي نبه هنا على انها لا ترم
بموافقتها على المعاصي لعلها تشبع لانها لا تنكف بذلك بل يزيد ذلك
في شهوتها وحبها المعاصي ويقويها كما يقوي الطعام شهوة النهم
وهو كثير الاكل كثير الشهوة في الطعام والشراب حتى خالف عادة النفس
بذلك

ك فلا يزيده الاكل الا قوة الشهوة وكذلك النفس لا يزيد فعل المعاصي
الا قوة الشهوة وانما تكفها بمنعها من المعاصي جملة فحينئذ يقرب
ان تتناهى وتتركها ولذلك شبه النفس بالطفل ثم قال

فالنفس كالطفل ان تهمله شب على ۞ حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه ۞ ان الهوى ما تولى يصم او يصم

قوله فالنفس كالطفل ان تهمله اي تتركه شب اي كبر على حب الرضاع وان
تفطمه اي وان تفصله وتمنعه الرضاع ينفطم اي يطاوعك في انفطامه
وانفصاله وتركه الرضاع فكذلك النفس ان منعتها من المعاصي
تمتنع وتنزجر وان تركتها فلا تشبع منها قوله فاصرف هواها
اي اترك هوى النفس وامنعها منه تسلم من مهلكاتها فان النفس
عدو ما نم الانسان فجاهدها بمنعها مما لا ينبغي فجهادها
اكبر من جهاد الكفار كما ورد في الحديث فمن تولى هواه ما
واتبعه ووافقه يصم اي يهلكه يقال اصميت الصيد اي اصبت
الرمية في مقاتله والاصماء المقاتل ومنه قوله عليه السلام كل ما اصميت
ودع ما انميت قوله او يصم اي يعيبه عيبا يؤديه الى هلاكه من
الوصم وهو العيب كالصدع وهو الشق في الجدار والتصريف اصمى
يصمي اصماء ووصم يصم وصما ثم قال ۞ ۞ ۞

وراعها وهي في الاعمال سائمة ۞ وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة ۞ من حيث لم يدر ان السم في الدسم

قوله وراعها اي احفظ نفسك بترك قبول النكس وتخفيفه فيما تعمل وهي
في الاعمال سائمة الواو واو الحال اي راعها في حال كونها سائمة اي
اخذة ومسترسلة في الاعمال خالصا لله لا رياء فيه ولا سمعة ولا عجبا
من العمل قاصدا منفعة منه وهذا معنى قوله وان هي استحلت المرعى فلا تسم وبروا
فلا تسم وان استحلت النفس اي وان استحلت عملا واستلذت حلاوته لرياء
قصدته في ذلك العمل او عجبا فلا تسمها اليه لا ترسلها الا ان توافقها
لا تسم رعيا من اوسم او سم الغنم اذا ارسلها في المرعى وبروا ولا تسم
بفتح التاء وضم السين وهو ثلاثي بمعنى فلا تسم النفس لك المرعى بل تنهى
عنه وعبر بالمرعى عن العمل وبالسوم عن الاخذ في العمل واصل الرعي
والوسم في الغنم **قوله** كم حسنت لذة يعني كثيرا ما حسنة النفس
للانسان من الاعمال في حال كونه لذة قاتلة اي معجوبا في ظاهره مهلكا
في حقيقة لاجل ما قصدت به النفس من الرياء والعجب والى هذا
اشار بقوله من حيث لم يدر ان السم في الدسم يعني اذا لم يجتنب
قصد نفسه عند اخذها في العمل وقد اخفت ما يبطل ولم يفطن به
كان كمن وضع له السم وهو اللحم المطبوخ بمرقه وفيه سم باكله
وعبر باللذة بالزكاة عن حب العمل وبالقاتلة عن قصدها ما يبطل
العمل وبالسم تطهر من حسن العمل نصر
ثم قال

واخش الدسائس من جوع ومن شبع   فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت   من المحارم والزم حمية الندم

قوله

قوله واخش يعني خف دسائس النفس وهي الخفيات التي تخفيها وتفوت
قصدها في العمل كالرياء والسمعة والعجب كانت النفس في حال جوع
او في حال شبع فرب مخمصة شر من التخم يعني قد يكون مكر النفس
في حال الجوع اكثر شرا من مكرها في حال التخم اي في حال الشبع الذي تحدث
منه التخمة والدسائس جمع دسيسة يقال دس الشيء
اذا اخفاه تحت شيء وتبدل السين بالياء فيقال دسى كما في الاية ونم
يسمى النفس اخفاء الفجور فيها والمخمصة شدة الجوع مأخوذ
من الخمص وهو خلو البطن من الطعام والجيعان والخمصان هو الجائع
شر افعل التفضيل اصله اشر حذفت همزته تخفيفا وكذلك خير اصله
اخير حذفت للكثرة استعمالهما والتخم جمع تخمة بضم التاء
وهي فساد الطعام في البطن لكثرة الشبع **قوله** واستفرغ الدمع
من عين قد امتلأت اي ابك على ذنوبك التي اكتسبتها العينك
من النظر في محارم الله واستفرغ الدمع من عينيك اي استفرغ
ما فيها من الدموع بالبكاء على تلك الذنوب فقد امتلأت من المحارم
اي اكثرت من النظر فيها والزم حمية الندم اي الزم مداواة
ذنوبك بالندم عليها واخلص التوبة منها كما يداوى المريض
بالحمية وهي خلو البطن من الطعام وحصول الجوع ○ ثم قال

وخالف النفس والشيطان واعصهما   وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما   فانت تعرف كيد الخصم والحكم

فواهو خالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك
النصح فاتهم اي خالف ما تدعوك اليه النفس وما تدعوك اليه
الشيطان من معصية الله وان هما محضاك النصح اي وان اظهرا لك
اخلاص النصح في عمل طلبا منك ان تعمله فاتهمهما في ذلك الفعل
ودقق النظر فيه فلا تفعل الا ما كان خالصا لله وقد يظهر الشيطان
الكرامة للولي كابقاء المصباح له ليميل اليه ويفتنه عابدا فيتبعه
حتى يوقعه في الهلاك. وقال الشيطان لعيسى عليه السلام قل لا اله الا الله
وقال عيسى عليه السلام هي كلمة حق ولا اقولها لك يا شيطان قوله
وان هما محضاك النصح فاتهم هذه مبالغة في التحريض على مخالفتهما
اتى به على سبيل الاغياء والنهاية اي خالفهما واتهمهما في كل
ما يدعوانك اليه مطلقا وان حققت انهما نصحاك نصحا لا خديعة
فيه ولا سر فيه يظهر لك فاتهمهما وحقق مكرهما لان الله
تعالى امر بمخالفتهما وواجب مباينتهما في انها منهما ما عسى
الحذر لهما سلامة قوله ولا تطع منهما خصما ولا حكما يعني لا تطع
النفس والشيطان سواء ظهر لك انهما يخاصمانك فيما يثبت حجتك
ويظهر لك انهما يحكمان لك بما ترجع فلا تطعهما في شيء من ذلك
والازم الحذر منهما ودقق النظر فيما يدعوانك اليه قوله فانت تعرف
كيد الخصم والحكم اي كيد ذي النصح في التحكيم على اثبات مراده
وان كان غير حق وكيد ذي الحكم اي كيد الحاكم بغير الحق يظهر من

من حيث انه حكم بالحق فاحترز من كل واحد منهما سواء كانت
النفس خصما والشيطان حاكما او بالعكس والخصم والحكم مصدران
وحذف المضاف اليهما والكيد هو الحيلة والمكر ثم قال رضي الله عنه

أستغفر الله من قول بلا عمل ❁ لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به ❁ وما استقمت فما قولي لك استقم

قوله استغفر الله من قول بلا عمل اي وعظ المؤلف المخاطب بامور منها
مخالفة النفس والشيطان والحذر من كيدهما فكانه قال هنا احذرني
مما حذرتك منه ايها المخاطب وان كنت لا اتعظ به واني استغفر الله
من ذنب يلوم من يامر بالمعروف ولا يفعله وهذا معنى قوله استغفر الله
من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم اي لقد نسبت بهذا القول
نسلا اي ولدا للذي عقم اي الصاحب منع الولادة في اصل خلقته اي انسبت
به عملا صالحا لنفسي وان كنت لا اعمله والعقم منع الولادة
خلقة لا لعارض قوله امرتك الخير يعني واستغفر الله من اني امرتك
بالخير وما ائتمرت به اي ولم امر به نفسي ولا استقمت اي ولم استقم
فما قولي لك استقم ما استفهامية اي فما فائدة قولي لك استقم
اذ لم استقم في نفسي ثم قال رضي الله عنه

ولا تزودت قبل الموت نافلة ❁ ولم أصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى ❁ أن اشتكت قدماه الضر من ورم

قوله ولا تزودت قبل الموت نافلة اي ما تزودت للاخرة ولم اصل سوى فرض اي

أي الا الصلوات الخمس ولم اصم الا الفرض وهو رمضان قوله ظلمت سنة
من أي نقصت لنفسي حقها من اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم
الذي احيا الظلام أي عمر الليالي ذات الظلام بصلاة النوافل لله تعالى حتى اشتكت
قدماه بلسان الحال من طول القيام من ورم أي من انتفاخ القدمين من شدة
طول القيام فالورم هو الانتفاخ يقال ورم يروم ورما اذا انتفخ واسم الفاعل
وارم وشد من سغب أحشاءه وطوى ❁ تحت الحجارة كشحا مترف الادم
❁ وراودته الجبال الشم من ذهب ❁ عن نفسه فأراها أيما شمم ❁
قوله وشد من سغب احشاءه أي ظلمت سنة من احيا الليل بالقيام وشد
احشاءه أي شدها في داخل بطنه من الاحشاء والاحشاء هي ما في داخل
البطن من الامعاء وقصبة الرية والقلب والكبد وموضع الحشو ومجمع
الاشياء حشا والظاهر انه عن او قوله من سغب أي من جوع وطوى أي وضم
كشحا أي جانب بطنه تقتني خاصرتيه فالكشح هو الطرف تحت
الحجارة أي تحت حجارة جعلها بين بطنه وبين حزامه من شدة الجوع
قوله مترف الادم أي شد احشاءه صلى الله عليه وسلم في حال كونه مترف
الاديم جسده أي منعم ظاهره وجميله وحسنه والاديم هو الجلد والادم
جمعه المؤلف باعتبار جهات الجسد والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لا يوثر
الجوع في جمال ظاهر جسده ولا ينقصه وقد قال صلى الله عليه وسلم في
يطعمني ربي ويسقيني ويروى كشحي مترف بالاضافة أي شد كشحي أي لم
يكن مترف الادم أي منعم الجلد جميل الظاهر قوله وراودته الجبال الى اخر البيت

الجبال بأن تكون له من ذهب الشم أي الطوال مفرده اشم من نفسه ان تكون
ذهبا لنفسه فان الجبال الارتفاع قلبه وزهدا عن حب الدنيا فاراها أيما شمم
أي ارتفاعا عجيبا احسن ارتفاع وعبر بالشمم عن الارتفاع والترفع مأخوذ من
ارتفاع الانف عند شم ما لا يعجبه ثم قال
❁ وأكدت زهده فيها ضرورته ❁ إن الضرورة لا تعدو على العصم ❁
❁ وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من ❁ لولاه لم تخرج الدنيا من العدم ❁
قوله وأكدت زهده فيها ضرورته يعني اكدت ضرورة النبي صلى الله عليه وسلم
أي فقر حاجته تحقيق زهده فيها أي في كون الجبال ذهبا لانه صلى الله عليه وسلم
يحتاج الى الطعام وكسوة واطعام الضيف ومواساة الفقراء واليتامى والارامل
وغير ذلك من ضروريات البشر ومع ذلك كله زهد وقنع وصبر وكف
نفسه من ميل [illegible] وكثرة عرض الدنيا أي كون الجبال ذهبا فضة كله مع
كذا ومقول كمال زهده صلى الله عليه وسلم وذلك بعصمة الله تعالى
وتوفيقه ان الضرورة لا تعدو على العصم أي ان الحاجة لا تعدو أي لا تجوز
تصل الى ان تضر اهل العصم أي لا تضر الانبياء الذين عصمهم الله سبحانه
وحفظهم في زهدهم وصالح دينهم والضرورة هي الحاجة والعصم
جمع عصمة وهو الحفظ من كل ما يخافه قوله وكيف تدعو الى الدنيا
استفهام بمعنى النفي أي لا يمكن ان تدعو الحاجة النبي صلى الله عليه وسلم
الى طلب كثرة مال الدنيا لانه افضل الخلق لولاه لم تخرج الدنيا من العدم أي لولا
فضل النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلق الله الدنيا وما فيها ولم تخرج من العدم الى الو
جود

محمد سيد الكونين والثقلين ۞ والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد ۞ أبر في قول لا منه ولا نعم

قوله محمد مبتدأ سيد خبر اي محمد افضل الكونين اي افضل اهل السموات والارض وافضل الثقلين وهما الجن والانس وافضل الفريقين وهما العرب والعجم قال عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر وورد احاديث دالة كثيرة على انه صلى الله عليه وسلم افضل جميع الخلق ومحمد وزنه مفعل من اوزان المبالغة في الحمد لانه صلى الله عليه وسلم جمع الخصال المحمودة من الاقوال والافعال ويجوز جر محمد بدلا من لولاه قوله فلا احد ابر اي ليس احد ابر اي اصدق منه في قوله لا تفعلوا كذا وفي قوله نعم اي افعلوا كذا لانه صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف ولا ينهى الا عن المنكر وكسر نعم لسكون ميم نعم وسكون ياء القافية ويجوز جر نبينا نعتا لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم قال

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ۞ لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به ۞ مستمسكون بحبل غير منفصم

قوله هو الحبيب الذي ترجى شفاعته اي الله وهو حبيب اوليائه الذي ترجى شفاعته يوم القيامة لاهل الكبائر من امته لكل هول من الاهوال يوم القيامة مقتحم بفتح الحاء اي لكل هول اقتحمه الناس اي دخلوا في شدته والقحمة هي الدخول في الشدة قوله دعا الى الله اي دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس وطلبهم بالاسلام توحيد الله وفعل ما امر الله بفعله وترك ما نهى الله عن فعله قوله فالمستمسكون اي فالمتبعون لمقتضى امره ونهيه مستمسكون

بحبل اي متعلقون بحبل اي بسبب قوي ثابت غير منفصم اي غير منقطع اي هو ثابت يوصلهم الى الجنة لا ينقطع بهم كما تنقطع اسباب الكفار الباطلة من عبادة الاصنام فيقعون في النار عبر بالحبل عن السبب الذي يتعلق به المومن وهو طاعة الله والانفصام هو الانقطاع تقول فصمت الشيء اي قطعته فانفصم اي فانقطع ثم قال

فاق النبيين في خلق وفي خلق ۞ ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس ۞ غرفا من البحر او رشفا من الديم

قوله فاق النبيين في خلق وفي خلق اي زاد حسن صورة النبي صلى الله عليه وسلم على احسن صور سائر الانبياء لما اعطاه الله من جمال الصورة وسلامة الاعضاء وطيب الرائحة والعرق والريق كرائحة المسك وفاق النبيين اي زادت اوصافه الحسنة على اوصاف سائر الانبياء في خلق وفي خلق والخلق هي الاوصاف من العلم والكرامة والشجاعة وغير ذلك عطفا وان تفعل ولم يدانوه اي لم يقاربه الانبياء في علم ولا كرم بل هو صلى الله عليه وسلم اعلاهم من جميعهم قوله وكلهم يعني وكل الانبياء صلوات الله عليهم ملتمس اي طالب من رسول الله صلى الله عليه وسلم غرفا من بحر مكارمه اي اخذ شيء من نوره ومحاسنه وقد روي ان محمد صلى الله عليه وسلم كان قبل الخلق فاعطى الله كل واحد من الانبياء شيئا من نوره صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين واصل الغرف اخذ الماء بالغرفة من جميع مكارمه وعم

بالغرقة عن الاخذ وبالبحر عن جملة الانوار والمكارم او رشفا من الديم
اي او شربا من المكارم مكرمة فالرشف فوق المطر وهو صب الماء الدايم جمع
ديمة وهو المطر الدايم يوما وليلة ونحو ذلك فعبر بالرشف عن الاخذ
وبالديم عن كثرة المكارم والمحاسن ثم قال ت ت ت

وواقفون لديه عند حدهم ∴ من نقطة العلم او من شكلة الحكم ∴
فهو الذي تم معناه وصورته ∴ ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم ∴

قوله وواقفون لديه لما بين المولف رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم فاق
شرفه وعلا على شرف ساير الانبياء في خلقه وفي خلقه اشار في هذا البيت الى ان الا
نبياء صلوات الله عليهم موصوفون بالحسن والكمال في الخلق والخلق ودر
جتهم افضل الدرجات ورتبتهم افضل الرتب لاكن فضل الله بعضهم على
بعض وفضل محمد صلى الله عليه وسلم على جميعهم فكل واحد منهم
ينتهي مع النبي صلى الله عليه وسلم والكرم الى الاحداه ولا يجاوز الى ما
ما فضل الله به محمد صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله وواقفون لديه
عند حدهم ∴ من نقطة العلم اي من مقدار ما رزقه من العلم ومن شكلة
الحكم اي من صورة المعرفة بدقايق اوصاف الهدايه فالحكم جمع حكمة
والحكمة هي العلم بدقايق الاوصاف قوله فهو الذي تم معناه اي تم
خلقه وخلقه اي اوصافه الظاهرة والباطنة وتمت صورته كما تقدم ثم
اصطفاه حبيبا بارئ النسم اي خالق الذوات والارواح اختاره الله من الطيب
العناصر واصطفاه من اكرم الجواهر ذكره فالنسم جمع نسمة وهي ذات
فيها

فيها روح ∴ منزه عن شريك في محاسنه ∴ فجوهر الحسن فيه غير منقسم ∴
∴ دع ما ادعته النصارى في نبيهم ∴ واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم ∴

قوله اي هو صلى الله عليه وسلم منزه اي معظم مرفع ومتعال عن ان يكون له
شريك ولا مساو ولا مقارب في محاسنه المذكورة في خلقه وفي خلقه قوله
فجوهر الحسن اي فكمال الحسن فيه غير منقسم اي غير قابل لان ينقسم منه
شيء فعبر عن حسنه صلى الله عليه وسلم بالجوهر وهو الجزء الذي لا يحتمل
التقسيم مبالغة في استحالة النقص عليه قوله دع ما ادعته النصارى
يعني فاذا اردت مدح النبي صلى الله عليه وسلم فامدحه بما مدحه
الله تعالى به وخصه به في خلقه وخلقه ولا تدع فيه ما ادعته النصارى
في نبيهم عيسى عليه السلام تعالى الله عن قولهم ان الله هو المسيح بن
مريم وقولهم المسيح بن الله لان ذلك كذب قال النبي صلى الله عليه
وسلم انما انا بشر مثلكم قوله واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
يعني وانسب اليه ما شئت من المحاسن والمكارم التي يتصف بها المخلوق
الذي فضله الله مدحا اي من المدح بعد التمييز وبيان ما في مامور الابهام
فاحكم بذلك واحتكم به وفي احتكم زيادة على معنى احكم بمعنى
احتكم بمعنى فاحكم بذلك من كل وجه ثم بين الحكم بقوله ت ت ت

∴ وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ∴ وانسب الى قدره ما شئت من عظم ∴
∴ فان فضل رسول الله ليس له ∴ حد فيعرب عنه ناطق بفم ∴

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف كشرف العلم والدين والكرامة والشجاعة

وشبه ذلك وانسب الى قدره ما شئت من عظم يعني ان قدره صلى الله
عليه وسلم عظيم عند الله عظمة لا يشاركه فيها احد من الانبياء
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين **قوله** فان فضل رسول الله ليس له
حد يعني فان عظيم الشان الذي فضل الله به النبي صلى الله عليه وسلم ليس
له حد اي ليس له نهاية فيعرب عنه ناطق بفم اي فلا يمكن ان يبين حد
ما له بلسان فالاعراب هو البيان ... ثم قال

لو ناسبت قدره آياته عظما ❁ أحيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيى العقول به ❁ حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

قوله لو ناسبت قدره آياته عظما يعني ان قدر النبي صلى الله عليه وسلم
وشرفه وعظم شانه عند الله تعالى لا نهاية له كما تقدم واما
آياته وهي معجزاته فقد اظهر الله منها على يده ما يعجز به
ويمنعهم من المعارضة ويدل على صدقه في كل ما اخبر به وعلى
تصحيح نبوته ويكفي في قهر الكفار ومنع معارضتهم بعض المراد
بما اظهر الله منها على يده صلى الله عليه وسلم ولو ناسبت معجزاته
صلى الله عليه وسلم قدره وعظم شانه الذي لا نهاية له لكان من
معجزاته انه اذا ذكر اسمه على عظام رميمة مندرسة احياها الله
قوله دارس الرمم اي العظام الرميمة الدرسة البالية والرميم جمع رمة
من الرم وهو الاندراس **قوله** لم يمتحنا اي لم يختبرنا ولم يكلفنا بفعل عمل
تعيا العقول به اي بما لا تكيفه عقولنا وابداننا وانما كلفنا ما هو في وسعنا
ونقدر

ونقدر عليه رحمة منه وتفضلا عليه صلى الله عليه وسلم وحرصا
علينا وخوفا المشفقة عنا فلم نرتب اي لم نشك في نصحه ولم نهم
اي لم نتحير بفعل ما امرنا به بل رضينا وقبلنا ما امرنا به لعلمنا بنصحه
صلى الله عليه وسلم **أعيا الورى فهم معناه فليس يرى ❁ في القرب والبعد**
فيه غير منفحم ❁ كالشمس تظهر للعينين من بعد ❁ صغيرة وتكل الطرف من امم
قوله اعيا الورى اي عجز الخلق اي فهم معناه اي معنى النبي صلى الله عليه وسلم
اي فهم ما خصه الله به من الكرامات ولطائف التفضيلات في خلقه وخلقه
وظاهره وباطنه فليس يرى اي ليس يعتقد احد من الخلق فيه اي في
فهم ذلك المعنى في القرب والبعد اي من القريب والبعيد غير منفحم
اي غير منقطع عن فهم ذلك المعنى الانفحام هو الانقطاع **قوله**
كالشمس تظهر للعينين من بعد البيت يعني ان كرامته صلى الله عليه
وسلم لم تحيط بها العقول كما لا تحيط العين بالشمس اذا نظرت اليها
عن بعد تظهر لها صغيرة وهي اعظم واعظم مما تظنه العين وتكل
الطرف اي تعييه تعيي البصر وتعجزه عن الاحاطة بحقيقتها والبعد
مصدر بضم العين والبعد مخفف منه كالكفو والكفء من امم اي
من قريب خطر ويقال كل البصر يكل كلولا وكلالا اذا اعيا وعجز ثم قال

فكيف يدرك في الدنيا حقيقته ❁ قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر ❁ وانه خير خلق الله كلهم

قوله وكيف يدرك في الدنيا حقيقته الاستفهام بمعنى النفي اي لا يدرك

معنى فضله صلى الله عليه وسلم في الدنيا وحقيقته اي معناه قوم
نيام اي غافلون تسلوا عنه انصرفوا عنه بالحلم اي بما تخيل لهم
من امور الدنيا وعبر بالنوم عن الغفلة والحلم عما تخيل للغافل من الا
مور واصل الحلم ما يراه النائم وهو مصدر يثقل بضم اللام ويخفف بسكو
نها **قوله** فيه انه بشر يعني والذي يجب اعتقاده في النبي صلى الله
عليه وسلم انه واحد من بني ادم وانه يجوز له ما يجوز للبشر كالاكل والشراب
والنكاح والنسيان في غير ما اوحي به اليه وانه صلى الله عليه وسلم خير الخلق
كلهم وافضلهم واكرمهم عند الله وكسر ميم ووصلها بالياء
لغة من عشر لغة فيه ۝ ۝ ۝ ثم قال

وكل آي اتى الرسل الكرام بها ⁂ فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها ⁂ يظهرن انوارها للناس في الظلم

قوله وكل اي اتى يعني وجميع ما جاء به الرسل الكرام من الايات
وهي المعجزات والكرامات فانما اتصلت بهم اي حصلت لهم
من بركته صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وفيهم مثل كلهم وفيها
ذكر من اللغات العشر فيه والاي جمع اية بحذف التاء **قوله** فانه اي فان
النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى ساير الانبياء كالشمس بالنسبة
الى ساير الكواكب يظهرن انورها اي يظهر الكواكب انوارها للناس
في الليالي ذوات الظلم جمع ظلمة والظلمة والظلام مصدران والاصل
الظلمة بضم اللام ويخفف بسكونها وعبر بالانوار عن الشرايع التي

التي ياتي بها الانبياء ويمحون بها الظلمات الكفر ۝ ۝ ثم قال

حتى اذا طلعت في الافق عم هداها العالمين واحيت ساير الامم
اكرم بخلق نبي زانه خلق ⁂ بالحسن مشتمل بالبشر متسم

قوله اذا طلعت يعني فاذا طلعت الشمس في الافق وهو ما يلي السماء
والارض عم هداها اي عم الارشاد بها والانتفاع بنورها جميع
العالمين في تصرفاتهم ومصالح معايشهم **قوله** نفعت جميع الامم
فعبر بطلوع الشمس عن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وعبر بهدي
الشمس عن الشرع الذي بعث به وعبر بقوله احيت ساير الامم عن الانتفاع
بشرعه صلى الله عليه وسلم والانتفاع ظاهر محقق في المومنين في الد
نيا والاخرة وانتفاع الكفار منه عليه السلام بتاخير العذاب عنهم
قوله ساير الامم اي ساير انواع الايمة مجمع الامة باعتبار انوارها
قوله اكرم بخلق نبي زانه خلق اي حسنه الخلق العظيم وهو مشتمل بالحسن
اي جامع للحسن ومتسم بالبشر اي معلوم بالبشر والبشر الظهار الفرح
والسرور على الوجه عند ملاقات الناس معلوم بالبشر واصل متسم من
تسومون الوسم والعلامة فابدلت الواو تاء وادغمت في التاء وكسر ميم
متسم للقافية ويروى بعضه مشتمل ومتسم صفتان لنبي ۝ ثم قال

كالزهر في ترف والبدر في شرف ⁂ والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد في جلالته ⁂ في عسكر حين تلقاه وفي حشم

قوله كالزهر اي هو صلى الله عليه وسلم اي كالزهر كنور الشجر في ترف اي في جمال

صورته وكيبها وهو كالبدر في شرف نوره والبدر كمال جرم القمر عند
انتصاف الشهر وهو ايضا كالبحر في كرم اي في جوده واكرام الناس وهو
ايضا كالدهر في همم اي في تفكره اي فيما يهمه حتى يصيب الصواب
والحكم بالمقصود والهمم جمع همة والفكر قوله كانه وهو
فرد يعني ان من نظر النبي صلى الله عليه وسلم يلفى الناظر فيه من جلالة
وتعظيمه وتوقيره وهيبته ما يلفى من نظر اليه وهو في عسكر
عظيم مهيبا وكانه في حشم اي في جماعة في قرابته مهيبين

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف ۞ من معدني منطق منه ومبتسم
كأنما نظر للشمس من أمم ۞ تحيا العقول كلالا عند رؤيته

قوله كانما يعني كان اسنانه صلى الله عليه وسلم اللؤلؤ المكنون
وما زائدة كافة عن العمل واللؤلؤ مبتدا وخبره محذوف اي كانما
اللؤلؤ المكنون اسنانه اللؤلؤ هو الجوهر المكنون اي المخفي في
وعاء المصون فيه في صدف اي والصدف جمع صدفة وهي البحري
كانما اللؤلؤ المكنون في البحر من معدنين بيان لصدف اي من مكان مكان
الاسنان في حال النطق وفي حال الابتسام اي يظهر جمال اسنانه حال
النطق وفي حال الابتسام كما يظهر جمال اللؤلؤ المكنون ما استتر فيه
وعبر بالصدف عن الفم والمنطق والمبتسم اسنان المكنون الاسنان
اي تظهر الاسنان من مكانها في حال النطق ومن مكانها في حال الابتسام
كما يظهر جمال اللؤلؤ قوله تحيا العقول اي تكل العقول كلالا وتحيير
وتعجب

وتعجز عن استيفاء النظر في وجهه لغلبة الانوار وغلبة الهيبة منه صلى الله
عليه وسلم كانما نظرت العين الى الشمس حسا ونظرت العقل اليها معنا من
امم اي من قريب ق ق ق ثم قال

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه ۞ طوبى لمنتشق منه وملتثم
أبان مولده عن طيب عنصره ۞ يا طيب مبتدإ منه ومختتم

قوله لا طيب يعدل تربا البيت اي لا طيب يساوي ريحة طيب ترب ضم
اي جمع اعظمه وهو قبره صلى الله عليه وسلم ولا شك ان طيب القبر
من اجل طيب الجسم قوله طوبى الحالة الحسنة لمنتشق منه اي لمن شم
ريح قبره وملتثم ولم يقبل قبره والالتثام هو التقبيل يقال لثم المراة اذا
قبلها او غير الشم والتقبيل عن زيارته صلى الله عليه وسلم وفي الحديث
من زارني ميتا كانما زارني حيا قوله ابان مولده اي اظهرت العجائب
الواقعة في ليلة ولادته وبعدها طيب عنصره اي شرف اصله يا طيب
نداء على وجه التعجب اي اعجبوا من طيب ابتداء حاله وشرفه اول عمره
وطيب مختتم عمره وشرفه وما بينهما والمعنى ما اعظم شرف عمره
صلى الله عليه وسلم من ولادته الى ان توفي صلى الله عليه وسلم ثم قال

يوم تفرس فيه الفرس أنهم ۞ قد انذروا بحلول البؤس والنقم
وبات إيوان كسرى وهو منصدع ۞ كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

قوله يوم تفرس فيه الفرس يوم خبر مبتدإ محذوف اي يوم مولده صلى الله
عليه وسلم يوم تفرس فيه الفرس اي فهموا انهم قد انذروا اي خبروا وخوفوا

بحلول البوس اي بنزول الشر بهم والنقم اي وانواع الهلاك والفرس قوم
كثير من الكفار يعني انه لما ولد عليه السلام بحضرة الله تعالى علامات للفرس
تدل على فساد ملكهم وتشتيت امرهم ومن تلك العلامات قوله وبات
ايوان كسرى اي بيت ملك الفرس منصدع اي مونخ متحرك تحريكا شديدا
وظهرت فيه الشقوق والصدوع وهذا الايوان يقال له الزج وهو بيت يبنا
للملوك طول منسك الوجه وهو كالقصر للملوك شمل اصحاب كسرى
على غير ملتيم قوله تفرس من الفراسة وهو الاستدلال بالشاهد على الغايب
فاستدلوا بما شاهدوا من ارتجاج سلطانهم على الغايب وهو فساد ملكهم
وكسرى اسم لملك الفرس واسمه سابور وكنيته ذو الاكتاف ويقال كسرى
لكل ملك من ملوك الفرس كما يقال النجاشي لكل واحد من ملوك الحبشة والنقم
جمع نقمة وهي الهلاك قوله كشمل خبر مبتدا محذوف اي والذي
بهم الفرس فساد ملكهم مثل تفريق جمع اصحاب كسرى وهو ملك
الفرس غير الاول الذي سنته الصحابة وهزموا عساكره واخذوا
بلاده فشملهم غير ملتيم اي جمعهم مهزوم مفترق وغير ملتيم
اي غير متفق يقال الشيء ملتيم اذا اتفق ثم قال ن ن

والنار خامدة الانفاس من اسف ❁ عليه والنهر ساهي العين من سدم ❁
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ❁ ورد واردها بالغيظ حين ظمي ❁

قوله والنار خامدة الانفاس من اسف ومن العلامات التي تراها الفرس خمود
جمع جميع نيرانهم وهو قوله والنار خامدة الانفاس والانفاس النار

نار تلهبها وحرارتها واشتعالها اذ ذهب ذلك كله منها ولم يبق الا جمرها
وجمودها كما اذا طفيت بالماء ومن اسف اي من حزن وغيظ وغضب عليه
اي على ولادته صلى الله عليه وسلم قوله والنهر يعني من العلامات ان نهر الفرس
غار ماؤه وذهب الا يسيرا مثل ما يخرج من العين من الدموع وهو معنى
قوله والنهر ساهي العين اي جاري الماء ماخوذ من التشبيه وهو كوكب خفي
ويروا والنهر باكي العين اي غار ماؤه الا مثل ما تبكي به العين قوله من
سدم اي من ندم يعني انه غار ماؤه من الندم والحزن على ولادته صلى الله
عليه وسلم قوله وساء ساوة اي ساء مولد النبي صلى الله عليه وسلم اهل
ساوة اي حزنهم واغاضهم ان غاضت اي من اجل ان غاض ماؤها اي غار
وذهب والغيظ بالضاد نقصان الماء وذهابه بحيرة اسم لموضع ماء
اهل ساوة بينهم وبينها اربعة وعشرون فرسخا ورد واردها وواردها
اسم فاعل من ورد الماء اي جاءه اي رد مريد ورود مايها بالغيظ اي مع الحزن
وشدة الغضب حين ظمي اي عطش والظما العطش وسكن همزة ظمي
وابدلها ياء القافية وحذف في الخط دون اللفظ لتوافق اخر الابيات

كان بالنار ما بالماء من بلل ❁ حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم ❁
والجن تهتف والانوار ساطعة ❁ والحق يظهر من معنى ومن كلم ❁

قوله كان بالنار ما بالماء البيت يعني اشبهت نار الكفار حين خمدت
من اسف ولادته عليه السلام اشبهت الماء في بلاله وبرودته وذهب
الجمر منه واشبه الماء حين غار وذهب لما قام به من الالتهاب والحزن

من اجل ولادته صلى الله عليه وسلم فاشبه حزنها وغيظها ما في النار
من ضرم اي من الاشتعال بالسهب وشدة الحرارة قوله والجن تهتف يعني ومن كرا
منه صلى الله عليه وسلم ان الجن تهتف اي يتكلمون بصدق نبوته عليه السلام
كقولهم يا قومنا انا سمعنا قرءانا عجبا يهدي الى الرشد والهتف سماع
كلام لم يظهر من تكلم به قوله والانوار ساطعة يعني وانواره صلى الله
عليه وسلم ساطعة اي لامعة ظاهرة منتشرة من اول ولادته لما روي لما وضعته
امه اضاء بانواره ما بين المشرق والمغرب ولم تزل انواره ساطعة مدة
عمره صلى الله عليه وسلم والحق يظهر من معنى ومن كلم اي والحق يظهر
من معناه اي من معجزاته التي اظهرها الله تعالى على يديه تصديقا لنبوته
صلى الله عليه وسلم والكرامة فضله الله بها ويظهر من كلام اي من كلامه
صلى الله عليه وسلم وما اخبر به من الشرايع وما جاء به من القرءان العظيم
والكلام جمع كلمة بحذف التاء ثم قال ٥ ٥ ٥

عموا وصموا فاعلان البشاير لم ❁ تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ❁ بان دينهم المعوج لم يقم

عموا وصموا اي عميت ابصار الكفار عن النظر في عجايب مخلوقات الله
الدالة على توحيده وصمت اذانهم من سماع بشارته صلى الله عليه وسلم
بالجنة لاهل الايمان والاسلام وعن سماع انذاره وتخويفه بالعذاب الاليم
لاهل الكفر والمعاصي وهذا معنى قوله عموا وصموا فاعلان اي فاظهار البشاير
لم تسمع اي لم ينتفعوا بسماعها والبشاير جمع بشارة وهي البشارات وبارقة

وبارقة الانذار لم تشم يعني وبارقة الانذار لم تشم والتخويف لم يشموها
اي لم ينظروا اليها يقال شام البرق ويشمه ويشمه شيما اذا نظر اليه
قوله من بعد ما اخبر البيت يعني عموا وصموا عن الايمان بالله ورسوله
صلى الله عليه وسلم من بعد ما اخبرهم كاهنهم فانه نبي زمانهم وانه
رسول الله حقا وان دينه المستقيم يمحوا دينهم المعوج الزايغ
المنحرف المايل عن الحق ويذهب وان دينهم المعوج وهو الكفر لم
يقم بعد ذلك ولم يستقم ويفسر لم يقم بالتركيب ولم يقم بالبسك
والمعنى واحد لم يثبت اولم يثبت والمعوج اسم فاعل من اعوج اصله
المعوجج على وزن افعلل فادغم المثل في المثل واصله اعوجج على وزن
افعلل فادغم المثل في المثل ويكون هذا الفعل لازما انكر الكراس في
قوله والابنية التي لا تكون الا لازمة في باب الافعال بالنسبة الى النعم ثم قال

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ❁ منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ❁ من الشياطين يقفوا اثر منهزم

قوله وبعد ما عاينوا في الافق اي بين السماء والارض من شهب اي من نجوم
مثل شهب النار تنزل للرجم الشياطين منقضة اي نازلة وهابطة لرجم
الشياطين قوله وفق ما في الارض اي تنقض الشهب في حال كونها موافقة
لما كان على وجه الارض من الاصنام في انها سقطت على وجهها حين ولد
النبي صلى الله عليه وسلم واشار بهذا الى ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم
اضاءت الارض بنوره لما ولد ورجمت الشياطين من السماء ووقعت الاصنام

على وجوههم في جميع الارض **قوله** حتى غدا يعني صار الشياطين من استراق السمع
لرصد الملائكة اياهم بالشهب الى يوم القيامة ثبت هذا من يوم الوحي
يعني قوله تعالى فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا يعني عميت ابصارهم
وصمت اذانهم من اجل الرعب الواقع في قلوبهم مما عاينوا من رجم
الشياطين في الافواه من السماء وما عاينوا من انقصام الاصنام وانكبابها
بها على وجوهها حتى غدا اي صار اخر منهم من الشياطين يقفو اي يتبع
اثر اول منهزم منهم ولا ينصر احد منهم احدا ثم قال

كانهم هربا ابطال ابرهة ❁ او عسكر بالحصا من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ❁ نبذ المسبح من احشاء ملتقم

قوله كانهم هربا اي كان الشياطين اذ رجموا من السماء اشبهوا في انهزامهم
انهزام قبايل ابرهة وهو ملك الحبشة جاء بقبايل كثيرة ليهدم
الكعبة فلما دنا منها ووصل بطن محسر ارسل الله عليهم طيرا ابابيل
ترميهم بحجارة من سجيل اي من العذاب فاهلك الله جميعهم فلم
ينج منهم والابطال جمع بطل وهو الشجيع وهذا من تسمية الكل
باسم البعض هربا اي من اجل الهرب **قوله** او عسكر يعني وكان الشياطين
ايضا اذا رجموا كانهم عسكر كفار بدر حين رماهم النبي صلى الله عليه
وسلم براحتيه اي بكفيه بحصا من التراب فوقع بشيء من التراب والحصا
في عين كل واحد منهم فانهزموا فقتلهم المسلمون وهذا معنى
البيت قوله نبذا به التقدير او عسكر رمي نبذا اي رميا به اي بالحصا في بطن

ببطنهما اي بعد تسبيح الحصا في
بعد تسبيح ببطنهما اي بعد تسبيح ببطنهما
باطن كفيه صلى الله عليه وسلم يعني رمي العسكر معجزة كاينة بعد
معجزة اخرى وهي تسبيح الحصا في كفيه صلى الله عليه وسلم نبذ المسبح
اي نبذ عليه السلام الحصا نبذا مثل نبذ المسبح وهو يونس عليه السلام
من احشاء ملتقم اي من بطن حوت ملتقم اي مبتلع ليونس والتقدير فيه
عسكر الكفار نبذا يكون معجزة مثل نبذ الله يونس من بطن الحوت معجزة
ليونس **جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ❁ تمشي اليه على ساق بلا قدم**
كانما سطرت سطرا لما كتبت ❁ فروعها من بديع الخط باللقم

قوله جاءت لدعوته الاشجار ساجدة يعني ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم
ان الاشجار سجدت له باذن الله تعظيما له من ذلك ان رجلا من العرب
يغالب الناس بمكابرة فلقي النبي صلى الله عليه وسلم في الخلوة فقال له
صلى الله عليه وسلم ارايت ان غلبتك اتومن بي يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له نعم فصارعه النبي صلى الله عليه وسلم الارض فقال له الاعرابي
لم احتل فاحتال فغلبه النبي ثانية ثم استعجز ايضا فقال له احتل فاحتال
فغلبه النبي صلى الله عليه وسلم ثالثة ثم نظر الاعرابي الى شجرة طويلة كبيرة
فقال له ان انقلعت تلك الشجرة بعروقها وتوجهت اليك وتقول لك
الصلاة عليك يا رسول الله امنت بك فاشار لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانقلعت الشجرة على الصفة التي شرطها الاعرابي حتى وقفت
عليه فقالت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فتوضعها سجودا له

صلى الله عليه وسلم ولا شك أن السجود يطلق على الاتصال بالارض وعلى شدة
بالانحناء وان قل ومع هذا كله ابى الكافر ان يسلم لشقاوة سبقت له
نعوذ برضى الله من سخطه وبمعافاته من عقوبته وهذا معنى قوله جاءت لدعوته
الاشجار الى اخر البيت بدعوته اي باشارته اليها وامره تسعى اي تمشي اليه عليه
السلام على عروقها بلا قدم قوله كانما سطرت سطرا لما كتبت كاروحو
ميتها والمعنى كان عروق الشجرة حين تحركت بها سطرت اي كتبت سطورا
وكاثار في الارض لما كتبت فروعها اي تواصلها تلك الرسوم التي كتبتها
فروعها في لوح الخيال بقولها الصلاة والسلام عليك يا رسول الله من
بديع الخط باللقم اي يشبه اثر العروق في الارض بديعا اي حسن الخط في اللوح
بالقلم حسا ويشبه الذي نطقت به الفروع من الصلاة والسلام خط
القلم في لوح الخيال اي في لوح بصورة العاقل معنى وبدوات القلم اي برسم
العروق ولقم الطريق منفرجة ثم قال ٥٥

مثل الغمامة أنى سار سائرة ۞ تقيه حر وطيس للهجير حمي
أقسمت بالقمر المنشق إن له ۞ من قلبه نسبة مبرورة القسم

مثل
قوله الغمامة خبر مبتدإ محذوف تقديره ومعجزة سجود الشجر مثل معجزة
الغمامة في حال كونها سائرة أنى سار اي انى اي كيفما سار النبي صلى الله عليه وسلم
سارت الغمامة معه وهي السحابة فوقه تقيه اي تظله وتحجبه من حر هجير اي
من شدة حر الشمس في الهجير وهو وسط النهار وقيحها وحمي نعت لهجير يقال
حمي الشيء يحمى حميا وحموا اذا اشتد حره وحم اسم فاعل اصله حمي وتكون ياؤه اصلية
من

من حيث وبعد بامن واو من حموقوله اقسمت بالقمر البيت التقدير اقسمت
برب القمر المنشق على ان النبي صلى الله عليه وسلم نسبة شريفة ودرجة عظيمة
ثابتة من قلبه اي من شق الملك قلبه وهو جبريل عليه السلام شق قلبه النبيي
صلى الله عليه وسلم وغسله بماء الكوثر قوله نسبة مبرورة القسم اي نسبة
تدل على ان من اقسم على صحتها فقسمه مبرور اي موافق لا حنث فيه فمبرورة
نعت جار على غير من هو له واضيف اضافة التخفيف الى القسم والقسم مفعول
لم يسم فاعله جر باضافة التخفيف ثم قال ٥٥٥

وما حوا الغار من خير ومن كرم ۞ وكل طرف من الكفار عنه عم
فالصدق في الغار والصديق لم يرما ۞ وهم يقولون ما بالغار من ارم

قوله وما حوا الغار من خير اي واقسم بما حوى الغار اي اقسم بما اشتمل عليه
قصة الغار اي اقسم من الكرامات والمعجزات حين دخل النبي صلى الله
عليه وسلم واختفى فيه عن الكفار مع صاحبه ابي بكر رضي الله عنه
اراد وا قتله في حب الله تعالى قوله وكل طرف من الكفار عنه عمي يعني
وكل بصر من ابصار الكفار عمي عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وحجبه الله
منهم قوله فالصدق في الغار اي فقد والصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم
والصديق وهو ابي بكر رضي الله عنه لم يرما اي لم يزالا في الغار وهما والكفار
يقولون ما بالغار من ارم اي من احد والجملة في موضع الحال ثم قال رحمه الله

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ۞ خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة ۞ من الدروع وعن عال من الاطم

قوله كنوا الحمام ومما حجب الله به نبيه حين دخل الغار انه [illegible]
عند باب الغار وفوق الحمامة والمظهر نسج العنكبوت في باب الغار
فلما وقف عليه الكفار كنوا الحمام لم تحم على خير البرية اي لم تقف
فيه لو كان فيه وكنوا العنكبوت لم تنسج على الباب الغار لو كان فيه
ايضا وفي الكلام تلفيف فخزنه لك والمعنى كنوا العنكبوت لم تنسج
على باب الغار وهو فيه وكنوا الحمام لم تقف هناك وهو فيه ايضا
خير البرية اي افضل الخلق وهو النبي صلى الله عليه وسلم لم تحم اي لم تقف
قوله وقاية الله اغنت عن مضاعفة اي حفظ الله وعصمته اغنت
عن مضاعفة الدروع اي عن كثرة العسكر من اصحاب الدروع المصنوعة
من الحديد واصحاب الدروق واغنت وقاية الله عن اعظم حال اي عن الحصن
العالي المرتفع المبني بالحجارة يعني ان من وجد وقاية الله وحفظه
لا يحتاج الى عسكر ولا حصن والدروع جمع درع من حديد وجمع الدرق
والاطم ما سامني الدهر ضيما فاستجرت به ● الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده ● الا استلمت الندى من خير مستلم
قوله ما سامني الدهر اي ما كلفني الزمان وما شوشني بتصرفاته
وتغييره وما احدث علي ضيما اي ذلا وانتقاما ثم اعتصمت بالنبي
صلى الله عليه وسلم وتعلقت ببركته الا ونلت اي وصلت ووجدت جوا
را والاعتصام ببركته لم يضم اي لم ينتقص حقي بجواره صلى الله عليه وسلم
قوله ولا التمست اي وجدت واستحصلت وقبضت الندا اي الجود والكرم
من خير

من خير مستلم اي من افضل معط ومعنى الا استلمت اي الا وجدت الطالب من شيء
طلب منه صلى الله عليه وسلم يقال استلمت اليه الشيء فاستلمته اي اخذته
وقوله مستلم بمعنى مؤتلم والتاء فيه للمبالغة وفي استلمت المكان وعنه
ويروا او التمست المخاطب والمعنى ما التمس احد مثلك الا استلم ما طلب وليس المراد
عند المتكلم والمخاطب ثم قال ○○○
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له ● قلبا اذا نامت العينان لم ينم
لا تنكر الوحي الذي يوحيه الله الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رؤياه في النوم
في ابتداء نبوته صلى الله عليه وسلم حتى ان اول مرة ياتيه جبريل عليه السلام في
النوم فيخبره بما اوحى الله اليه عز وجل الرؤيا في النوم ستة اشهر ثم يا
تيه بعد ذلك في اليقظة والانتباه جزء من الرؤيا من جميع زمان النبوءة والرؤية
جزء من ستة واربعين جزءا من زمان النبوءة وهو ثلاثة وعشرين سنة فلا
يسمع احد انكارها فان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم يعني ان النبي
صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه قال عليه السلام تنام عيني
ولا ينام قلبي فذاك حين بلوغ من نبوته ● فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب ● ولا نبي على غيب بمتهم
قوله فذاك يعني فذلك الوحي الذي ياتيه في النوم كان حين بلوغه جزءا اول من
نبوته صلى الله عليه وسلم ليس ينكر منه حال محتلم ولا تنكر منه الرؤيا الصادقة
التي حال البشر في كل محتلم اي كل من ظهر الرؤيا الصادقة واما الاحلام التي تكون
من الشيطان فهو معصوم منها لانه صلى الله عليه وسلم من راءني فقد راءني فان

بأن الشيطان لا يتمثل به قوله تبارك الله ما وحي أي دام سلطانه وعظم
شأنه وتنزه وتعاظم من صفات المخلوقين ما وحي بمكتسب أي ليس الوحي بمقدور
للعباد ولا يصلون إليه بالكسب الذي أعطاهم الله وإنما الوحي فضل من الله
سبحانه يؤتيه من يشاء وهو أعلم حيث يجعل رسالاته والوحي مأخوذ من
الإسراع لسرعته قوله ولا نبي على غيب بمتهم يعني وليس كل نبي يخبر
بالغيوب على وجه المعجزات الدالة على صدقه بمتهم فيما يخبر به لأنه
يخبر بالوحي من الله سبحانه قال الله تعالى وما هو على الغيب بضنين أي بمتهم

كم أبرأت وصبا باللمس راحته ❁ وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته ❁ حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

قوله كم أبرأت أي كم خبرية أي كثيرا من المرضى أبرأت راحته أي كفه
صلى الله عليه وسلم وصبا أي مرضا باللمس أي بسبب لمسه فالوصب
هو المرض وجمعه أوصاب بمعنى أمراض قوله وأطلقت أربا أي وأطلقت
كثيرا أطلقت راحته أربا أي معقولا من مس الجن وهو معنى من ربقة اللمم
والربقة الشدة التي المنّ أي حدث ووقعت على من مسه الجن واسم مصدر
الثلاثي مشتق منه اللمام بمعنى حدث والأرب هو المعقول المقيد قوله
السنة الشهباء أشار لما روي أن أهل المدينة نزل بهم قحط وجدب فكان
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة فقال له رجل يا رسول الله
هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله تعالى أن يسقينا بالمطر فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم واستقوا ونزل المطر من الجمعة إلى الجمعة فقال له
الرجل

... على المنبر

يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله بالصحو فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم على رؤوس الجبال والآكام وبطون الأودية وأحوال الشجر
ودعا بالصحو فقال الراوي فانجابت السحاب عن المدينة انجياب الثوب وإلى هذا
أشار المؤلف بقوله وأحيت السنة الشهباء دعوته يعني أحيا الله تعالى السنة
القاحطة البادية بسبب دعوته صلى الله عليه وسلم الشهباء القاحلة
التي لا نفع في مطرها لفاقته حتى إنه أحيا الله تعالى تلك السنة بسبب دعو
ته صلى الله عليه وسلم بالمطر حتى حكت أي حتى صارت غرة أي حتى صارت
ظاهرة بالخصب وأنواع النبات النافعة كالغرة في الأعصر
الدهم أي في الأزمان المظلمة بالقحط السود والأعصر جمع عصر وهو
الزمان فعبر بالغرة عن ضياء الرخاء وعبر بالدهم عن شدة القحط والغلاء
والدهم جمع أدهم وهو الأسود وضم الهاء للوزن وإلا فسكونها لقول
ابن مالك فعل لنحو أحمر وحمراء ثم قال رحمه الله ○○○

بعارض جاد أو خلت البطاح بها ❁ سيبا من اليم أو سيلا من العرم
لما شكت وقعة البطحاء فالتهم ❁ على الربا والهضام انهل وانسجم

قوله بعارض جاد أي أحييت دعوته صلى الله عليه وسلم السنة الشهباء بعارض
أي مطر كثير جاد وخلت أو بمعنى الواو أي جاد المطر إلى خلت البطاح أي الأرض حسبته وكنت
بطاح الأرض وهي المواضع المنبسطة من الأرض لو نظرت إليها حينئذ لحسبتها سيبا
أي سيلا أي كائنا بها أي في البطاح أي كائنا من اليم أي من البحر أو حسبته سيلا كائنا
من العرم والعرم بناء بناه ... وهو تاء عظيما يمسك الماء فيه المطر فيجد ...

ما يحتاجون اليه لسقي بلادهم فلما اعرضوا هدم الله عليهم
ذلك البناء فانه وقع عليهم ما امسكه البناء من الماء انه فاعقبهم
بسيل شديد اهلك الله به بلادهم فيحتمل ان يكون شبه المولف تلك
الامطار بالسيل الذي يقع من العرم لا بالذي اهلك البلاد ويحتمل ان يشبه
بسيل العرم الشديد وهو ظاهر قوله لما شكت وقعه البطحاء والشيب
بالكسر مجرى الماء وجمعه شيوب ويقال ساب الماء يسيب سيبا اذا
جرى واليم هو البحر الذي لا يدرك قعره يعني ان المطر نزل تلك السنة
بدعوته صلى الله عليه وسلم وكثر حتى شكى الناس كثرته الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقعه وقعا شديدا فقال عليه السلام انهل اي
انهلا على الربا اي على الكديات والهضاب اي والجبال المنبسطة على الارض
وهو قول ابي عبيد وقيل الهضاب الصخور وانسجم اي واجر وسال اي انهلل
واجروا انزل على الاكام والجبال بحيث لا تضروا وتقع عن بلاد نا لئلا تهلكه
بارتفيع قوله شكت اي شكت البطاح بلسان الحال او شكى اهل البطاح
على حذف المضاف والربا جمع ربوة وهي الكدية والاكم والهضاب جمع
هضبة وهي الجبل وقيل الشجرة واصل الانسجام جرى الدموع ن ن ثم قال

فجادت الارض من رزق امانتها ❁ باخراجها الفها للناس والنعم ❁
والبست حللا من سندس ولوت ❁ عمايمها زوس الهضب والاكم ❁

قوله جادت الارض يعني لما نزل المطر بدعوته عليه السلام ادت الارض امانتها اي اخرجت
ما اودعها الله تعالى من رزق الخلايق لان الله خلقها للناس والنعم واخرجنا

نبات
واخرجنا الحبوب والثمار للناس واخرجنا الكلا للنعم وغيرها قوله ما
والبست حللا يعني والبست الارض بالمطر النازل بدعوته عليه السلام
حللا اي انواع النبات حتى ظهر على وجه الارض بخضرته كما تظهر الحلل
المنسوجة من السندس وهو الحرير الاخضر ولوت واظهر عمايم اي انوار
النبات برؤوس الهضب والاكم اي على روس الهضب وروس الاكم والهضب
جمع هضبة والاكم جمع اكمة بفتح التاء اي على رؤوس الجبال والاكم وضرب
عمايم ❁ والنخل باسقة تجلو قلايدها ❁ مثل البهار على الاشجار والعنم ❁
❁ وفارق الناس داء القحط وانبعثت ❁ الى المكارم نفس النكس والبرم ❁
قوله والنخل باسقة تجلو قلايدها يعني والنخل في حال كونها طويلة
وهو معنى باسقة لما سقيت بالمطر تجلو قلايدها اي تظهر العناقيد
التي تكون فيها ثمارها مثل البهار اي مثل النبات التي تجلو انوارها
مثل العنم اي تجلو اغصانه والعنم شجر له اغصان لينة والبهار يجلو
نبات له انوار صفر التقدير تجلو قلايدها على الابصار في حال كونها
مثل البهار يجلو انواره مثل العنم يجلو اغصانه قوله وفارق الناس
يعني لما نزل المطر المذكور وظهر الخصب في الارض فارق الناس داء
القحط اي زال عن الناس ضرر الجدب والشدة وانبعثت اي دعت
وسارت واقبلت الى المكارم اي الى فعل المحاسن نفس النكس اي الدني
اللئيم الذي شانه لا يفعل الاحسان ونفس البرم وهو المخالف للناس
الذي لا يدخل معهم في التفضل فيما فيه الخير ولا يقبل احسان احد مما فيه

أي جازيه عليه والمعنى لما أن رأيت الرخاء انبعثت نفسي بكل واحد
من التشمير والتشبيه إلى فعل الخير ثم قال

إذا تتبعت آيات النبي فقد ... ألحقن منفخما منه بمنفخم
فقل للمعاول شأوي في مدائحه ... هي المواهب لم أشدد لها زيمي

قوله إذا تتبعت البيت يعني إذا تتبعت معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
بالذكر بعضها مع بعض فقد ألحقت شيئا عظيما منها بشيء عظيم قوله
فقل للمعاول يعني قل أيها السامع لحسن مدح النبي صلى الله عليه وسلم
في هذه القصيدة قل لمن يريد أن يشاوي أي مسابقة أن يسابقني في فعل مثله
لا تتعب نفسك ولا تقدر على مسابقتي ولحاقي ولم أنل هذه المحاسن في
المواهب لي من الله سبحانه ألهمني إليها ويسرها لي من غير تعب
ولا مشقة لم أشدد لها زيمي أي لم أضم لها مفترقا أي لم أحتج لها
ولا أتعب نفسي في نظمها يقال شد مفترقا إذا ضم أحشاءه بطنه
إذا اجتهد في تهيئه للعمل والزيم جمع زيمة وهي الأشياء المفترقة
ويقال شأوت القوم شأوا وشأوتهم شأوا إذا سبقتهم ثم قال

ولا تقل لي بماذا نلت خير مدا ... فما يقال لفضل الله ذا بكم
لولا العناية كان الأمر فيه على ... حد السواء فذو نطق كذي بكم

قوله ولا تقل لي يعني لا تقل أيها المخاطب بماذا نلت أي
بماذا وصلت جيدها أي حسن مدائحه عليه السلام إذ لا يتجه
السؤال عن مثل هذا إذ لا ينال المبتغى الصواب إلا بتوفيق الله وتيسيره
وبفضله

وبفضله وكرمه الذي يؤتيه من يشاء فما يقال لفضل الله ذا بكم فما
يقال لفضل الله لا ينال ولا يطابق الأبكم الذي لا يقدر على الكلام فأولى وأحرى
أن يقال للبصير بفضل الله الذي أنطق مثلي بل فضل الله يؤتيه من يشاء والبكم
والخرس منع الكلام لعاهة في اللسان **قوله** لولا العناية أي لولا تخصيص
الله من يشاء بالفضل والعناية والتوفيق لكان الأمر فيه أي لكان شأن
الناس فيه أي في تحصيل المدح على حد السواء وكان ذو نطق كذي بكم
أي وكان الذي يقدر على الكلام كالأبكم وهو الذي لا يقدر على النطق

دعني ووصفي آيات له ظهرت ... ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ... وليس ينقص قدرا غير منتظم

قوله دعني أي اتركني أيها السائل مع نظمي الأبيات أي لمعجزات
ظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم ظهورا مثل ظهور نار القرى على علم
أي على جبل في ليل مظلم لمسافر يحتاج إلى النار لمصالحه فإذا رآها
بان له يقصد إليها بعزم قوي لا يرده عنها راد فكذلك رغبتي في
مدائحه عليه السلام لا يردني عنها راد فدعني وإياها **قوله** فالدر
يزداد حسنا يعني أن الدر يزداد حسنا وهو منتظم أي في حال كونه منتظما
في القلائد ومرتبا فيها على صفة استحسنها الناس وليس ينقص قدرا
غير منتظم أي وليس ينقص قدره وجماله وحسنه وقيمته في حال
كونه مفترقا غير منتظم في عقد ولا قلادة بل هو حسن جميل على كل
حال وأشار بهذا إلى أن معجزاته صلى الله عليه وسلم حسنة جميلة في حال

نشرها الا زادها يزيد بها حسنا عند السامع وهو في ذلك كالمبرم

فما تطاول آمال المديح إلى ❁ ما فيه من كرم الأخلاق والشيم ❁
آيات حق من الرحمن محدثة ❁ قديمة صفة الموصوف بالقدم ❁

قوله فما تطاول آمال المديح الى ما استفهامية يعني اي شيء وجه كثيرة
آمال اي طمع المادحين الى استيفاء ما فيه من كرم الاخلاق ومن حسن الاوصاف
والشيم اي والصفات الجميلة فانهم لا يقدرون على استيفائها لانها لا تتنا
هى والتطاول هو التنافس كل واحد يريد ان يسبق الاخر ويزيد عليه في مد
حه عليه السلام والآمال جمع امل وهو الطمع والمديح اسم جنس فعيل
فعيل بمعنى فاعل ومعناه المادحين والشيم جمع شيمة وهو العلامة
والصفة قوله الى ما فيه اي الى ما في النبي صلى الله عليه وسلم قوله آيات
حق يعني ومن اعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم في آيات حق محدثة
اي منزلة عليه من الرحمن اي من عند الله تعالى انزل بها جبريل عليه السلام
يعني آيات القرآن الحق المبين وصفها بالحدوث حدوث نزولها عليه
قوله قديمة صفة ثانية للآيات وصفها بالقدم لانها كلام الله القديم
وهو صفة من صفات ذاته فهو تعالى قديم لم يسبقه العدم واسماؤه
قديمة وصفاته قديمة وهذا معنى قوله صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ❁ عن المعاد وعن عاد وعن إرم ❁
دامت لدينا ففاقت كل معجزة ❁ من النبيين إذ جاءت ولم تدم ❁

قوله لم تقترن زيادة بيان لقوله قديمة لم تقترن اي لم تختص آيات القرآن بزمان
عن صفة ذات الله تعالى القديمة بذاته في الازل وفعل ان يخلق الزمان
ولا شيء من المخلوقات انقراضها واخبار الآخرة ودوامها قوله عن
المعاد اي تخبرنا عن يوم الحساب وغيره من اخبار الآخرة والثواب والعقاب
والجنة والنار قوله وعن عاد اي وعن قصة عاد ونبيهم هود عليه
السلام وغيرها من قصص الانبياء عليهم السلام وعن ارم ذات العماد قوله
دامت لدينا يعني دامت آيات القرآن لدينا اي دام حفظها وحكمه
وبركاتها عند امة محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة قال تعالى
وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون قوله ففاقت اي زادت عظما وشرفا وعلوا
فوق كل معجزة في اعجاز الكفار عن المعارضة واثبت نبوته صلى الله عليه
وسلم اي فاقت آيات القرآن كل معجزة كائنة من النبيين في زمانهم ولم تدم
بل مضت سنة الاولين ونسختها سنة النبي صلى الله عليه وسلم ونسخ القرآن
كل كتاب قبله ودام حكمه وحفظه الى يوم القيامة ثم قال ر ض

محكمات فما يبقين من شبه ❁ لذي شقاق وما يبغين من حكم ❁
ما حوربت قط إلا عاد من حرب ❁ أعدى الأعادي إليها ملقي السلم ❁

قوله محكمات فما يبقين من شبه محكمات خبر مبتدا محذوف تقديره آيات
القرآن محكمات اي مبينات متقنة مفسرة المعاني فما يبقين شبها ومن
زائدة في المفعول اي فلا يتركن شبها لذي شقاق اي لكل مبتدع مخالف
السنة وهم المعتزلة بما يلقين اي منعن الشبه بسببه ما يعجهن ويعلمن من

من الدلائل القاطعة والأحكام البينة والشبه جمع شبهة وهي
التأويل المخالف للصواب الواقع لمتأوله في البدعة والحكم جمع حكمة
وأصل الحكمة العلم بدقائق الأوصاف قوله ما حوربت قط بمعنى ما حارب
أحد من الكفار آيات القرآن أي ما عارضها أحد بسبب النقص إليها
والطعن فيها بكونها سحرا أو كهانة إلا عجزته عن ذلك كله بحسن
لفظها وصدق معناها ورجع عن حربه وإنكاره إليها إلى صدقها وحقها
والإقرار بسلامتها من مشابهة كلام البشر في حال كونه ملقي السلم
أي مظهرا الاستسلام لها أنها ليست من كلام البشر والتقدير ما حوربت
إلا رجع من حاربها من أعدى الأعداء أي من صناديد قريش الذين هم أعدى الأ
عداء أي أشد عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وللقرآن فكثير منهم من سمع
القرآن وأقر بأنه من الله تعالى ليس بمقدور البشر فمنهم من هدى الله فعاد من
عند تحققه أنه كلام الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فأبى أن يسلم وإن
قر بصدقه واستسلم صمته ٥ ٥ ٥
ثم قال

ردت بلاغتها دعوى معارضها ۞ رد الغيور يد الجاني عن الحرم ۞
لها معان كموج البحر في مدد ۞ وفوق جوهره في الحسن والقيم ۞

قوله ردت يعني فصاحة آيات القرآن دعوى معارضها أي رددت فصاحتها
ما ادعاه معارضها من النقص والطعن فيها رد الغيور أي ردا مثل رد الغيور
يد الجاني أي يد مريد الجناية عن الحرم أي عن محرم عليه والغيور فعول من
لغة من الغيرة بفتح الغين وهو الحرم على الشيء وحفظه غاية الحفظ
عن وصول

عن وصول أيدي الناس إليه وأصل الغيرة في الزوجة أو الجارية والحرم جمع حرمة
وهو الشرف أي عن الأشياء ذوات الحرم التي جعل الشرع لها حرمة قوله لها معان
كموج البحر أي ثبت واستقر لآيات القرآن عظيمة وعلوم كثيرة من علم الظاهر
والباطن وتلك المعاني كموج البحر في زيادته وكثرته وهو معنى مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم يعني وإن أشبهت معاني آيات القرآن البحر في
المدد والكثرة فلا تشبهه في جوهره لأن البحر مخلوق وآيات القرآن كلام الله
ليس بمخلوق فهي فوق جوهره أي فوق جسم البحر في الحسن أي في العظم والقيم
أي والشرف والقيم جمع قيمة والقيمة هنا بمعنى الشرف وجوهر البحر جسمه
لأن موله من الجواهر والجوهر هو الجزء الذي لا يحتمل التقسيم ثم قال ٥ ٥ ٥

فما تعد ولا تحصى عجائبها ۞ ولا تسام على الإكثار بالسأم ۞
قرت بها عين قاريها فقلت له ۞ لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم ۞

قوله فما تعد ولا تحصى البيت يعني لا تحصى ولا تعد عجائب القرآن ومعانيه الجميلة
قوله ولا تسام على الإكثار بالسأم أي لا يدخل السأم وهو الملل والعيا على من أكثر
قراءته ولا تزيده إلا حبا ونشاطا ورغبة في الإكثار منها والظاهر أنه تسأم
ونقلت حركة الهمزة إلى السين وأبدلت الهمزة ألفا بعد النقل وهي
لغة قوله بالسأم مصدر سئم يسأم سأما والسأم والملل بمعنى واحد
أي لا تسأم قراءته على القارئ بالسأم قوله قرت بها عين قاريها
أي سرت وفرحت واستبشرت عين قاريها أي قارئ القرآن على صغارهم
وكبارهم قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فقلت لقارئ القرآن أي لقد

كفرت اي وجدت اهبت وتعلقت بحبل الله اي بكتاب الله فاعتصم اي

فاطلب العصمة به من كل ما يخاف ثم قال رحمه الله

او التشيم او التيمم

إن تتلها خيفة من حر نار لظى ... أطفأت نار لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاءوه كالحمم

قوله ان تتلها قوله فاعتصم اي ومن الاعتصام بها انك ان تتلها اي

انك ان قرات ءايات القرءان خيفة اي خوفا من حر نار لظى اخمدت

نار لظى من وردها اي من قراءة القرءان الشبم اي النافع وقوله اخمدت اي

اذهبت عنك اجر القراءة نار لظى ولظى اسم من اسماء جهنم وشبه

القراءة بالورد وهو شرب الماء والشبم نعت للماء ومعنى البارد وشبه

به اجر القراءة قوله كانها الحوض يعني ان قراءة ءايات القرءان حسنات

يذهبن السيئات فاشبهت حوض النبي صلى الله عليه وسلم فانه يذهب

الظلمة عن وجوه العصاة فتبيض وجوههم اذا شربوا منه ابيضت وجوههم

والحمم جمع حمة وهي الفحمة ثم قال

وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

وكالصراط وكالميزان يعني وءايات القرءان كالصراط المستقيم وهو الطريق الواضح

ومتبعها مستقيم كاستقامة سالك الطريق الواضح والعامل بمقتضاها

كالميزان المتفق الوزن في عدله واستقامة عمله وهذا معنى قوله معدلة

اي نشبههما وحال كونها معدلة اي مستقيمة قوله فالقسط اي فطلب

العدل والاستقامة في غير ءايات القرءان لم يقم في الناس اي لم يثبت فيهم

يعني

يعني ان العدل لا يوجد الا في القرءان والله يحكم لا معقب لحكمه وورد

دلايل العدل في القرءان ووجوه الاستدلال كثيرة ومعرفتها من كتب التفسير

التفسير واصول الفقه واصل القيام انتصاب القامة ويطلق على الثبوت

معارج او راح

لا تعجبن لحسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الاينق الرسم

قوله لا تعجبن لحسود اي لا تعجبن ايها المخاطب لكافر حسود اي كثير الحسد

للنبي صلى الله عليه وسلم نعت للمحسود كل اي صار ينكرها اي ينكر

ءايات القرءان تجاهلا اي لاجل استعمال الجهل واظهاره الجهل للناس وهو عين

الحاذق والفهم اي في حال كونه نفس الحاذق والفهم اي يكون ءايات

الله وهو عالم في عقله وفهمه بانها حق وان محمدا صلى الله عليه

وسلم رسول الله حقا واشار المؤلف الى كافر اهل الكتاب

من اليهود والنصارى فانهم يجدونه مكتوبا عندهم في

التوراة والانجيل فكفروا به حسدا من عند انفسهم

من بعد ما تبين لهم الحق والفهم اسم فاعل من فهم يفهم وفي

المخاطب عن التعجب من حال هذا الكافر لانه سبقت له الشقاوة في

علم الله تعالى فحق من نظر في مثل حاله ان يقول اللهم اهدنا فان الهدى

من عندك اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك

بتك وبك منك قوله قد تنكر العين فهو تمثيل من الناظم الى ضوء الشمس

لرمد يمنعها من النظر وقد ينكر الفم اي لسان الفم طعم الماء والطعام
فيمتنع صاحبه من شربه الماء واكل الطعام من سقم اي من اجل مرض صير عليه
طعم الطعام مرا فختم الله تعلى على قلب الكافر وعلى سمعه وخلق الله
غشاوة على بصره بمنزلة الرمد المانع للعين من النظر الى ضوء الشمس وبمنزلة
سقم المريض المنغص له عن الطعام والشراب **قوله** يا خير من يمم العافون
ساحته هذا نداء على وجه التعظيم والتعجب والتبرك لفضل رسول الله
صلى الله عليه وسلم والرغبة في الاستشفاع به الى الله اي انادي رسولا
افضل من هم القاصدون ساحته اي افضل من قصد القاصدون منزله لطلب
الطالب المعروف والكرم فيجدون مقصودهم ويقضي لهم حوايجهم
ويبردهم خايبين سعيا فوق الاينق الرسم اي يمموا ساحته ساحته
في حال كونهم ساعين سعيا ماشين راكبين فوق متون اي ظهور الاينق
اي البدن الرسم والعافون جمع عاف وهو القاصد لنايل الطالب حاجة
والساحة المنزل والمتون جمع متن وهو الظهر والاينق جمع ناقة والرسم
جمع رسيمة يقال راسمة الناقة رسما اذا اثرت في الارض لشدة وطيها
وقعت جسمها على الارض وتحكه من شدة وطيها اي من شدة ذهاب والخيها
اي لزمها ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ⁂ ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
⁂ سريت من حرم ليلا الى حرم ⁂ كما سرى البدر في داج من الظلم
قوله ومن هو الاية الكبرى اي وانادي رسولا هو ايات الله الكبرى لمعتبر اي
لمتفكر فيما فضله الله به ومن هو النعمة اي وانادي رسولا هو النعمة العظمى

اي

اي النعمة العظمى التي انعم الله بها على الخلق لانه صلى الله عليه وسلم رحمة
للعالمين لمغتنم اي لمن وفقه الله الى ان يغتنم السعادة بالايمان به ويكتسب
الخلود في نعايم الجنة بطاعته **قوله** سريت اي مشيت يا محمد في الليل
من حرم الى حرم اي من حرم مكة الى حرم بيت المقدس يقال سرى يسري سرى
المشي في الليل ويحتمل السرى في كل انتقال خفي نحو سرى الجروح الى كذا
كما سرى البدر اي سريت مثل سرى البدر من السماء الدنيا الى مكة فطلع
عليك وانشق نصفين معجزة لك يا خير البشر ثم التام وجتمع على حاله
ورجع الى السماء وذلك في داج اي في ليل مظلم **قوله** من الظلم صفة لداج
اي في داج كاين من الظلم والظلم جمع ظلمة يقال داج
الليل يدجو دجوا اذا اظلم وداج اسم فاعل منه اصله داجو فقلبت
الواو ياء وحذف الياء لسكونه وسكون التنوين لثقل الضمة واشار المولف
الى ان الاسراء معجزة عظيمة شبيهة بمعجزة القمر ثم قال
⁂ وبت ترقى الى ان نلت منزلة ⁂ من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم ⁂
⁂ وقدمتك جميع الانبياء بها ⁂ والرسل تقديم مخدوم على خدم ⁂
قوله وبت اي وصرت يا خير الورى تلك الليلة ترقى اي تصعد وترتفع الى ان
نلت اي الى ان وصلت وبلغت بفضل الله تعلى منزلة اي مقاما لم يصل اليه ملك مقرب
ولا نبي مرسل وقربك الله منه قرب رحمة ورضا لا قرب مسافة فقربك
قرب مقدار قوسين من قوس العرب وهو معنى قوله قاب القاب هو المقدار
قوله لم تدرك ولم ترم صفة لمنزلة اي نلت منزلة غير مدركة لم يدركها احد

من الخلق ولم يحاول الوصول اليها احد فالمرام الشيء المطلوب قوله
وقدمتك يعني اشار الى ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كلما وصل الى سماء
ليلة الاسرى قدمه من كان في تلك السماء من الانبياء والملائكة فصلى بهم
حتى صلى باهل السموات السبع من الانبياء والملائكة فدل ذلك على انه افضل
الخلق عند الله تعالى صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله وقدمتك جميع
الانبياء بهم في حال كونك مصليا بهم وبالملائكة قوله والرسل ذكرهم
تشريفا لهم وهو من عطف الخاص على العام اي قدمك جميع الانبياء بهم
وجميع الرسل تقديما مثل تقديم المخدوم اي مثل تقديم السلطان
على خدامه والخدم جمع خادم ثم قال ٥ ٥ ٥

وأنت تخترق السبع الطباق بهم ۞ في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق ۞ من الدنو ولا مرقى لمستنم

قوله وانت تخترق البيت اي يا رسول الله ليلة المعراج في حال كونك تخترق
اي تقطع السموات السبع الطباق في موكب وهو البراق الذي يركبه الانبياء
ويروى بالواو وهو الجيش المسرع وجيوش السموات هم الانبياء والملائكة قوله
بهم اي مارا بهم كنت صاحب العلم فيه في موضع صفة لموكب ونحوهم
البراق مثل صاحب العلم وهو اللواء قوله حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق يعني
رقيت يا خير البشر حتى وصلت المقام المحمود فلم تترك شأوا اي غاية و
مجاوزة لمن اراد ان يسبقك من الدنو اي من القرب ولا مرقى لمستنم اي لطالب
الاستعلاء فالمرقى المكان الذي يرقى فيه والمستنم طالب السنام وهو اعلى الشيء
ومنه

ومنه سنام الجبل اعلاه والبعير اي ذروته ثم قال رحمه الله ٥ ٥ ٥

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ۞ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر ۞ عن العيون وسر اي مكتتم

قوله خفضت يعني حتى اذا لم تدع شأوا ولا مرقى خفضت كل مقام اذ
نوديت حين ناداك رب العزة وكلمك بكلامه العالي المنزه عن صفات
كلام المخلوقين بالرفع اي بتعظيم شانك فقال لك يا محمد مثل نداء المفرد
العلم نحويا فكان قد خفض مقامك الرفيع كل مقام دونه بالاضافة اي بنسبة
مقامك الرفيع الى مقام خافض فامر دونه قوله كيما تفوز اي حصل
اي استتارا اي مستتر عن العيون وسرا ولكي تفوز بسر مكتتم اكتتاما
اي مكتتم اي اكتتام ثم قال ٥ ٥ ٥

فحزت كل فخار غير مشترك ۞ وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب ۞ وعز ادراك ما اوليت من نعم

فحزت كل الفخار غيرا اي تفردت بكل شرف في حال كونك غير مشارك
فيه وجزت كل مقام غير مزدحم اي وانفردت بكل مقام شريف في حال
كونك غير مزدحم فيه اي لم يزاحمك فيه احد اذ لم يصل اليه غيرك
ومزدحم اصله مزتحم فابدلت التاء دالا لاجل نسبة الزاي في الجهر قوله
وجل مقدار اي وعظم وشرف شأن ما وليت اي الذي اعطيت وقلدته من
المراتب من رتب اي من المراتب الشريفة والدرجات الرفيعة والرتب جمع
رتبة وعز اي امتنع لغيرك ادراك اي وصول ما وليت اي ما اعطيته وقلدته من

من كرامات ذوات عظيم وعظم مصدر عظم عظيما نحو كبر كبيرا والعظم هو العلو والرفعة ثم قال رضي الله عنه

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ❁ من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته ❁ باكرم الرسل كنا اكرم الامم

قوله بشرى لنا منادى رخم بياء الندا وهو نداء على وجه التعظيم والتعجب التقدير يا بشرى لنا بكل خير يا معشر اهل الاسلام ان لنا ركنا غير منهدم كاينا من العناية وهو العلو والرفعة قوله لما دعا الله داعينا لطاعته اليه وهو نبينا صلى الله عليه وسلم لما سماه باكرم الرسل كنا بسبب ذلك اكرم الامم

ای راعت قلوب العدا انباء بعثته ❁ كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك ❁ حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

قوله راعت قلوب العدا راعت اي خوفت وفزعت انباء اخبار بعثته اي بعث النبي صلى الله عليه وسلم قلوب ذوي العدا اي اصحاب العداوة للمسلمين وهو الكفار لما سمعوا انه بعثه الله وقع الرعب في قلوبهم باندراسهم وذهبت عقولهم قوله كنبأة الى اخره اي فعرفت انباء البعثة قلوبهم تفريقا كنفر يونيعة اي كنفر من الكلاب اذا اجفلت غفلا اي طردت واسرعت الغافلات من الغنم والنبأة الصوت والعدا مصدر بمعنى العداوة والانباء جمع نبأ وهو الخبر ونباة صوت الكلاب واجفلت اي طردت واسرعت من الجفول وهو الاسراع غفلا جمع غافل اصله غفلة وخفف وجمعها على التذكير باعتبار الاشخاص اي اجفلت اشخاصا كاينات من الغنم قوله ما زال يلقاهم اي ما زال النبي صلى الله عليه وسلم

يلقاهم اي يجاهد الكفار ويغزوهم لتعظيم دين الاسلام وامتثال ما امر الله به من الجهاد في كل معترك اي في كل حرب حتى حكوا بالقنا لحما على وضم اي اشبهوا بضرب الرماح لحما كاينا على خشبة الجزار يعني فاذا حاربهم عليه السلام فمن امن واسلم خلا سبيله ومن تمادى على كفره ضربوه بالرماح وقتلوه والمعترك هو الحرب وحكوا اي اشبهوا والقنا جمع قناة بالقاف اسفله التاء وهو الرماح والوضم خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ❁ اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ❁ ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

قوله ودوا الفرار يعني فاذا جاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم قتاله ودوا وتمنوا الفرار فكادوا ان يغبطون به اي بالفرار اشلاء هي فرقا شالت اي هربت مع العقبان جمع عقاب والرخم جمع رخمة بحذف التاء وهو طاير اصم ابكم يقال له الرخمة لانه مما يميز فيه بين الذكر والانثى بذكر بلفظ المونث يغبطون اي يحبون مساواة فرق من الطير في ان يصيروا في الهواء لانهم كانوا اي لا ملجا لهم ولا مهرب في الارض والاشلاء جمع شلو وهو اللحم فقد من كل شيء وحذف التنوين من اشلاء للوزن قوله تمضي الليالي ولا يدرون عدتها وقع اللبس عليهم الليلة التي كانوا فيها حتى لا يعلمون اسمها من شدة خوفهم ود هش عقولهم ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم وهي اربعة شوال وذو القعدة وذو الحجة ورجب ورمضان وهي التي يمنع فيها القتال فلا يخافون فيها المنع القتال وفيها

كانما الدين ضيف حل ساحتهم ❁ بكل قرم الى لحم العدا قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ۞ يرمي بموج من الأبطال ملتطم

قوله كأنما الدين يريد كأن دين الاسلام ضيف حل ساحة الكفار أي داخل في موضعهم ويرد ديارهم مع كل قرم أي شجيع أي قرم أي مشتهٍ إلى لحم العدا قرم أي إلى لحم أهل العداوة يعني أن شهوة ذلك الضيف هو وأصحابه الشجاع وكرامتهم في قطع لحم الكفار بالسيوف والرماح فالقرم هو البطل الشجيع والقرم هو المشتهي يقال قرم يقرم قرما أي اشتهى قوله يجر بحر خميس الجملة صفة للضيف كأن دين الاسلام ضيف حل بساحتهم يجر بحر خميس أي يتبعه عسكر كثير فجمعه فعبّر عنه بالبحر وقوله خميس أي مخمس له خمس جهات وهي المقدمة والمؤخرة والميمنة والميسرة والقلب وهو الوسط قوله فوق سابحة يعني يجر هذا الضيف العسكر الكثير الخميس في حال كونهم فوق خيل سابحة أي سابقة مسرعة ترمي تلك الخيل بموج أي بسرايا وفرق من الأبطال من الشجاع والأبطال جمع بطل وهو الشجيع ملتطم نعت لموج أي يرمي بموج كائن فوق سابحة ملتطم مضطرب متحرك مميل القتال وأصل الموج الماء المرتفع في البحر ۞ من كل منتدب لله محتسب ۞ يسطو بمستأصل للكفر مصطلم ۞
۞ حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ۞ من بعد غربتها موصولة الرحم ۞
قوله من كل منتدب لله محتسب من للبيان في موضع الحال أي ترمي بموج كائن من الأبطال في حال كونهم منتدبين أي قابلين ممتثلين بما دعاهم الله ورسوله من الجهاد يقال انتدبت الرجل أي دعوته إلى فعل فانتدب أي قبل وامتثل

وقوله في فصله محتسب لله أي من كل مخلص عمله لله يسطو في موضع صفة منتدب ومعنى يسطو يبطش أي يقتحم بسلاح مستأصل أي قاطع لأجساد الكفار كالسيف والرمح مصطلم بكل كافر أي قاطع جسده فالاستئصال والاصطلام معناهما القطع قوله حتى غدت يعني جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأتباعه الكفار وحصروهم وقتلوهم كل مرصد وغلبوهم حتى غدت ملة الاسلام عليا وعالية وظاهرة على كل ملة من ملل الكفر وهي بهم جملة الحال أي وهي موصولة الرحم بهم أي بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومعنى وصلوا رحم الجملة جاهدوا في مصالحها من إعلاء شأنها وتقويتها بإفناء ملل الكفر ومحو أثره حتى تمت النعمة على المسلمين بإكمال دين الاسلام ومحو أثر الكفر قوله من بعد غربتها أي صارت الملة موصولة الرحم بعد ضعفها جدا وأهل الاسلام كانوا مستضعفين في مكة فقواهم الله تعالى بالهامهم إلى الهجرة إلى المدينة وأيدهم بنصره ورجعوا إلى مكة ففتحوها وقهروا منها الكفار ونصرهم الله تعالى حتى علا دين الاسلام

مكفولة أبدا منهم بخير أب ۞ وخير بعل فلم تيتم ولم تئم ۞
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ۞ ماذا رأى منهم في كل مصطدم ۞

قوله مكفولة أبدا أي مكفولة يعني أي محضونة مرباة محفوظة بخير أب أي بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فإنهم كانوا للملة أفضل الآباء في حفظ الصغار قوله وخير بعل يعني وكانوا أيضا للملة بمنزلة أفضل الأزواج في حفظ النساء والقيام بأمرهن فعلماء الصحابة حفظوا ملة الاسلام لإحيائهم علوم الدين بتفسير القرآن

والحديث وبيان العقائد والشرائع والمساجد ومنهم حفظوا ملة الإسلام
بجهاد الكفار وقهرهم وقتلهم ومحو آثارهم ودفع شرهم حتى
استقام الدين فهم في ذلك رضي الله عنهم كالآباء فلم تيتم أي فلم
تضيع كما يضيع اليتيم وهم كالبعل في حفظ المرأة ولم تئم أي فلم تضيع
الملة كما تضيع الأيم واليتيم لفقدان الأب لصغير من الناس ولفقدان الأم
لصغار البهائم يقال يتم الصبي ييتم يتما إذا مات أبوه وآمت المرأة تئيم
أيمة أي لا تزوج لها بكرا كانت أو ثيبا ويقال أيضا في رجل لا زوجة له
واسم الفاعل أيم أصله أييم وزنه فيعل والجمع أيامى والأصل تئيم نقلت
كسرة الياء إلى الهمزة وأبدلت الهمزة ياء وحذفت الياء للوزن **قوله** هم
الجبال يعني أن الصحابة رضي الله عنهم في القتال مثل الجبال في رسوخهم وثبو
تهم للقتال كأنهم بنيان مرصوص لا يولون الأدبار وقد روي أن علي رضي
الله عنه له وجه ولا ظهر له لأنه لا يهرب في القتال فسل مصادمهم
أي فسل الكفار الذين يقاتلونهم فيخبرونك بأن الصحابة يغلبونهم
ولا يقاتلونهم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر وأصل الصدم الدفع
أي مدافعهم الذي يعجز عن دفعهم وهذا معنى قوله ماذا رأى منهم أي
يخبرك أي شيء رأى منهم من قهرهم وغلبهم له في كل مكان تقاتلوا
فيه مصطدم اسم مكان الاصطدام وهو المدافعة والمقاتلة ثم قال

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا ۞ فصول حتف لهم أدهى من الوخم
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت ۞ من العدا كل مسود من اللمم

قوله وسل حنينا زيادة بيان لقوله فسل عنهم مصادمهم والمعنى سل أهل
غزوة حنين وأهل غزوة بدر وأهل غزوة أحد ومعنى السؤال هنا التكلم ما رآه
أهل السير وكتبوه من شأن هذه الغزوات وشجاعة الصحابة فيها فصول حتف
أي هذه الأماكن فصول حتف أي مواضع موت الكفار ينتشأ من فساد الهواء
وهو ما بين السماء والأرض يظهر في بعض البلاد يقال الوخم للأرض التي لا
يمنع نباتها الحيوان ويقال المرض في الجوف كالباسور والباسور نجمة تخرج
من الدبر لأجل انتفاخ البطن **قوله** المصدري البيض يعني الصحابة رضي الله
عنهم يأتون حرب الكفار في حال كون السيوف حمرا فيقال المصدر أي الذي
وأصدر المصدر بيض أي الراجعين بالسيوف الصقيلة من قتل الكفار في حال
كون السيوف حمرا من دماء الكفار وأصل الصدر الرجوع من الماء بعد الشرب
وأصل الورود المجيء على الماء فشبه الصحابة حين خرجوا للجهاد بالعطـ
ـشان إذا خرج إلى الماء لرغبتهم في إراقة دم الكفار وشبه كفهم
وقطعهم رؤوس الكفار بالعطشان إذا ورد الماء وشرب حتى زال عطشه
وصدر أي ورجع وإلى هذا أشار بقوله مسود اللمم أن الصحابة لا يقتلون من
الكفار إلا الشبان والكهول الذين عينوا الشجاعة الذين اسود شعر رؤوسهم
ولا يقتلون الشيخ الفاني والنساء والصبيان جمع أبيض أصله بيض بضم الباء
كسرت الباء لتصح الياء وحمرا جمع أحمر ثم قال رحمه الله

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ۞ أقلامهم حرف جسم غير منعجم
إن قام في جامع الهيجاء خاطبهم ۞ تصمت عنه أحمر ساحة البهم

قوله والكاتبين بسمر اي الضاربين الكفار برماح سمر كاينة من ارض تسمى
الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم اي غير منقطع اي ما تركت
رماحهم كل جسم من الكفار غير منقطع بل قطعت الجميع وعبر بالكتاب
عن الطعن بالرمح والسمر جمع سمراء اي حمراء نعت للرماح اي برماح سمر وعبر
بالاقلام عن الرماح ايضا وعبر بالحرف عن الذوات منعجم وعبر بالاعجام عن
قطع الجسد بالجرح لان يفعل الجرح كنقط الحرف قوله لن قام يعني ان قام شجيع
من الصحابة جامع الهيجاء وخاطب الكفار بان يخرج واحد شجيعا يبارزه
ويتقاتل معه تصاممت عنه اي عن جوابه اذنا كل صمة الصمم اي كل شجيع
من شجعانهم يعني اذ اسمعوا خطابه نعت المسلم وقع الرعب في قلوبهم
والصمم في اذانهم فلا يقدرون على جوابه ولا ان يخرج اليه احد منهم بل
وجدوا امهربا الهربا وعبر بالجامع عن موضع الحرب وبالخطيب عن طالب
المقابلة وبالصمم عن الرعب والصمة هو الشجيع والصمم جمع صمة وهم
الشجعان

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ∴ والورد يمتاز بالسيما عن السلم ∴
تهدي اليك رياح النصر نشرهم ∴ فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي ∴

قوله شاكي السلاح يعني حاد كاين من الصحابة سيما تميزهم اي ذلك علامة
تميز شجاعهم يتميزون بها كما تميز شجرة الورد بعلامتها وهي الطيب من شجر
السلم التي لا طيب لها والى هذا اشار بقوله والورد يمتاز عن السيما من السلم اي يعلم الورد
بسيمته وهي الرايحة الطيبة عن التسلم اي ويفارق السلم الذي لا رايحة له والسلم
نوع من الشجر قوله تهدي اليك تبلغ اليك رياح النصر اي اخبار نصر الله الصحابة

نشرهم

نشرهم اي ظهور شجاعتهم فتحسب الزهر اي فتحسبهم اذا تسلحوا في
سلاحهم يشبهون الزهر اي انوار الاشجار في داخل اكمامها اذ كما تحسبهم
كل كمي اي كل كمي اي كل شجيع متغطى بسلاحه يعني الكمي الرجل يكمي كما
اذا تغطى بسلاحه واسم الفاعل كمي واصله كمي ثم قال ٥٥٥

∴ كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ∴ من شدة الحزم لا من شدة الحزم ∴
∴ طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا ∴ فما تفرق بين البهم والبهم ∴

قوله كانهم في ظهور الخيل نبت ربا اي كانهم اشجار نابتة في ربة ذات قرار ومعين
تثبت وتستعلي اصولها والربا جمع ربوة باسقاط هاء التانيث وهي الكدية
ويجمع ايضا على ربوات كذلك من شدة الحزم يعني اشبهوا نبت الربا من
شدة حزم نفوسهم وقلوبهم والحزم هو الاحتراز والتحفظ من الخطا والمخالفة
ومن الحزم التحفظ من الناس وفي الحديث احترسوا من الناس بسوء الظن لا من شدة
احتشاء البطن بالحزام وانه يجمع من ذي حزم وغيره والحزم جمع حزام قوله
طارت قلوب العدا يعني تزلزلت قلوب الكفار واضطربت اضطرابا شديدا من
باس الصحابة فرقا اي خوفا وفزعا من سطوتهم فما تفرق قلوبهم بين البهم والبهم
اي بين الصغير والكبير ولا بين الجبان والشجيع والبهم جمع بهمة والبهمة
الصغيرة من ولد الضان والمعز والبقر والبهم جمع بهمة والبهمة هو الفارس
الكبير الذي لا يدرى من اين يؤتى ثم قال ٥٥٥

∴ ومن تكن برسول الله نصرته ∴ ان تلقه الاسد في آجامها تجم ∴
∴ ولن ترى من ولي غير منتصر ∴ به ولا من عدو غير منقصم ∴

قوله ومن تكن برسول الله نصرته يعني وكل من ثبتت نصرته ببركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهابه ويخاف منه كل شيء حتى الاسد الذي
هو اشجع الحيوان واشدها باسا وهذا معنى قوله ان تلقه الاسد في اجامها تجم
اي تسكن وتكف عنه :: تجده السباع وتقف عليه في اجامها اي اماكنها
التي تاوي اليها وتستتر فيها بكثرة اشجارها ان تلقه هناك تجم اي تسكن
وتكف عنه والاسد بضم السين جمع اسد وسكنه تخفيفا للوزن والاجم
جمع اجمة وهو الموضع الكثير الشجر وهو الغابة ويقال وجم الرجل يجم وجما
ووجوما اذا اسكت على حزن فمعنى تجم الاسد سكتت واعجبت على حزن
وغيظ في انفسها **قوله** ولن ترى من ولي لنفي المستقبل يعني ولا ترا ابدا وليا يجد
النصر الا وليا انتصر به صلى الله عليه وسلم اي الاولياء الرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الا مكملا له ومتبع السنة ولا ترا ابدا عدو الرسول الله صلى الله عليه وسلم
عاصيا له ومخالفا لسنته الا هلك بسبب معصيته وهو معنى قوله
غير منفصم اي غير هالك والفصم يطلق على الهلاك وهو المراد هنا قوله
تعالى وكم قصمنا من قرية اي كثيرا اهلكنا ثم قال ن ن ن

أحل أمته في حرز ملته ∴ كالليث حل مع الأشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل ∴ فيه وكم خصم البرهان من خصم

قوله احل امته يعني احل رسول الله صلى الله عليه وسلم امته وادخلهم وانزلهم
في حرز ملته اي في حصن شريعته وسعادته الاسلام وبركته ونصره
ويسر الطريق الى الجنة لهم فلا طمع لاعدائهم في ضرهم ولا طمع لابليس في اغوائهم

من تبع ملته باخلاص نيته وعمله له فملته حرز حصين لمن اتبعها وقام بحقها
وشبه المؤلف هذا المعنى بالاسد المستقر في الغابة مع اشباله فلا يقدر احد ان يقرب
منه والاشبال جمع شبل وهو الولد معا اولاده وهذا معنى قوله كالليث حل مع الا
شبال في اجم والاجم الغابة وقد تقدم قوله كم جدلت كم خبرية مفعول
مقدم اي كثيرا جدلت ايات الله اي كثيرا غلبت ايات الله من الكفار وقطعت
كل حجة فيه اي في شانه وصحة نبوته صلى الله عليه وسلم وايات الله
هي المعجزات التي اظهر الله على يديه صلى الله عليه وسلم واعجز بها الكفار
ومنعتهم من كل معارضة من جدل اي كم غلبت من غلبة وهذا من قولهم جدلت
الرجل جدلا اي صرعته وغلبته ووقعته على الارض وكم خصم البرهان اي وكثير
من الكفار خصم البرهان من خصم اي من خصام حتى حكمه البرهان وغلبه
وهذا ذكر الاخص بعد الاعم لان البرهان من الكلمات وهو اعظمها واكبرها ثم قال

كفاك بالعلم في الأمي معجزة ∴ في الجاهلية والتأديب في اليتم
خدمته بمديح أستقيل به ∴ ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

قوله كفاك بالعلم يعني كفاك ايها السامع واجزاك العلم بالنبي
صلى الله عليه وسلم مع كونه اميا لا يكتب ولا يقرا ومع ذلك اتصف
بالعلم وعلمه الله علم الاولين والاخرين وعلم السموات وعلم الارضين وعلم
الصفات والشرائع وعلم الظاهر والباطن كفاك ذلك معجزة له صلى الله
عليه وسلم قال تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
قوله في الجاهلية يعني اتصف بالعلم بتوحيد الله وموافقة رضى الله

قبل النبوة اهل النبوة وتجوز قلب الهمزة واوا وتدغم الواو في الواو ووفقه الله تعالى الى مرضاته وان كان بين الجاهلية وكفاك تاديبه باداب الشريعة في اليتم اي في حال كونه يتيما واليتيم مصدر وهو فقد الاب قوله خدمته يعني خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وشرفته وعظمته بمديح اي بكلام امدح له ومشرف له استقيل به اي اطلب بذلك المدح اقالة العثرة من ذنوب عمر مضى في الشعر غير الجايز والخدم التي خدمت من لا يستحق اخدمه والخدم مصدر بمعنى الخدمة ثم قال

إذ قلداني ما تخشى عواقبه ※ كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غي الصبا في الحالتين وما ※ حصلت إلا على الآثام والندم

قوله اذ قلداني ما تخشى يعني استقلت من ذنوب الشعر غير الجايز والخدم غير الجايز اذ قلداني اي قلداني ذلك الشعر وتلك الخدمة اي اكسباني وعلقا برقبتي قلادة الآثام كما يقلد الحاج الهدي من النعم وهذا معنى قوله اذ قلداني الى آخر البيت اي قلداني ما تخشى عواقبه اي اثما تترتب العقوبة على عاقبته اي في يوم الحساب كأنني بهما اي بتقليدهما هدي كاين من النعم اي من الماشية قلده الحاج ليدل على انه يذبح او ينحر بمنى قوله اطعت غي الصبا اي اتبعت الشر الذي يدعو اليه الصبا وهو الصغر وما يشبهه من الجهل في حالة البلوغ في الحالتين الا على اكتساب الآثام وهي الذنوب وعلى الندم على تلك الآثام وهي الذنوب وعلى الندم على تلك الآثام ويقال غوى غواية اذا انهمك في الشر والغي

هو

هو انهماك في الشر ويقال صبا يصبو صبا وصبوة اذا لم يبلغ

فيا خسارة نفس في تجارتها ※ لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله ※ يبن له الغبن في بيع وفي سلم

قوله فيا خسارة نفسي نداء على وجه التعجب والندامة كأنه يقول اعجبتا نفسي في تجارتها واندم على خسارتها اي على نقصان راس ماله وعدم الربح في تجارتها وهو معنى قوله لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم اي لم تفضل دين الله على عرض الدنيا ولم تسم اي ولم تطلب فعبر بالتجارة عن الاعمال وعن الاشتراء باخذ الشيء عوضا عن مقابله وبالسوم عن طلب الاخذ فالتقدير يا خسارة نفسي وياندامتها في اعمالها حين اخذت في طلب الدنيا وتركت طاعة الله ولم تشتر الدين بالدنيا ولم تاخذ في طاعة الله وترك الدنيا ولم تسم اي ولم تفعل ذلك ولم تطلب فعله والسوم طلب الشراء قوله ومن يبع آجلا منه بعاجله يعني ومن يبع الآخرة بالدنيا يعني من يترك الاعمال الصالحة واخذ في تحصيل اعراض الدنيا يبن له الغبن اي يظهر له الخسران والنقص وعدم الربح في تجارته في بيع اي في تقديم السلعة وتاخير الثمن وفي سلم اي في تقديم وتاخير السلعة وهو السلم يعني ان من فضل الدنيا على الآخرة فقد خسر خسرانا مبينا في كل وجهة من تجارته

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ※ من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي ※ محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

قوله فإن لي ذمة يعني أن لي عهدا وذمة بالإيمان بالله ورسوله حتى علي
وهو عهد غير منقطع من النبي إذ لا يكفر أحد بذنب من أهل القبلة
ولا يحكم بضلالهم وليس المستمسك بشريعته والمطيع بطاعة الله
ورسوله بمنصرم أي بمنقطع ولا زائل قوله فإن لي ذمة أي عهدا حسنا
منه صلى الله عليه وسلم بسبب تسميتي محمدا وهو صلى الله عليه وسلم
أوفى الناس أي أكثرهم وفاء بالذمم أي بالعهود والذمم جمع ذمة
وهي العهود وأشار المؤلف إلى ما روي أنه صلى الله عليه وسلم ما ضر أحدكم
أن يكون في بيته محمد ومحمدان أو ثلاثة وروي أنه ينادي مناد يوم
القيامة من اسمه محمد فليدخل الجنة والمعنى أنه قال أرجو أن يكون لي
يوم القيامة بسبب موافقة اسمه باسمي صلى الله عليه وسلم ثم قال

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي ❀ فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي شفاعته ❀ أو يرجع الجار منه غير محترم

قوله فإن لم يكن في معادي آخذا بيدي يعني فإن لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
آخذا بيدي في المعاد أي شافعا لي يوم القيامة فزت ونجوت وحصل
المقصود والمرغوب فضلا تفضلا من الله وإلا أي وإن لم يأخذ بيدي فتعجب
من أمري وقل يا زلة القدم أي فقل يا عجبا من زلة قدم هذا أي من هلاكه
وخسرانه وأصل الزلة في القدم ويطلق على مخالفة الصواب في العمل
قوله حاشاه يعني تنزه صلى الله عليه وسلم عن أن يمنع من رجا شفاعته
من أن ينتفع فيه أو يرجع الجار أي وتنزه صلى الله عليه وسلم عن أن يرجع جاره

أي عن أن يرجع من استجار به غير محترم أي غير داخل في حرمته وغير ناج بشفاعته

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه ❀ وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ❀ إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

قوله ومنذ ألزمت التقدير وجدت النبي صلى الله عليه وسلم أي اعتقدته قبل
ملتزم لخلاصي أي اعتقدته متفضلا خير متفضل بالتشفع عند الله أي اعتقدته
كذلك من حين ألزمت أي من حين ألزمت أفكاري مدائحه أي من حين ألزمت تصرف
فكري في الثناء مدائحه صلى الله عليه وسلم ومنذ اسم زمان والفكر تصرف
القلب في طلب المعنى وجمعه يقتبل راحواحه ومنذ اسم زمان منصوب على الظرف
والعامل فيه وجدته ومبني لتضمنه معنى من الحرف لابتداء الغاية قوله ولن يفوت
الغنى منه يدا تربت يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قصده فقير لطلب
حاجة لغناه بقضاء حاجته منه لا يفوته غنى منه أي لا يرجعون فقير الغنى منه
عليه السلام ذو جود بالغنى قضاء الحاجة قوله يدا تربت أي فقيرة أي
صاحب فيه فقيرة إن الحيا ينبت الأزهار أي إن المطر ينبت النجلى أخذ أنوار
في الأكم أي في الكدى والأزهار هي أنوار الأشجار على اختلاف ألوانها والأشجار
تطلق على الكبار كالوزة الرمان وعلى الصغار كالحشيش وسائر النبات والأكم
جمع أكمة وهي الكدية يجمع كتاب التاء ويجمع على آكام ولعسرة الدهر في طريقه
وتراب والحيا هو المطر شبه به جود النبي وكرمه صلى الله عليه وسلم والشبه
بالعطايا التي ينالها الفقراء منه عليه السلام بالأزهار ٭

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت ❀ يدا زهير بما أثنى على هرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به ۞ سواك عند حلول الحادث العمم

قوله ولم أرد زهرة الدنيا يعني أنه قال رحمه الله لم أرد بمدحي للنبي صلى الله عليه
وسلم زهرة الدنيا أي بهجتها وجمالها وعطاياها الجميلة التي قطفت
يدا زهير أي أخذتها بما أثنى أي بسبب ثنائه على هرم ابن سنان والمعنى
أنه قال أريد بمدحي للنبي صلى الله عليه وسلم الثواب من الله والتبرك
والاستشفاع بمدحه صلى الله عليه وسلم ولم أرد به مال الدنيا كما أراد
زهير مال الدنيا بمدحه هرما وزهير شاعر من شعراء العرب معروف وهرم بن
سنان كريم من كرماء العرب وزهير يمدحه وينال منه عطايا قوله قطفت
يدا زهير أي أخذت وأصل القطف قطع الثمرة من مكانها في الشجرة قوله
يا أكرم الرسل نداء على وجه التعظيم ورجاء القرب والنصر أي أناديك يا أفضل
المرسلين رجاء في نيل بركتك وتوسلا إلى الله سبحانه بجاهك العظيم عنده
في طلب الفوز بالغفران ما لي من ألوذ به أي ليس لي من التستر به والتوصل
بالدخول في
وقربه سواك عند حلول الحادث العمم أي عند نزول
الموت الحادث الذي يعم كل مخلوق ويحتمل أن يريد عند حدوث أهوال يوم
القيامة ويقال لاذ يلوذ لواذا بالتصحيح وهو الأكثر كما في القرآن ويسمع
فيه لياذا بالإبدال ويقال الملوذ والعمم اسم الفاعل من عم ثم قال

ولن يضيق رسول الله جاهك بي ۞ إذا الكريم تحلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها ۞ ومن علومك علم اللوح والقلم

قوله ولن يضيق رسول الله جاهك بي يعني أعتصم يا رسول الله وأدخل نفسي
من

من العذاب بدخولي في حرمة جاهك ووسع شرفك بدخولي فيه يوم
الحساب إذا تجلى الله الكريم لحساب خلقه وقد سمى نفسه باسم منتقم
فقال تعالى إنا من المجرمين منتقمون قوله فإن من جودك الدنيا وضرتها القصد
فإن زهدك في الدنيا وإعراضك في الاستكثار من أهلها الفاني فما زاد على الكفاف
ورغبتك في نعيم ضرتها الدائم وهي الآخرة من جودك أي من علامات
شرفك وعظم جاهك وعلو منزلتك عند الله تعالى وإن من علومك
التي علمك الله علم اللوح والقلم ويحتمل أن يريد علم اللوح المحفوظ
وفي الحديث هو من ياقوتة بيضاء ودفتاه من ياقوتة حمراء مسيرته
خمسمائة عام الف مكتش والقلم هو الذي كتب به اللوح المحفوظ قال
عليه السلام جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فرغ ربك من أربعة الشقاوة
والسعادة والرزق والأجل ثم قال رحمه الله ۞۞۞

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ۞ إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها ۞ تأتي على حسب العصيان في القسم

قوله يا نفس لا تقنطي نادى المؤلف نفسه وخاطبها على وجه التسلية أي
على وجه إزالة الحزن عنها والقنوط لا تقنطي من رحمة الله لأجل ما كسبته من
زلة عظمت من ذنوب كثرت وحض نفسه على رجاء الغفران من قوله إن الكبائر في
الغفران كاللمم يعني أن الذنوب العظام في سعة عفو الله كاللمم أي كالصغار
من الذنوب التي لا تضر وهذا هو شأن المؤمن يكون بين الخوف والرجاء بين الخوف من
والرجاء في الرحمة فإن الأمن من العذاب والقنوط من الرحمة من الكبائر حتى إذا مرض مرضا

وشر وجعل الموت فلينبه الخوف من قلبه ويغلب الرجا في رحمة الله ويحسن
الظن بالله تعالى **قوله** لعل رحمة ربي يقول لعل رحمة الله يا نفسي لا تقنطي
لعل رحمة الله ينشرها على العصاة تاتي حين يقسمها على حسب العصيان اي مثل
تفاوت الذنوب لقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فياتي التفاضل
في الحسنات التي هي بدل من السيئات على قدر السيئات وهذا معنى قوله لعل رحمة ربي
حين يقسمها على العصاة ۞ **يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ۞ لَدَيْكَ**
وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ ۞ وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ۞ صَبْرًا مَتَى
تَدْعُوهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ ۞ قوله يا رب نداء على وجه التضرع الى الله تعالى
واخلاص الرجاء في طلب غفرانه فقال يا ربي يا خالقي ويا مالكي اجعل رجائي
مبلغا الي صادقا موصلا الى المقصود ولا تجعله منعكسا اي لا تجعله مردودا
غير مقبول لديك اي عندك واجعل حسابي غير منقطع ولا معدوم واجعلني
ممن يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واصل الخرم القطع يقال
خرم الرجل خرما فهو اخرم اذا انقطعت الوترة التي بين منخريه **قوله** والطف
بعبدك يقول رحمه الله انا عبدك الفقير الى رحمتك والطف يعني الرافة
اي سهل علي اموري في الدنيا والاخرة ان له صبرا متى تدعوه الاهوال اي متى تاتيه
الاهوال وتصيبني الشدائد ينهزم اي ينقطع الصبر ويذهب فسهل علي تلك
الاهوال ونجني منها وانه لا حول ولا قوة الا بك واللطف في اللغة اللين والرخاوة
ومعنى اللطيف الذي هو اسم الله الذي يلطف فاين لا فعال ثم قال رحمه الله
۞ **وَائْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ ۞ عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ** ۞

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا ۞ وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ ۞
قوله واذن طلب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تفضل بسحب صلاة اي با
رسال صلاة دائمة منك يا ربنا كم يرسل السحب وهو جمع سحاب بمنهل اي في
مكان نزول المطر من السحب ومنسجم اي وجريانه يقال اذن الرجل للرجل اذا اذنا
اي اطاعه ووافق مراده واذن الله للانسان اي تفضل عليه بموافقة مراده
ومن هذا المعنى قوله تعالى اذا السماء انشقت واذنت لربها اي اطاعت
لربها **قوله** ما رنحت والمعنى ايضا اي تفضل يا ربنا بسحب صلاة دائمة تنهل
كذا وتنسجم ما دامت ريح صبا اطراف الاغصان من البان واطرب العيس حا
ديه بالنغم الحسان ما رنحت اي تفضل علينا يا ربنا بصلاة دائمة مدة
بقاء ريح الصبا رنحت اي حركت عذبات البان اي اطراف شجر البان واطرب العيس
ودائمة مدة بقاء حادي العيس اي سائق الابل الطرب اي حرك العيس بالنغم
اي باطراب صوته والطرب الصوت تحسينه بترجيع الفرح ضدها وا
واشتدادها ما رنحت اي حركته واما التهاطها ما يطرب به وهز وشعب
كالميل والصبا احد الرياح الاربع وهو الصبا تاتي من المشرق ومقا
بلتها الدبور والجنوب تاتي من يمين القبلة ومقابلها الشمال تاتي
من يسار الجنوب فالرياح اربعة والصبا والدبور والجنوب والشمال قال عليه السلام
نصرت بالصبا والبان شجرة وعذباتها اطرافها والعيس هي الابل البيض يخالطه
حمرة يسيرا يقال بعير اعيس وناقة عيساء وجمعهما معا عيس بضم العين و
سكون الياء بكسرة العين لتصح الياء لئلا تنقلب واوا لتجانس مع وان الواو كالسو

والحور والسود جمع اسود وسوداء والحور جمع احور وحوراء والنغم
جمع نغمة وهي الصوت الذي يراجع تحسينا له والحادي هو الذي يسوق الابل
بتحسين صوته كملت القصيدة المباركة بحمد الله وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون والخير والشر وانا الحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الامام العالم الاوحد ابو عبد الله محمد بن سعيد
البوصيري رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به

امن تذكر جيران بذي سلم الى قوله استفيقهم قال الشيخ البوصيري رحمه الله
تعالى ورضي عنه اذا كانت عندك بهيمة لم تقبل التعليم فاكتب الابيات
في اناء وامحها بماء المطر واسقيها للبهيمة فانها تذل وتتعلم ما كنت
تعلمها بسرعة وان كانت مملوكة او مملوكا من العجم ولم يتعلم
كلام العرب فاكتب الابيات في رق غزال ثم علقه على عضده الايمن
فان المملوك ينفصح بسرعة باذن الله تعالى قال الشيخ البوصيري رحمه الله
تعالى ورضي عنه ايحسب الصب ان الحب منكتم الى قوله اللذات بالالم قال
خاصية هذه الابيات عجيبة وذلك انك اذا كنت تتهم من النساء امرأة
فاكتب الابيات في ورقة النارنج واربطها عندها حتى تكون راقدة
وضع الورقة على ثديها الايسر وتضع اذنك عند فمها فانها تتكلم بجميع
ما فعلت

ما فعلت في غيبتك من مليح او قبيح وكذلك اذا شككت في احد
انه اخذ لك شيئا وانكره فاكتب الابيات في جلد ضفدع
مذبوح وخذ لسان الضفدع وصره في الجلد وعلقها في عنقك فان
الذي سرق لك شيئا يقر من ساعته ويده هشر ولا يستطيع ان ينكر
ولا يخاصم اهلا فاعرف مقدار هذا السر قال الشيخ البوصيري رحمه الله تعالى
فلا يغرك في الهوى العذري معذرة الى قوله العذال في صمم قال خاصية
هذه الابيات من تخشى ان تستحيي منه زلة من منكر وجب عليك
تغييره وخجلت ودارت وخيفت نفسك الملعونة عن اقامة الحق عن اقامة
الحق فاكتب الابيات المذكورة في كاغد بزعفران ومسك وماء ورد
ويكون بقصبة الكاغد ابرة ثم امحه ثم اجعله بين عينيك تحت
العمامة فكذا اعلقته تقيم وتحسن ذات الحق وكذلك اذا كنت
تحب احدا في الحلال وتستحيي من بعض الناس من اهلك او من اهله فـ
اكتب الابيات في ساعة الزهرة في جمعة واشرب بها بماء الحكم فانك
اذا فعلت تصير تواليهم ولا تخجل من احد وتجلس اليه وتكلمه على ما في قلبك
فان في التنبيه سر عظيم قال الشيخ البوصيري رحمه الله اني اتهمت نصيح الشيب
في عذلي والشيب ابعد في نصح عن التهم الى قوله فانت تعرف كيف الخصم
والحكم قال خاصية هذه الابيات اذا كان انسان ينبته في التوبة ونفسه
الملعونة تنزع وهي من النجاة فلقة بالتوبة تكتب الابيات في يديه
وتمحوها بماء الورد ويشربها فاذا اشربها فليبتدي الفاتحة استغفر

حتى يصلي الفجر والمغرب والعشاء ويهويه ذكر الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويسأل الله تعالى التوبة فإنه ما يقوم من مقامه حتى يلهمه الله تعالى التوبة
ولا يبقى نفسه تقلبه في شيء بإذن الله تعالى قال الشيخ البوصيري رحمه الله
استغفر الله من قول بلا عمل الى قوله فرضي ولم اصم قال خاصية هذه الابيات
اذا كان انسان احسن في علم او عمل وعظمته العامة وخاف ان يدخله العجب
بنفسه فيواري الناس ويتصنع فيهلك فليكتب الابيات عند طلوع
الشمس الفجر ويكررها وهي مكتوبة في القرطاس احد وسبعين مرة
ثم علق الحرز على عضده الايسر ودارة من ناحية جنبه فانه يتواضع ولا
يبقى نفسه تنكر على احد من المسلمين ولا يعد نفسه الا اقل الناس بإذن الله
تعالى :: ظلمت سنة من احيا الظلام الى قوله الدنيا من العدم قال خاصية هذه
الابيات لمن ثقل عليه قيام الليل وسار يكسل ويغلبه النوم عن الصلاة ومالت
نفسه تميل الى راحة الدنيا ونعيمها الفاني فليكتب الابيات في لوح ويرشق
اللوح عند راسه في حال الرقاد فانه يصير يستيقظ ويزول عنه الكسل
وهذا السر عجيب عظيم لارباب القلوب محمد سيد الكونين والثقلين الى
قوله يدعا دارس الرسم قال خاصية هذه الابيات لشدة قلب الغازي
في سبيل الله يكتبها ويمحوها بماء النيسان ويشربها فانه بعد ذلك
لا يخاف في الحرب وتهون عليه نفسه حبا لله ومحبة في رسول الله صلى الله
ويكون ذلك سبب النصرة وقهرة لعدوه ولا يبقى احد منهم يثبت بين يديه
وكذلك اذا كتبته في الكفن بماء الورد والزعفران فان الله تعالى يثبت الميت عند
السؤال

عند السؤال ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدحه المبارك فاعرف
قدر هذه النعمة واشكر الله عليها :: لم يمتحنا بما تعيا العقول به الى قوله
في الناس في الظلم قال خاصية هذه الابيات لمن دخل عليه هذه الابيات قوم
جهال او اهل بدعة ويخاف ان يجادلوه بالجهل والباطل فليكتب الابيات
في كاغد ويعلقه على عضده الايمن فانه اذا تكلم يستمعون منه ولا يقدر
منهم على محاججته الا بالحق واذا احاج هو واحد منهم لم يتوجع ولا يبقى
احد منهم ان يغالبه :: اكرم بخلق نبي زانه خلق الى قوله ومبتسم قال خاصية
هذه الابيات عجيبة للقبول والدخول على الامراء واكابر الناس ولقد وبالله
التوفيق كالطيبا يعدل تربا ضم اعظمه الى قوله طيب الارض من صنم قال
خاصية هذه الابيات لمن اراد ان يحج ويزور القبر الشريف ونفسه الملعونة
تربعه الاقامة في وطنها والاشتغال باللهو فانه تكتب الابيات في رق
غزال بزعفران وماء ورد وتبخر بالصندل ثم يتوضا ويصلي ركعتين فاذا سلم
علقه في عنقه ويكتبا سرى ويعلقها معه دراهمه وماله فانه يقصد لكعبة
الشريفة ويسافر وال انام رؤية الحرمين والشريف بعين ولا يبقى يعز عليه مال
ولا ولد ولا وطن الا يقدرها بحمل اذا كتبها للمجاورين ولا يستطيعون الوطن ولا ولد
الا قدر ما يحمل فانها نافعة لكل مسافر في سفر طويل على كتابة او شرب
[illegible] والوجه [illegible] الى قوله احشاء ملتهم قال خاصية هذه
الابيات لمن يكون في المعركة في الجهاد يقرأها سبع مرات وهو مستقبل
القبلة فان الله تعالى يعينه ويجعل بينه وبين الكافرين حجابا فلا يقدر احد عليه

صدعه وعلى قتله وهو سر الارباب جاءت لدعوته الاشجار [illegible]
الى قوله عالم الاكم قال خاصية هذه الابيات في الاختفاء وذلك انك تكتب
الابيات في جلد ضفدع الذي في غمره وتدبغه قبل بالمسك والكافور
ثم انك تكتبها في ساعة زحل وانت تبخر باللوبان في مكان خال وانت تقرا
الابيات بغير صلاة ولا انزعاج حتى يدخل عليك شخص فيدخل عليك [illegible]
بكلامي ويحرك به في عنقه ويقبل ذلك الحرز ثلاث مرات واذا لم يفزع
ولم يشتغل به ولم يقطع القراءة فان ذلك الحرز يصير اخفاء وذلك انك
تعلقه على عضدك بعد صلاة العشاء وتاخذ حثية تراب وتقول شاهت
الوجوه ترمي على يمينك وتقول شاهت الوجوه وترمي على يسارك
وكذلك امامك وكذلك خلفك وتخرج عن اهلك فانك ما دام الحرز
معلقا لا يراك احد الا الله ومن كشف الله على بصيرته فاعرف قدره
وبالله التوفيق ما سامني الدهر ضيما واستجرت به الى قوله من خير
مستلم قال خاصية هذه الابيات لمن كان مسجونا وخائفا من ذي
سلطان اذا داوم على قراءتها سبعا وعشرين مرة بعد كل صلاة يفرج
الله تعالى همه ويجعل له مخرجا وان كان مسجونا سرحه الله تعالى
باذنه بسبب معجزة وجود الحبيب :. لا تنكر الوحي من رؤياه ان له الى قوله
حال محتلم قال خاصية هذه الابيات للحفظ لمن كتبها في سكرجة
بشراب نقاع ويشرب بها على الريق خمسة ايام او سبعة ايام او تسعة
فانه لم يسمع شيئا بعد ذلك الا حفظه ولم ينسه ابدا بحول الله تعالى وقوته

تبارك الله ما وحي بمكتسب الى قوله من ربقة اللمم قال خاصية هذه
الابيات للمصروع تكتبها بين عينيه وتجعلها في فتيلة زرقاء
[illegible] وتحرق الفتيلة وتجعله تحت انف المصروع بحيث يدخل الدخان في انفه
فان الجن يصيح وينزجر فاسمع عنه ذلك يعني ما بين عينيه يخرج سريعا ولا يبقى
ولا يعود بعد ذلك اليه ابدا فاذا خرج فاكتبها مع شيء من القرآن وعلقها
على المصاب فانك ترى العجب وبالله تعالى التوفيق واحيت السنة الشهباء
دعوته الى قوله بمنهمر في الابيات الزايدة قال خاصية هذه الابيات للخصب
والنماء والبركة وكذلك لمن ينقشها في خاتم رصاص ويعلقه في اعلا شجرة
في جنانه ويرقيه في وسط الارض البيضاء فان الله تعالى يخصب كل ما في الارض التي
بها الابيات ويسلمه من كل عاهة حتى يتعجب منه الناس واعلم ان النقش
لا يكون الا في ساعة المشتري من ليل او نهار ولابد انك تقرا الابيات ما دام
النقش والبخور العود وحده فاعلم ذلك والله الموفق فما تطاول
[illegible] الى قوله كرم الاخلاق والشيم قال خاصية هذه الابيات لمن
لا يحسن العبارة والاشارات ولا تستقيم حجته وهو الكن اللسان فليكتب
الابيات في سكرجة بماء ورد وزعفران ويمحوها ويشربها عند نومه
مرة وعند يقظته مرة فانه ينفصح لسانه وتحسن عبارته وتقوى اشارته
باذن الله تعالى. آيات حق من الرحمن محدثة الى قوله طعم الماء من سقم
قال خاصية هذه الابيات لمن كان يقرا القرآن ولا يحفظه ولمن اراد ان يقرا
القرآن وهو كبير فانه يكتب الابيات في كاغد بزعفران ويبخره [illegible]

ويعلقه في عنقه بخيط حرير احمر ويكون المعلق بحل الى ... الخيط فان الفاعل يعيش لذلك اقل من عام وبالله التوفيق

يا خير من يمم العافون ساحته الى قوله ما اوليت من نعم قال خاصية هذه الابيات لمن كان يخاف ان يلومه السلطان على جناية وامتنع من رؤيته لاجل ذلك فليكتب الابيات في رق حمل ويجعله منشورا على صدره تحت ثيابه ويدخل عليه وهو يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر فانه لا يلومه ولا يقدر على هيبة صاحب الحرز وكذلك جميع الزائرين والمتكلمين في صاحب الحرز الا خيرا وكذلك من وقع بينه وبين زوجته او واحد من احبابه في الحلال واياك تجعله لاحد في الحرام فانه ينقلب عقله ما اتقوا الله وكذلك انك تكتب في جلد اسد وتجعلها في كور عمامتك وتدخل جيبك وانت عاطش وتقف بين يديه فانه يبادرك بالكلام فتكون منه الصحبة وسدا علقتك ما لا كنت تظنه فيه وبالله التوفيق

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا الى قوله فلم تتم ولم تتم قال خاصية هذه الابيات لمن كان قاصد البلاد بعيدة لا يعرف اخلاق اهلها فانه يكتب الابيات في جلد الغزال مدبوغ بالمسك والكافور والكتابة تكون بالزعفران ويدخل البلاد فلا يرى لاحد الا خيره وقضى حاجته ولو كان من غير الدين

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم الى قوله بين البهم والبهم قال خاصية هذه الابيات من كتبها على باب بلد او على باب دار او على محرابه او على باب حانوته فانها دار امنة مكتوبة لا يصل الداخل الى ...

سارق ولا جراد ولا دود ولا عاهة باذن الله تعالى قال ومن جرب هذه بعض اصحابنا من المغاربة في القمح والشعير يكتبها ويجعلها معها فما دخلها سوس ولا عاهة قال ومن كتبها وعلقها على باب دار رجل من اصحابه فجاءها سارق ليلا او اربع ... خلفها فسمع صوت مولى الدار وهو يتكلم من اوله الى اخره قال فلما اصبح حدث بذلك بعض اصحابه فقال له ان مولى الدار غاب منذ جمعتين فعاد في الليلة الثانية فقال له ها انا عندي ابن غيبتي قال فرجعت هاربا فحسبت ان يكون علم بقضيتي فيحبسني غدا قال ثم بعد ذلك ظهر لي انه غائب ولكنه عجب على اثره فتنبه الى الله سبحانه وهذا بعض بركاتها

ومن تكن برسول الله نصرته الى قوله الا شبل في اجم قال خاصية هذه الابيات لمن كان خائفا من سبع ضار يكون برا او بحرا او هوائيا من الضيم يقرا الابيات سبع مرات ويتفل عن يساره ثلاث مرات او يكتبها برقة في كعبه ويربطها له ... فانه يذهب عنه من ساعته ۞

كم جدلت كلمات المصطفى جدلا الى قوله والتاديب في اليتم قال خاصية هذه الابيات لمن كتبهم للصغير في شقفة بيضا ويجعلها في قصبة ويربطها في عنقه فانه لا يقربه شيطان ولا مرض من الامراض ولا يقربه شيء من خشاش الارض ... ذلك ... باذن الله تعالى

خدمته بمديح استقيل به الى قوله يا زلة القدم قال خاصية هذه الابيات اذا نقشته في خاتم فضة في ساعة القمر انها تنفع لكل وجع

من سره ان يقدم عليه ويضع خاتم الفضة على راسك ويا خاتم الحرير عدا...

[illegible] الراجي مكارمه الى قوله بما اثنى على هرم قال خاصية هذه الا

بيات للملسوع يكتبها ويمحوها بماء الورد ويشربها ويكتب الابيات

دايرة على موضع اللسعة فانه يبرا باذن الله سريعا واذا صور صورة حية

ولا صورة عقرب ويكتب الابيات عليها دايرة نهار ماية فانه لم تلدغه

هايشة مادام الحرز معلقا عليه يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به الى قوله حادي

العيس بالنغم قال خاصية هذه الابيات اذا كان يوجد نسبية فاكتب

الابيات في خرقة من كفنه واجعلها على راسه ووجهه حتى يبتل عرقه

ثم كتب تلك الخرقة بالكتيب الذي

ومن خواص البردة لما هل التصوف في المرات فمن خواص بيوتها بيت الرفا

وفي كم ابرات وصا البيت فمن قراه على شيء يليه اشعاه الله تعالى وفيها

بيت لدفع الحشرات من العقارب والحيات والفيران والوزغ والبق والبرغوث

وهو محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين والبيتان بعده فمن كتبه بالمغرة

على عتبة باب الدار واركانها الاربع حفظه الله من ذلك وازالها مع الابيات وكتبه

معهم في بطاقة بزعفران وماء ورد ومحاها وغمرها بلبان وجعلها تحت فص

خاتم من حجر فانه له قبول عند الملوك وامان من اعدائهم ولا يدخل عليهم

الا في بوع الاشير والاخفاء عن العين وهو وما حوى الغار من خير ومن كرم الى تمام

البيت الثالث فما قراه عند ما فات العدو لا عماهم الله عنه مجرب وهو

كنهيهم مع اربع قبلهم واولهم جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي

السبعة واعلق عليه غير الاخير انه لا يبرح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جملة الفيرة

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على رسول الله

انه عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت

وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم

به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز

عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده

جملة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ... وان يمسسك الله بضر

او ورد ... ذكرى

... الى العلي ... الكريم

... السماوات والارض ...

... مكتوم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

دعاء الجوشن نفعنا الله به

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ذات يوم في بعض غزواته فكان عليه صلى الله عليه وسلم جوشنا ثقيلا ما كان يقدر على حمله من شدة الحر وثقل الجوشن قال صلى الله عليه وسلم فرفعت طرفي الى السماء ودعوت الله تعالى فرأيت ابواب السماء قد انفتحت ونزل علي المكفوف بالنور جبريل عليه السلام فقال يا محمد يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك اخلع الجوشن عنك واقرأ هذا الدعاء واحمله معك فانه هو اعظم عند الله من هذا الجوشن فقلت يا جبريل اهو خاصة لي او لامتي فقال يا محمد هذا هدية من الله سبحانه اليك ولامتك فقلت يا جبريل اي شيء ثواب هذا الدعاء قال يا محمد ثواب هذا الدعاء ما يعطيه الا الله عز وجل اما من قرأ هذا الدعاء وجعله عليه حرزا وقرأه عند خروجه من منزله عند الصبح او عند العشاء الاخرة وجب على الله حفظه والحفظ بصالح الاعمال والذي دعا بهذا الدعاء بنية خالصة صالحة صحيحة ما يخالطها شيء من الشك او ان مات آخرة او في كل جمعة او ليلتها يريد الله ليلة القدر يخلق الله له سبعين الف ملك في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وسبعين الف ملك في بيت المقدس وسبعين الف ملك في المشرق وسبعين الف ملك في المغرب لكل ملك منهم عشرين الف راس وفي كل راس الف فم وفي كل فم الف عشرون الف لسان يسبحون الله عز وجل بتلك الالسنة بلغات مختلفة ويجعلون ثواب تسبيحهم لمن يدعو بهذا الدعاء يا محمد من قرأ هذا الدعاء لم يبق بينه وبين الله حجاب ولا يطلب من الله شيئا الا اعطاه اياه يا محمد ما من عبد دعا

شيئا الا اعطاه

بهذا الدعاء الا بعث الله له عند خروجه من قبره سبعين الف ملك وفي يد كل ملك علم من نور وسبعين الف وصيف وسبعين الف وصيفة يسبحون الله بلغات مختلفة ويجعلون ثواب تسبيحهم وتهليلهم لمن دعا بهذا الدعاء ويأتيه بعد ذلك سبعون الف ملك مع كل ملك كاس من لؤلؤ بيضاء فيها اربعة الوان شراب من ماء وشراب من خمر وشراب من عسل وشراب من لبن على راس كل ملك طبق من سندس عليه منديل مكتوب فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له وتحته مكتوب هذه هدية من عند الله تعالى الى فلان بن فلانة المواظب على قراءة هذا الدعاء ويكون قارئ هذا الدعاء في عرصات القيامة والخلق كلهم يقولون ما هذا النبي مما يكون حوله من الغلمان وهم على النجائب والملائكة يحوزون بين يديه ومن خلفه ويسوقونه الى تحت العرش فينادي المنادي من قبل الرحمن الرحيم ايها العبد ادخل الجنة بغير حساب يا محمد اي عبد يدعو بهذا الدعاء تكون الملائكة في تعب مما يكتبون له من الحسنات وقال الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وصاني ابي علي رضي الله عنه ان اكتب هذا الدعاء على كفنه قال الحسن ففعلت ما امرني به ومن قرأ هذا الدعاء فكانه قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وحق ابراهيم عليه السلام قلت يا اخي يا جبريل من قرأ هذا الدعاء يعطيه الله هذا الثواب قال نعم ويعطيه الله بكل حرف زوجة من الحور العين واذا فرغ من قراءة هذا الدعاء بنا الله له بيتا في الجنة من قرأ هذا الدعاء يعطيه الله الثواب على عدد حروف التوراة والانجيل والزبور والفرقان وحق ابراهيم عليه السلام فقلت يا اخي

وحق ابراهيم

يا جبريل كل هذا يعطيه الله تعالى لصاحب هذا الدعاء فقال [illegible]
والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا ان الله تعالى يعطيه مثل ثواب [illegible]
الخليل وموسى الكليم وعيسى روح الله الامين وانت يا محمد الحبيب
صلى الله عليك وعليهم اجمعين قلت يا اخي يا جبريل كل هذا الثواب يعطيه
لصاحب هذا الدعاء يا محمد والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا ان خلف
المغرب ارضا بيضا فيها خلق من خلق الله تعالى يعبدونه ولا يعصونه طرفة
عين فحين تمر فتالحوهم من البكا فاوحى الله اليهم لم تبكون ولم
تعصوني طرفة عين قالوا نخشى ان تغضب علينا وتعذبنا قال علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قلت يا رسول الله هؤلاء من ولد ادم او من ولد
ابليس فقال والذي بعثني بالحق ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس ولا يحصي
عددهم الا الله عز وجل ولا ياكلون ولا يشربون وان الله يعطي لصاحب هذا
الدعاء ثواب عددهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذا الثواب
يعطيه الله لصاحب هذا الدعاء فقال يا محمد والذي بعثك بالحق
بشيرا ونذيرا ان الله تعالى بنا بيتا في الجنة السابعة يقال له البيت المعمور يد
خله كل يوم سبعون الف ملك ويخرجون منه ولا يعودون الى يوم القيامة وان
الله تعالى يعطي لصاحب هذا الدعاء مثل ثواب هؤلاء الملائكة قلت يا
اخي يا جبريل قال نعم والذي بعثك بالحق بشيرا ونذيرا وبالرسالة نجيا ان الله
تعالى يعطيه ثواب المومنين والمومنات من الجن والانس من يوم خلقهم الله
الى يوم القيامة والذي بعثك بالحق نبيا ان كل بيت يكون فيه هذا الدعاء تكون
له الملائكة في تعب مما يكتبون من الحسنات ولا يدخله لص ولا يحترق بنار
فقلت يا اخي يا جبريل كل هذا [illegible] الله قال نعم يا محمد والذي بعثك

بالحق

الله

من [illegible] قرأ هذا الدعاء مات شهيدا ويعطيه الله تعالى ثواب تسعمائة
[illegible] يا محمد من كتب هذا الدعاء في اناء نظيف ويمحيه بماء المطر
[illegible] ثم يغسله ويشرب ماءه ان كان مريضا عافاه الله من كل داء في جسد
ه ويشفيه من كل سقم فقال يا محمد من قرأ هذا الدعاء في ليلة الجمعة
فان الله يقبل عليه وينظر اليه ويعطيه ما يسأله من حوائج الدنيا والاخرة
فقلت يا اخي يا جبريل زدني فقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ما من
بيت يقرأ فيه هذا الدعاء الا دفع الله عن قاريه شر الشيطان وكيده
ويقبل الله اعماله كلها مخلصا فقلت يا اخي يا جبريل كل هذا الثواب
يعطيه الله تعالى قال يا محمد ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي وجودي
وكرمي وارتفاعي في مكاني بقدرتي ان من امن بي وصدق بهذا الدعاء
اعطيته ما لا عين رات ولا اذن سمعت وان الله تعالى الذي لا تنقص خزائني
ولا ينفد ما عندي ولو جعلت الجنة لكل عبد لم ينقص من خزائني شيء
يا محمد لو ان عبدا من عبادي قرأ هذا الدعاء بنية خالصة ونفس
صادقة على راس اهل البلاء في دار الدنيا من اهل البرص والجذام والجنون
لعافيتهم من ذلك ولاخرجتهم من اجسادهم يا محمد طوبى لمن
امن بهذا الدعاء فالويل ثم الويل لمن انكره وجحده ولم يومن به فهو
بريء من الله ومنك يا محمد من كتب هذا الدعاء بكافور ومسك
وماء ورد وغسله ورش ذلك الماء على اكفان الميت نزل الله عليه في
قبره مائة الف نور ويدفع الله عنه هول منكر ونكير ويبعث الله [illegible]
في قبره مائة الف نور سبعون الف ملك بطبق من نور يبشرونه عليه
يبشرونه بالرحمة ويقولون له ان الله امرنا ان نكون اليك ونونسك في قبرك

بالله

الى يوم القيامة ويوسع الله عليه في قبره مد البصر ويفتح الله عليه
من ابواب الجنة ويرقد وينام مثل العروس من حرمة هذا الدعاء ويقول
جل جلاله اني استحيي من عبد يكون هذا الدعاء على كفنه ان اعذبه بالنار
قال يا محمد سمعت البارئ يقول كان هذا الدعاء مكتوب على سرادق
العرش من قبل ان يخلق آدم بخمسة آلاف سنة ولهذا الدعاء اخبار كثيرة وهو
سر وهو كنز من كنوز الله سبحانه وهو المختوم بالاسم الاعظم جعله الله
حرزا لمن يدعو به من آفات الدنيا والآخرة وعاهاتهما وحظا من نعيم الآ
خرة وسعادتها قال عليه السلام يا علي علمه لاخوانك واهلك
وتوسل الى الله به وباسمائه ولا تعلمه الا لمن تحفظه واياك ان تعلمه لمشرك او
منافق او قاسي القلب فان قاسي القلب بعيد من الله ومن الناس فاذا تعلمت هذا
الدعاء فانه لا يسأل على الله شيئا الا اعطاه اياه قال عليه السلام هذا قليل
من فضائل هذا الدعاء اللهم ارزقنا بركاته ونفع الله به كاتبه وكا
سبه وقاريه ومستمع اليه يا رب العالمين وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

اللهم يا من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يا من هو اعلم بمن
ضل عن سبيله يا من يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته يا من في كل شيء
آية له سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا من جعل الارض
مهادا والجبال اوتادا يا من جعل الشمس سراجا وجعل النهار معاشا يا من
جعل النوم سباتا وجعل الاشياء ازواجا سبحانك لا اله الا انت يا حي
يا قيوم يا رب اسألك اللهم باسمك يا شفيع يا رفيع يا منيع يا كبير يا
قدير يا متكبر سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا حي قبل
كل حي يا حي بعد كل حي يا حي لا يشبهه حي يا ليس كمثله حي يا حي

الا شريك لا يشبهه حي — لا يحتاج

لا يحتاج الى حي يا حي مميت كل حي يا حي لا يموت ابدا يا حي يا قيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا من ذكره
لا ينسى يا من نوره لا يطفى يا من ثناؤه لا يحصى يا من نعمته لا تتغير يا من له نعم
لا تعد يا من له ملك لا يزول يا من له صفة لا تتبدل يا من له جلال وعظمة لا تنفك يا
من له فضل لا يزول سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا من يحب
التوابين يا من يحب العابدين يا من هو اعلم بالمهتدين يا من هو رب العالمين يا من هو
عصمة الخائفين يا من هو رجاء المستضعفين يا من هو غياث المستغيثين يا مالك
يوم الدين يا رجاء الراجين سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب اسألك
اللهم باسمك يا مغيث يا محيط يا حفيظ يا مجيد يا معز يا مذل يا مبدئ
يا معيد سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا من هو في بلائه يا
من هو صمد بلا عيب يا من هو وتر بلا كيف يا من هو رب بلا وزير يا من هو عزيز بلا
ذل يا من هو غني بلا فقر يا من هو ملك بلا عزل يا من هو موجود بلا غيب يا من هو
فرد بلا ند سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا من ذكره شرف
للذاكرين يا من حمده عز للحامدين يا من طاعته نجاة للمطيعين يا من سبيله وا
ضح للمؤمنين يا من آياته برهان للناظرين يا من كتابه تذكرة للمتقين يا من رزقه
عميم للخلق اجمعين يا من رحمته قريب من المحسنين سبحانك لا اله الا انت
يا حي يا قيوم يا رب يا معين يا حق يا مبين يا شهيد يا متين يا معبود يا ذا العرش
المجيد يا ذا الطول الشديد يا ذا الوعد والوعيد يا من هو الولي الحميد يا من هو
فعال لما يريد يا من هو قريب غير بعيد يا من هو على كل شيء شهيد يا من هو
ليس بظلام للعبيد سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا من
تبارك اسمه يا من تعالى جده يا من تقدست اسماؤه يا من دام بقاؤه يا من

يا من تقدست

معز

الكبرياء رداؤه يا من لا غاية لقدرته يا من لا نهاية لرحمته يا كثير المعروف يا أكرم
الأكرمين سبحانك لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب يا رب الب[...]
يا رب الركن والمقام يا رب المشعر الحرام يا رب التحيات والإكرام يا رب العزة الا
نام سبحانك لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب يا أحكم الحاكمين يا
أعدل العادلين يا أصدق الصادقين يا أطهر الطاهرين يا أحسن الخالقين يا أسرع
الحاسبين يا أسمع السامعين يا أشفع الشافعين يا أكرم الأكرمين يا أجود الأ
جودين سبحانك لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب يا عطاء من لا عطاء له يا
سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز من لا حرز له يا غياث من لا غياث له يا فخر من لا
فخر له يا معين من لا معين له يا أنيس من لا أنيس له يا أمان من لا أمان له سبحانك لا إله
إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب يا ذا النعمة السابغة يا ذا الحكمة البالغة يا ذا
الكرامة الظاهرة يا ذا الصفة العالية أسئلك اللهم باسمك يا حكيم
يا قاهر يا باسط يا ذا العز الدائم يا ذا العظمة المنيعة سبحانك لا إله إلا
أنت يا حي يا قيوم يا رب يا كاشف الآيات يا عالم الغيبات يا بديع السموات
يا جاعل الظلمات والنور يا راحم العبرات يا مقيل العثرات يا ساتر العورات يا منزل
الآيات يا مضعف الحسنات يا ماحي السيئات يا شديد النقمات سبحانك
لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب أجرنا من النار ومن عذاب النار يا أعظم من كل
عظيم يا أكرم من كل كريم يا أرحم من كل رحيم يا أفخر من كل فخير يا أكبر من
كل كبير يا ألطف من كل لطيف يا أجل من كل جليل يا أعز من كل عزيز سبحانك
لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب أعنا على الطاعة ولا تخذلنا بالمعصية
والمخالفة يا من وعده وفي يا من هو في علوه قريب يا من هو في لطفه عزيز يا من هو في
عزه عظيم يا من هو في عظمته حميد يا من هو في غناه كريم سبحانك لا إله إلا أنت

يا حي

يا حي يا قيوم يا رب يا من هو في البر والبحر سبيله يا من هو في الآفاق آياته يا من
هو في الأرض عجائبه يا من هو في التورية آياته يا من هو حي قيوم دائم سرمدي
سبحانك لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب يا من إليه يهرب الخائفون يا
من إليه يفزع الهاربون يا من إليه يقصد المنيبون يا من إليه ملجأ المستجيرين
يا من إليه يذهب الذاهبون يا من في عفوه يطمع الطامعون يا من إليه ينيب يا من
به يفتخر المحبون يا من عليه يتوكل المتوكلون الموقنون سبحانك لا إله
إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب يا أقرب من كل قريب يا أحب من كل حبيب يا أعظم
من كل عظيم يا أجل من كل جليل يا أعز من كل عزيز يا أفخر من كل فخير يا أغنى من
كل غني يا أعلى من كل علي سبحانك لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب
أسئلك اللهم باسمك يا حبيب يا طبيب يا قريب يا عجيب يا حسيب يا بصير
يا خبير يا مجيب يا قدير سبحانك لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب يا
غالب غير مغلوب يا صانع غير مصنوع يا خالق غير مخلوق يا مالك غير
مملوك يا قاهر غير مقهور يا شاهد غير غائب سبحانك لا إله إلا
أنت يا حي يا قيوم يا رب يا نور كل نور يا منور كل نور يا نور ليس كمثله
نور سبحانك لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب يا عطاء من لا عطاء
له يا من عطاؤه تشريف يا من فعله لطيف يا من قوله حق يا من وعده صدق يا
من عفوه فضل يا من عذابه عدل يا من ذكره حلو يا من فضله عميم يا من ليس كمثله
شيء سبحانك لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم يا رب أسئلك اللهم باسمك
يا مولى الموالي يا متفضل يا مبدع يا معيد سبحانك لا إله إلا أنت يا حي
يا قيوم يا رب يا من يخلق ولا يخلق يا من يرزق ولا يرزق يا من يهدي ولا يهدى يا من
يطعم ولا يطعم يا من يحيي ويميت يا من يجير ولا يجار عليه يا من يقضي بالحق ولا يقضى

يا من يجير ولا يجار

عليه يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحانك لا اله الا انت يا حي
يا قيوم يا رب يا نعم الحسيب يا نعم الوكيل يا نعم الانيس يا نعم المولى ويا نعم النصير
يا نعم المجيب سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا سرور العارفين
يا رازق المقلين يا راحم المساكين يا رجاء الراجين يا منفس عن المكروبين يا مفرج
عن المهمومين والمغمومين والمحزونين سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم
يا رب اسئلك اللهم باسمك وبحق هذه الاسماء عندك ان تجعل لي من امري فرجا
ومخرجا انك على كل شيء قدير يا ربنا ويا الهنا وسيدنا ومولانا وناصرنا
وحافظنا وقايدنا ودليلنا ومغيثنا وحسيبنا سبحانك لا اله الا انت
يا حي يا قيوم يا رب يا رب كل شيء يا مكور الليل والنهار يا رب الاعلان والاسرار
يا من انفذ في كل شيء امره يا من احكم كل شيء حكمه يا من احاط بكل شيء علمه
ولا يحصى نعماؤه يا من لا تبلغ الخلائق شكره يا من لا تدرك الاوهام مكانه
يا من العظمة والكبرياء رداؤه يا من تفرد بالعز والبقاء بقاؤه سبحانك
لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا كافي من استكفاه يا هادي من استهداه
يا كالي من استكلاه يا راعي من استرعاه يا شافي من استشفاه يا موفي من استوفاه
يا مولي من استولاه يا قاضي من استقضاه يا رب العالمين سبحانك لا اله الا
انت يا حي يا قيوم يا رب يا ظاهر يا باطن يا خالق يا رازق يا وهاب يا صادق
يا باعث يا فالق يا رب سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا
خالق الظل والحرور يا من جعل الظلمات والنور يا من خلق الشمس والقمر المنير
يا من فتق الغيم والنسيم يا خالق الموت والحياة يا من هو اللطيف الخبير يا من له
الخلق والامر يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من ليس له شريك في الملك
سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا دايم البقاء يا قابل الدعاء يا واسع

جا عنهم بن قيس بدر

حسان

المغفور يا راحم الضعفاء يا رافع السماء يا عظيم الثناء يا كاشف البلاء يا قديم
الاحسان يا كثير الوفاء يا شريف الجزاء يا لطيفا لما يشاء سبحانك لا اله الا
انت يا حي يا قيوم يا رب يا غافر يا قاهر يا رازق يا فتاح يا عليم سبحا
نك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا من خلقني ورزقني واطعمني
واسقاني يا من قربني وادناني يا من عافاني وكفاني يا من حفظني وكلاني يا من
وفقني وهداني يا من اعزني واغناني يا من يحييني ويميتني ويا من انشاني
ولم يهملني سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا من
يحول بين المرء وقلبه يا من يحق الحق بكلماته يا من يقبل التوبة عن عباده
يا من لا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه يا من السموات مطويات
بيمينه يا من تزلزلت الارض من مخافته سبحانك لا اله الا انت
يا حي يا قيوم يا رب يا من تكرم علينا بعتق رقابنا من النار يا من هو
على كل شيء خاضع له يا من هو كل شيء مرجوا امنه يا من هو كل شيء
منيب اليه يا من هو كل شيء هالك الا وجهه يا من هو كل شيء عنده تيسير
سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يسر علينا ما نخاف
عسره سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم صل على سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم واسئلك اللهم باسمك
يا كافي يا وافي يا معافي يا هادي يا قاضي يا علي سبحانك لا اله الا
انت يا حي يا قيوم يا رب يا من لا مفر منه الا اليه يا من لا مقصود الا
اليه يا من لا يرغب الا اليه يا من لا يستغاث الا به يا من لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا ر
ب يا من خلق فسوى يا من قدر فهدى يا من يكشف البلوى يا من يسمع

النجوى يا من ينفس الغم فـ يا من يشفي المرضى يا من هو اضحك وابكى
يا من هو امات واحيا يا من هو اضل واهدى سبحانك لا اله الا
انت يا حي يا قيوم يا رب يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا علي
يا قدير يا كريم سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب
يا سيد السادات يا مجيب الدعوات يا رافع الدرجات يا ولي الحسنات
يا منزل البركات يا غافر السيئات يا سميع الاصوات يا معطي الخيرات
يا قابل التوبات يا عالم الخفيات يا دافع البليات سبحانك لا اله
الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا خير الغافرين يا خير الناصرين يا خير
الحاكمين يا من استسلم كل شيء لهيبته يا من ذل كل شيء لعزته
يا من انقاد كل شيء من خشيته يا من تشققت الجبال من مخافته يا من
قامت السماوات مطويات بيمينه يا من استقرت الارض باذنه
سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا غافر الخطايا يا
واهب الهدايا يا كاشف البلايا يا منجي العصايا يا منتهى الرجايا
يا رازق البرايا سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا ذا الحمد
والثناء يا ذا المجد والوفاء يا ذا العفو والرضاء يا ذا المن والعطاء يا
ذا الفضل والفضيلة يا ذا العز والبقاء يا ذا الجود والسخاء يا ذا الالاء
والنعماء سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب اسألك اللهم
باسمك يا صانع يا دافع يا مانع يا واسع يا موسع يا مشفع سبحانك
لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا صانع كل مصنوع يا خالق كل مخلوق
يا رازق كل مرزوق يا مالك كل مملوك يا كاشف كل كرب عن كل مكر
وب ومكروب ويا مفرج الهم عن كل مهموم يا راحم كل مرحوم

يا ناصر

الهم عن

يا ناصر كل مغلوب يا ساتر كل عيب يا ملجأ كل مضطر سبحانك لا اله
الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا عدتي عند شدتي يا رجائي عند مصيبتي
يا مونسي عند وحدتي يا صاحبي عند غربتي يا وليي عند نعمتي يا غنائي
عند افتقاري يا ملجائي عند اضطراري يا مغيثي عند لهفي سبحانك
لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا عالم الغيب يا غافر الذنب يا ستا
ر العيب يا كاشف الكرب يا مثبت القلوب يا انيس القلوب يا طبيب
القلوب يا من بيده القلوب زين حامل هذا الكتاب في قلوب عبادك يا الله
سبحانك لا اله الا انت يا حي يا قيوم يا رب يا دليل الحائرين يا غياث
المستغيثين يا ذا الحكمة والبيان يا ذا الرحمة والرضوان يا ذا الحجة
والبرهان يا ذا العظمة والسلطان يا من هو اول كل شيء احرسني من
كل شيء بعينك التي لا تنام سبحانك لا اله الا انت يا حي
يا قيوم يا رب يا من هو في فضله غني يا من هو في سلطانه قوي يا من هو
في جلاله عظيم يا من هو بعباده رحيم يا من هو بكل شيء عليم يا من
هو على من جهل عليه حليم يا من هو لمن رجاه كريم يا من هو خالق الشمس
والقمر المنير يا معين البائس الفقير يا رازق الطفل الصغير يا راحم
الشيخ الكبير يا جابر العظم الكسير يا عصمة الخائف المستجير
يا من هو بعباده بصير يا قاهر كل جبار عنيد يا من هو على كل شيء
قدير يا الله يا الله يا الله يا ارحم الراحمين يا رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد عدد ما خلقت يا رب وانت خالق [illegible]
تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

كتاب فيه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

وفيه علامة المومنين وصفاتهم وفيه علامة المنافقين والفجار والفساق وعلامة
اهل البدع وفيه فضائل الوضوء وفضائل الصلاة وفضائل الزكاة وفضائل الصوم
واصول الدين وشرائع الاسلام وافعال الخير ونوافله وفيه علم الاولين والاخرين
وهي اربعة مائة مسئلة واربعة وعشرون مسئلة وهي وصية النبي صلى الله
عليه وسلم لامير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن جبريل عن رب العا
لمين قال ابو طاهر رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد المعروف بالخيم
عن محمد بن علي السلواني عن احمد بن محمد الفردي عن ابي حفص الصادق عن سعيد
ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي
طالب رضي الله عنه يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي
وانا اوصيك اليوم بوصية فاذا حفظتها مني تعيش سعيدا وتموت شهيدا او
تدخل الجنة بغير حساب يا علي للمومن العامل اربع علامة لا يفرح بالغنى ولا
يحزن من الفقر ولا يهتم بالرزق ولا يحرص على الدنيا الفانية يا علي للمومن السعيد
خمسة علامة اولها يقول الحق ولو على نفسه ويعطي الحق من نفسه قبل ان يطلب
منه ولا يفتر لسانه عن ذكر الله وتكون كثرة حركاته في طاعة الله يا علي للمومن
المخلص اربعة علامة تكون سريرته احسن من علانيته ويحسن بالخير الى من اساء
اليه ويستر عيوب جيرانه وعيوب المسلمين يا علي للمومن الصادق سبعة علامة
جواد في قوله عند الرضا والغضب وعند حضور الشهادة ولا يضيع [illegible] الناس
ولا يدعو على من ظلمه ولا يفضح [illegible] ولا يشمت بمصيبته ولا يعجب بنفسه يا علي

للمومن

للمومن العارف [illegible] خمسة علامة يعرف من لا يعرفه ويدوم العمل الصالح ويخشى الله عز
وجل [illegible] الظن في جميع الناس ويصبر على الاذى والمكاره يا علي للمومن المخلص
[illegible] يبغض الشنا والفواحش ما ظهر منها وما بطن يا علي للمومن العاقل ثلاثة
علامة صدق الكلام واجتناب الحرام والتواضع للانام يا علي للمومن العابد ثلاثة
علامة يتعب نفسه في عبادة الله ومقت الشهوات وطول القيام بين يدي الله تعالى
يا علي للمومن الصابر ثلاثة علامة كتمان العبادة والصدقة والمصيبة يا علي
من كتم المصيبة يوما او ليلة اخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته امه وجازاه [illegible]
المومن من النار يا علي للمومن التائب ستة علامة الندامة على الذنب فيما مضى و
رد المظالم الى اهلها وترك الحرام والزلل ويتوب الى الله توبة انه لا يعود الى معصية
ابدا ويطلب العلم ويكثر الاستغفار ويذيق نفسه مرارة الطاعة كما اذاقها
حلاوة المعصية يا علي للمنافق اربعة علامة التسويف في اوقات الصلاة حتى يخر
ج وقتها وكثرة الكلام في غير ذكر الله وقلة الرغبة في الله وقلة الحياء من الله يا
علي وللاحمق اربعة علامة ينازع من كان فوقه ويتكبر على من هو دونه ويكيل له
ويجمع الحرام ما ظهر منه وما بطن ويبخل ولو على الخليقة واذا ائتمن خان ويرغب
في طلب الدنيا يا علي وللمحزون اربعة علامة لا يشفق على احد ولا [illegible]
ولا يقنع بالقليل ولا تنفع فيه الموعظة يا علي وللفاسق اربعة علامة العصيان
والعصيان لوالديه والبدعة في الدين واذى جيرانه يا علي وللمحزون اربعة علا
مة كثرة الكلام في غير ذكر الله وكثرة الكذب وكثرة الايمان الفاجرة والخصو
م الباطل والهلاك للمسلمين يا علي وللشحيح اربعة علامة شدة الورع و
ضعف القلب والرغبة في الدنيا وقلة الصبر يا علي وللكاذب اربعة علامة يتقرب
الى الناس بالكذب ويكذب الناس فيما يقولون ويكذب فيما لا يعلم ولا يسمع يا علي

[illegible]

والكافر ثلاثة علامة الشكر لغير الله والبغض في عبادة الله والغفلة [illegible]
الله يا علي وللخائف ثلاثة علامة يخاف مكر الله ويخاف عقوبة الله
المومن ان يرزقه الله زوجة صالحة موافقة متواضعة تستر عيبه وعيوب جير
يا علي الصلاة مع الامام تطفي غضب الله يا علي لا يكون المومن مومنا حتى يحب
لاخيه المومن ما يحب لنفسه يا علي سبعة من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
قالوا وما هم يا رسول الله قال شاب تائب ومن تصدق سرا ومن ترك الحرام ما ظهر
منه وما بطن ومن يصلي صلاة الضحى ومن كان ماله عليه اقوت عليه من الصلاة مع الجما
عة والامام ومن دمعت عيناه من خشية الله ورغبة في الله ويبكي على ذنوبه العا
يتقه ومن يكرم مومنا لوجه الله ويكونون هؤلاء اشرف اهل الجنة يا علي
من طعم طعاما لوجه الله تعالى بلا منّا ولا اذى يكتب الله له بكل لقمة الف حسنة
ومحا عنه بكل لقمة الف سيئة ورفع له بكل لقمة الف درجة في الجنة ويدخل الجنة
بغير حساب يا علي من قضا حاجة لاخيه المومن قضا الله له سبعين حاجة ثلاثون
منها في الدنيا واربعون في الاخرة يا علي خير البيوت بيتا فيه يتيما مكروما
ومن فرح يتيما يقول الله تبارك وتعالى لجبريل عليه السلام يا جبريل قل لرضوان خازن
الجنان يوسع في الجنة لمن فرح يتيما يا علي من ضرب يتيما وبكاه من غير عذر
يهتز العرش لبكايه ويقول الله تبارك وتعالى لجبريل عليه السلام يا جبريل
قل لمالك خازن النار يوسع في جهنم لمن ضرب يتيما وبكاه من غير عذر
والا يا علي يهتز العرش لثلاثة لليتيم اذا بكا من غير عذر وللغريب اذا اظلم
وللعالم اذا احتقر يا علي ما خلق الله تبارك وتعالى لابن ادم اضرّ عليه من لسانه
واكثر ما يكب الناس على وجوههم في جهنم الا حصايد السنتهم يا علي احبس
لسانك لا يحرق جسدك بنار جهنم يا علي كف لسانك عن الحرص في [illegible]

لي نعمة

[illegible] نجاة من النار والعبادة كلها في الصمت يا علي اذا اعطاك الله اربعة
[illegible] في كرامة الله عز وجل اولهن صدق الحديث ورد المظالم الى اهلها
[illegible]انة وسخاوة النفس وعافية الجوف من الحرام يا علي اذا اردت ان تفعل خيرا فعجل
به قبل ان يسوفك الشيطان عنه يا علي اياك ومجالسة السوء فان مجالسة السوء كمجا
لس الحداد فلا بد ان يحرقك بشرر ناره والجلوس عند العالم كمن جلس عند حامل
المسك فان لم يعطيك منه شيئا فلا بد ان تصيبك منه رايحة طيبة يا علي
ثلاثة رجال لا تاكلهم النار ابدا اولهم رجل سهرت عيناه في سبيل الله والثاني رجل
دمعت عيناه من خشية الله والثالث رجل غض بصره عن محارم الله يا علي
من نظر الى محارم الله بالشهوات خرج الله خوف الاخرة من قلبه والتقوى من صد
ره ويملا الله قلبه من خوف الفقر والا نكاد يا علي للصاحب الصدق ثلاثة علامة
يحرص مالك وعيالك وعرضك يا علي لا تصاحب شارب الخمر فانه ملعون
وكذلك مانع الزكاة فانه مشرك لقوله تبارك وتعالى وويل للمشركين الذين
لا يوتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون يا علي اياك ومجالسة الموتى قال
وما هم الموتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذين لا ياكلون اموالهم فيما احل الله
ولا ينفقونها في سبيل الله فان الاغنياء البخلاء امثال البغال والحمير يحملون الذهب
والفضة ولا ينفقونها وياكلون التبن والشعير يا علي لا تجاور من يكتم حسناتك
ويظهر سيئاتك للناس يا علي خير الناس الذين ينفعون الناس وشر الناس الذين
يضرون الناس وطالت اعمارهم في المعاصي يا علي ابغض الناس الذين يقولون انا
خير من فلان ظاهره مليح وباطنه قبيح يا علي من تكبر بماله او بنفسه او
بعلمه او بجاهه او بجهاده او بعبادته او بخلوته او بلسانه فهو من اهل النار
الا ان توب ويتواضع لله والى الناس [illegible] الربا [illegible] الشرك الاصغر واخا عليك

عملا فاعمله لوجه الله خالصا واذا تصدقت بصدقة فاخفيها
الا تقبل الا خفيا واطعم الفقراء والمساكين وافعل الخير ما استطعت يا علي
ما من يوم جديد يصبح الا وهو ينادي ابن ادم يا مسكين انا يوم جديد
عليك شهيد يوم القيامة وما من ليلة جديدة تمسي الا وهي تنادي ابن ادم
يا مسكين انا ليلة جديدة تكون عليك شهيدة يوم القيامة يا علي ما من قبر
الا وهو ينادي في كل يوم سبع مرة ابن ادم يا مسكين انا بيت الظلام انا
بيت الوحشة انا بيت الخوف انا بيت الضيق انا اول صحو ومن صالح والاخرة لا
ينجوا منها الا من رحمه الله برحمته يا علي لا تبخ بمالك ولا تنفقه في غير
طاعة الله يا علي اذا ظهرت في امتي هذه الخصال المذكورة فاعلم ان الساعة
قد قربت وهي هذه اذا اظهر فيهم الزنا وشرب الخمر وقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق وكثرة الخلاف فيما بينهم وقساوة القلوب وقلة النية فيما بينهم
وبين الله واذا جلسوا في مجالسهم وهم في مساجدهم يتكلمون كلاما ينطقون
الضفادع في الماء ولا يوقر صغيرهم كبيرهم ولا يشفق غنيهم على فقيرهم
ويبطلون الحدود ويتركون شرائع الاسلام ولا يستحيون الرجال من النساء
ولا يبالي المشي في الاسواق ويكثر الزنا والسرايق ويكثر الربا والحرام وتقل الصد
قات وتضعف النيات ويكثر الخلاف بينهم في الدين ويكثرون الجدال ويكثرون
الباطل ويقل الحق ويقل حق الغريب وحق الجار وحفظه ويقل المعروف ويكثر
المنكر ويكثر الفجار في الجماعة ويقل الحياء من النساء والصبيان ويقطعون
بينهم وبين الله ويكونون اهل ذلك الزمان من كذب لهم صدقوه وجنبوه ومن
صدقهم كذبوه ورفضوه ويكونون مثل الكلاب ان اعطيتهم بصبصوك
وان منعتهم نهشوك فاهل ذلك الزمان ذياب في ثياب ومن عاش منهم في بلاء

ومن لم يكن في ثيابه كسيته الدياب واهل ذلك الزمان منهم من فقير
[illegible] شيمة وفي ذلك الزمان تموت فيهم السنة وتحيا فيهم كل بدعة
[illegible] ذلك الزمان يلعبون بالاف نسائهم ويكون المومن فيهم ذليلا والعا
[illegible] عزيزا والحق قليل والباطل كثير وتكثر بينهم العداوة والبغضاء والمكر
والخديعة والقطيعة والخيانة والظلم وتجور عليهم سلاطينهم و
يغلبون اهل الشر على اهل الخير ويعدم ناصر الحق والقائم به فلولا شها
دة ان لا اله الا الله لصب عليهم العذاب صبا صبا يا علي اذا ظهرت هذه
في امتي فاعلم ان الساعة قد قربت فطوبى لمن اصلح نفسه عند فساد
الزمان وعلم ليس دواها الا ترك هواها وويل لمن لا يعرف حق الله على نفسه
يمسي ويصبح في عماه وظلمه يا علي فمن ادرك ذلك الزمان فليتخذ
يوم القيامة بين عينيه ويكثر البكاء والتضرع الى الله تعالى ويتوب الى الله
تعالى ويتوب الى الله عز وجل توبة نصوحا قبل ان تظهر العلامة والعلامة
التي تظهر خروج الدابة وطلوع الشمس من المغرب فاذا طلعت الشمس
من المغرب تغلق ابواب التوبة لا يقبل الله لاحد توبة ولا عذر في ذلك اليوم
ولا تضرع يا علي اشر الناس الذين يكرمون الاغنيا مخافة منهم او طمعا
فيما عندهم يا علي الجوع جوعان جوع القلب وجوع البطن فاذا كان لابن
ادم الجوع في بطنه فاذا اكل اخرج الجوع من بطنه واذا كان لابن ادم الجوع
في القلب فانه لا يشبع ولا يقنع بالقليل فمثله كمثل الشجرة لانها شجرة
شحيحة لا يوكل ثمرها الا بعد مشقة من شوكها وكذلك شحيح القلب
لا خير فيه يا علي الجاهل السخي افضل عند الله من العابد البخيل فان البخل
من اخلاق الشيطان والسخي هو من اخلاق النبيين والصديقين والشهداء والطاهرين

يا علي والسخي ثلاثة علامة اخراج الزكاة من ماله والنفقة
سايله ابدا يا علي البخيل بعيد من الله قريب من النار يا علي من
شاركته فيه الشياطين ومن تزوج امراة في الحرام شاركته في اولاده الشياطين
تبارك وتعالى وشاركهم في الاموال والاولاد اما الاموال اموال الحرام واما الاو
لاد الزنا يا علي رضاء الله في رضاء الوالدين وسخط الله في سخطهما يا علي شر
العيش ثلاثة اشياء الزوجة السوء والجار تارك الصلاة والدار الضيقة واحسن
العيش ثلاثة اشياء الزوجة الصالحة والجار الصالح والدار الواسعة يا علي لا
توذي جيرانك ولا تغتب احدا منهم ولا تكشف عيوبهم ولا تحدث الناس بسيئا
تهم ولا تكتم حسناتهم يا علي من ترك المراء والجدال بنا الله له قصرا في الجنة
يا علي قل الحق ولو على نفسك وكن صادقا في جميع امورك فان الصدق رهبانية
الاسلام والصدق ينفعك في الدنيا والاخرة يا علي اذا لم يكن العالم تقيا نقيا ز
كيا عفيفا زالت موعظته من قلوب الناس يا علي من قرا القران ولم يحلل حلاله
ولم يحرم حرامه فهو من اهل النار وكان من الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز
في قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبيس ما يشترون
يا علي في جهنم رحاء تطحن رؤوس العلماء الفجرة من الذين ياكلون اموال الناس بالبا
طل يا علي اذا بقي المومن اربعين يوما لم يجالس العلماء مات قلبه عن طاعة الله
وان العالم حياة للقلوب كما ان المطر حياة للارض يا علي كن عالما او متعلما
او مستمعا ولا تكن مثل الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ولا يسال العلماء عن دي
نه قال الله تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا علي خمسة اشياء تقسي
القلب عن طاعة الله اذا كان الرجل لا يجالس العلماء ولا يسال عن دينه وكثرة الاكل
وكثرة النوم وكثرة الضحك وكثرة الكذب يا علي خمسة اشياء تورث النسيان

لاربع البول الى القبلة والبول على المقابر والبول على قارعة الطريق والبول على الماء الراكد الذي
لا يجري يا علي خمسة اشياء تنور القلب قراءة قل هو الله احد بعد كل صلاة مكتو
بة ومجالسة العلماء والصوم وقيام الليل وكثرة الاستغفار يا علي خمسة اشياء
تزيد في البصر النظر الى الكعبة والنظر في المصحف والنظر في وجه العالم والنظر
في وجوه الوالدين والنظر في الماء الجاري بالاعتبار يا علي الذنوب تسود القلوب
وتورث الندامة يوم القيامة يا علي اذا انعم الله على العبد شكر الله واذا ابتلاه
بمصيبة صبر وحمد الله واذا تاب من الذنوب واستغفر الله دخل الجنة بغير
حساب يا علي لا تقنع بعلمك واسال من هو افضل منك ولا تعجب بنفسك
واستر عملك واخف صدقاتك ولا تهتم برزقك ولا تخلف وعدك ولا تحدث
بسرك ولا تبخل على سايلك وبادر بمعروفك اليه وعظ جليسك واحرس قراب
تك واطعم من سالك وابك على ذنوبك واكرم ضيفك واقنع برزقك وادم الا
وعلمك هذه الخيرة امامك يا علي السبب في رحمة الله وكن مجتهدا في طاعته يا
علي احكم بالحق واياك والظلم فان لكل ظالم جابر سبعون نوعا من العذاب يا علي
اقتل الساحر اذا تبين سحره لان الساحر يفتن ولا يجتنب يا علي من مشى الى الكاهن
احبط الله عمله اربعين يوما ومن صدقه فهو كافر بالله وبرسوله يا علي من توضا
فاحسن الوضوء استغفرت له الملائكة حتى ينتقض عنه الوضوء يا علي الو
ضوء على الوضوء نور على نور يا علي من اصابته مصيبة وهو على غير وضوء فلا يلوم
الا نفسه يا علي اذا كان المومن واضعا اهله فهو بمنزلة المصلي واذا كان المو
من على غير وضوء ولا طهارة فهو كالمراة الحايضة يا علي من توضا واحسن الو
ضوء في فلاة من الارض اين لا يرى احد الا الله تعالى ثم قال باثر الوضوء الحمد لله رب
العالمين فتحت له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء يا علي من توضا فاحسن

الوضوء وسبق الناس الى المسجد خشية ومحبة في الله لا يموت جسده الا في
الجنة يا علي الجالس في المسجد جليس مع الله حتى يخرج من المسجد يا علي
بصلاة الضحى في الحضر والسفر يا علي اذا كان يوم القيامة ينادي مناد يا ايها الذين
كانوا يصلون صلاة الضحى قال فيقول لهم ادخلوا الجنة بغير حساب وقيل ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون يا علي ما بعث الله نبيا الا امره بصلاة الضحى
يا علي عليك بصلاة الليل فان المصلي بالليل يحشر مع النبيين يا علي ركعتين في جوف
الليل افضل عند الله من الف ركعة بالنهار يا علي ما في الجنة افضل من منازل المصلين
بالليل يا علي صلاة الليل تورث لصاحبها الغنى في الدنيا والآخرة يا علي عليك بصيام
ايام الفواضل في السنة منهم يوم منى ويوم عرفة ويوم عاشوراء واليوم الثالث
من المحرم ويوم سبعة وعشرين من رجب ويوم خمسة وعشرين من شعبان ويوم
خمسة وعشرين من ذي القعدة فمن صام يوما من هذه الايام كمن صام السنة
كلها يا علي عليك بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وهي في وسط الشهر يوم
ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر فمن صام يوما من هذه الايام كمن
صام شهرا كاملا يا علي عليك بالدعاء بين الاذان والاقامة وبين الاقامة وتكبيرة
الاحرام لان الدعاء في تلك الساعة مستجاب يا علي عليك بالدعاء عند نزول
المطر وعند ختمة القرآن يا علي اذا رايت الهلال فكبر ثلاثة تكبيرة وقل يا هلال
ربي وربك الله خلقني وخلقك وصورني وصورك وجعلك آية للعالمين يا علي من
سبني وسب اصحابي فاضرب عنقه يا علي من شتم عالما اذا كان يوم القيامة يامر الله
تعالى بزبانية العذاب يجرونه في جهنم ويكتبون على رؤوس الخلائق ويقولون هذا
جزاء من شتم عالما في دار الدنيا يا علي عليك بالصدقة ففيها عشرة خصال
خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة واما الخمسة التي في الدنيا اولها زيادة في المال

ما ينتفع

ما ينتفع من صدقته بالف بل ببركة والثانية تطهر الابدان من الذنوب والثالثة تد
فع من [illegible] كما قال عليه السلام داووا مرضاكم بالصدقة والرابعة فيها ا
[illegible] على المساكين والخامسة في اعطائها بركة في المال وسعة في الرزق واما
الخمسة التي تكون في الآخرة تكون له ظلا يوم القيامة من شدة الحر والثانية فيها
تخفيف للحساب والثالثة لتثقيل الميزان والرابعة لتخفيف الجواز على الصراط والخا
مسة ترفع الدرجة في الجنة فمن كان عاقلا فليكثر بالصدقات عسى ان ينال
خصلة من هذه الخصال يا علي تصدق ولو بشق تمرة فانها تسد بابا من الجوع
ولا ينقص مال من صدقة بل يزيد بل يزيد بل يزيد وتكون الصدقة لصاحبها في الا
خرة حجابا بينه وبين النار يا علي من استاجر اجيرا ولا يوفي حقه انا خصيمه
يوم القيامة يا علي لعنة الله السائل على باب داري يا علي من تزوج امراة في الحر
ام فهو زاني يا علي اذا اتاك ضيف فاعلم ان الله اكرمك بكرامته لان الضيف
اذا اتى اتى برزقه واذا ارتحل ارتحل بغفران ذنوبه وذنوب اهل البيت يا علي من اكرم ضيفه
اكرمه الله ومن ابغض ضيفه ابغضه الله يا علي اكرم ضيفك ولو كان
كافرا فان كان كافرا فعليه كفره ولك الاجر ما فعلته معه

شعر

ذكرت له ضيفا فظن بانني — ذكرت له ضيفا فقام الى السيف
فقلت له خبزا فظن بانني — ذكرت له خبزا فمات من الخوف

فلو رايتم اهل النار يستغيثون من نار جهنم البخيل اعاذنا الله واياكم منها
يا علي لا تشرب الماء وانت واقف واذا شربته وانت واقف فمصه مصا يا علي
لا تاكل الطعام على قارعة الطريق ولا تنفخ في الطعام اذا كان سخونا ولا ت
نهش في الخبز كما تنهش في اللحم ولا تخلع يمينك قبل شمالك ولا
تتكلم عند البول ولا تستنجي [illegible] ثة ولا بفحمة ولا بعظم ولا بـ[illegible]

فمنهم تكون الوسوسة في الانسان يا علي عليك بالسو[اك] ...
منافع كثيرة يا علي ثلاثة رجال لا يحبهم الله الا ...
اولهم رجل تسعى زوجا رجا يع والثاني من ضرب عبده من غير ...
الثالث يظلم الناس لقوله تعالى والله لا يحب الظالمين يا علي علم
لدك العلم والادب فان الادب احسن من النسب يا علي الجمعة
سيد الايام وهي حج الفقراء والمساكين ومن مات يوم الجمعة
مات مرحوما ومن اغتسل يوم الجمعة من غير جنابة جعل
الله له في ذلك الماء نورا في حياته ونورا في مماته يا علي افعل الخير
ما استطعت في يوم الجمعة يا علي اياك تحتجم اول الشهر حتى
تمضي خمسة عشر يوما منه فان الحجامة اول الشهر تجلب العلة
لصاحبها وحجامة يوم ستة عشر الى اخر الشهر كل يوم فيه دواء و
شفاء ولا تحتجم في يوم الاربع ولا في يوم السبت واحسن الحجامة يوم
الثلاثة يا علي اول ما خلق الله من الايام يوم الاحد وهو يوم مبارك
لغرس الشجر وبنيان الديار ولبداء الحرث ويوم الاثنين يوم مبارك
فيه تفتح ابواب الجنة وفيه تنزل البركة الى الارض ومن سافر فيه رجع
سالما غانما كثيرا ويوم الثلاثة يوم مبارك وفيه حاضت حواء وفي ذلك
يوم الاربع يوم مبارك لشرب الدواء وتعليم الصنايع وهو يوم العوا
يج ويوم الخميس يوم مبارك لطلب الحوايج والتجارة والرزق وطلب
النساء ويوم الجمعة يوم مبارك للزواج وهو يوم الدعاء والا
ستغفار وهو يوم الزينة وهو يوم الازهر ويوم السبت يوم مبا
رك الصياد يا علي ومن قصص اظفاره يوم الاحد لين الله قلبه ومن

ومن قصص

ومنا قصص

ومن قصصهم يوم الاثنين قضا الله له دينه ورزقه من حيث لا
يحتسب ومن قصصهم يوم الثلاثة كفاه الله من شر
الصواعق ومن قصصهم يوم الاربع املا الله قلبه بالايمان ومن
قصصهم يوم الخميس يسر الله له امره ومن قصصهم يوم
الجمعة رزقه الله اليقين ومن قصصهم يوم السبت فرج الله عنه همه
يا علي لا تجامع زوجتك في اول الليلة من الشهر ولا في ليلة النصف
منه ولا في اخر ليلة منه فان فعلت ذلك وقضى الله بينكما بمولود
في تلك الليالي فانه يكون مجنونا ويكون صاحب الجور يا علي لا تاتي
زوجتك بشهوة غيرها حين تجامعها ولا في ليلة تهب الريح ولا
وانت منصوبا الى القبلة ولا للقمر ولا للنجم ولا على سقف البيوت
ولا وانت جنبا من الاحتلام ولا تنظر الى فرجها حين تجامعها
ولا وانت واقف ولا وانت من وراء ظهرها ولا تكلمها حين تجا
معها ولا تاتيها في الحيض ولا في النفاس ولا تحت شجرة مثمرة
ولا في بطن الوادي يا علي عليك بالجماع ليلة الخميس وليلة الجمعة
وليلة الاثنين فان قضى الله بينكما بمولود يكون عالما زاهدا
عابدا وان عاش سعده الله في الدنيا والاخرة يا علي احفظ وصيتي
كما حفظتها انا عن جبريل عليه السلام كمل بحمد الله
تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما حمده الحامدون
وعدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى [illegible]
وقال يحيى بن معاذ العقلاء ثلاثة من ترك الدنيا [illegible]
وبنى قبره قبل أن يدخله وأرضى خالقه قبل أن يلقاه وقال أيضا الدنيا [illegible]
من شهوتها أن تصيبك بما يلهيك عن طاعة الله تعالى فكيف الوقوع
فيها وقال أيضا من أقبل على الدنيا أحرقته بنارها يعني الحرص حتى يصير
رمادا ومن أقبل على الآخرة صفته نيرانها فصار سبيكة ذهب ينتفع
به ومن أقبل على الله عز وجل أحرقته نيران التوحيد فصار جوهرا
إلى يوم القيامة انتهى

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه إنما الدنيا ستة أشياء مطعوم
ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فأشرف الطعام
المطعومات وهو العسل وهو مذقة ذبابة وأشرف المشروبات الماء
الذي يستوي فيه البر والفاجر وأشرف الملبوسات الحرير وهو نسج دودة
وأشرف المركوبات الفرس وعليه يقاتل الرجال وأشرف المنكوحات
المرأة وهو مبال في مبال والله إن المرأة لتزين أحسن شيء منها ويراد أقبح
شيء منها وأشرف المشمومات المسك وهو دم حيوان انتهى
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

حديث المعراج وكيف أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم

روى وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما أنا ذات ليلة بين الصفا والمروة نائم
[illegible] مظلمة ذات رعد وبرق شديد إذ هبط علي
جبريل عليه السلام في صورته التي خلقه الله فيها وهو
[illegible] بياضا من الثلج وفمه ما الأخضر وثار وشعره جعود
جعود على جبهته سطران مكتوبان في السطر الأول لا إله
إلا الله وفي السطر الثاني محمد رسول الله له سبعون ألف
ذؤابة مرصعة بالدر والياقوت وله سبع مائة جناح
كل جناح منها مسيرة سبع مائة عام قال فنادى
يا محمد قم إلى كم تنام قال فانتبهت مرعوبا وقلت له
من أنت يا هذا قال أنا أخوك جبريل فقلت له ما حاجتك
يا جبريل أم حدث أو وعد حضر قال بل وعد حضر
ثم قال لي قم واشدد عليك إزارك واحضر قلبك
معك فإنك تناجي ربك في هذه الليلة الذي لا تأ
خذه سنة ولا نوم قال فشددت علي إزاري واحضرت
ذهني وقلبي فالتفت عن يميني فإذا أنا بدابة لا تشبه الد
واب وهي فوق الحمار ودون البغل ناصيتها من الذهب الأ
حمر وعنقها من الفضة البيضاء وقوائمها من الزمرد
الأخضر ورجلاها من الياقوت الأحمر مدورة الحوافر
طويلة الأذنين وهي تدعى البراق [illegible] وجبريل عليه
السلام يقودها [illegible] فقال لي جبريل عليه السلام
قم فاركبها يا محمد [illegible] فركبتها فقر

منى فقال لها جبريل عليه السلام اسكن يا براق
كذلك نبي اكرم على الله من هذا فقال البراق
يا جبريل من هذا قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين وامام المرسلين ورسول رب العالمين وسيد
ولد آدم اجمعين وصاحب الشفاعة يوم القيامة
فقال البراق والله لا يركبني محمد حتى يضمن لي الشفاعة
يوم القيامة ودخول الجنة قال فقلت لها يا براق وكيف
وانت مخلوق من كبير الجنة وتخاف من النار فقال يا جبريل
ويا محمد من يؤمنني من هذا فما برحت من الارض حتى
ضمنت له الشفاعة ودخول الجنة قال وكان ابليس
اللعين عبد الله خمسين الف عام في السموات وكذلك
في الارض فصار الى ما صار من الخزي واللعنة الى الابدين
وكان هاروت وماروت ملكين عظيمين فصار الى ما صار
اليه من العذاب حتى يخفف الله عنهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم استويت على ظهره فسار بي الى
بيت المقدس فاذا انا بصائح عن يميني وهو يقول قف
قليلا يا محمد اكلمك فقال لي جبريل عليه السلام
لا تقف اليه يا محمد ولا تكلمه وامض في السير و
كان ذلك توفيقا من الله عز وجل قال فسرت غير بعيد
فاذا انا بصائح عن شمالي وهو يقول قف قليلا يا محمد
اكلمك فقال لي جبريل عليه السلام لا تقف اليه يا محمد

ولا تكلمه

[illegible] وكان ذلك توفيقا من الله عز وجل قال
[illegible] بعيد فاذا انا بامرأة مزينة بالحلي والحلل قد
[illegible] الارض من نورها فقالت لي قف قليلا يا محمد
[اك]لمك قال جبريل عليه السلام لا تقف اليها ولا تكلمها
يا محمد وامض في السير وكان ذلك توفيقا من الله عز و
جل ثم سرت غير بعيد فاذا انا برجل جميل الوجه طيب
الرائحة فتقدم الي وعانقني وصافحني وقال الي كم لي انتظرك
في موضعي هذا الا ان الخير فيك وفي امتك صلى الله عليك
يا محمد ثم سرت غير بعيد فاذا انا ببيت المقدس فنزلت
عن البراق وربطها جبريل عليه السلام الى الحلقة التي كانوا
يربطون اليها الانبياء قبلي فقلت يا جبريل من الصائح
الاول عن يميني فقال لي داعية اليهود لو اجبتهم لتهود
ت امتك من بعدك ومن الصائح الثاني عن شمالي فقال لي
داعية النصارى لو اجبتهم لتنصرت امتك من بعدك ومن
المرأة المزينة بالحلي والحلل فقال يا محمد تلك الدنيا
تصورت لك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة
فحمدت الله عز وجل في اموري على هذه الثلاث خصال
ثم اتى بي جبريل عليه السلام الى واد اخضر فنظرت فيه
فاذا فيه اثر محراب فقلت يا جبريل اي مكان هذا قال
يا محمد هذا كان مسكن ابراهيم الخليل عليه السلام وقال لي

جبريل عليه السلام يا محمد انزل فصلّ هاهنا ركعتين
ذلك ثم طار بي جبريل عليه السلام الى ان اتى قصر [illegible]
النور من جوانبه فقلت يا جبريل اي مكان هذا قال المصلى [illegible]
ولد فيه عيسى ابن مريم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله [illegible] اخوى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سبقني جبريل عليه
السلام الى بيت المقدس فسرت في اثره ثم لقيته على باب المسجد
وبين يديه ثلاثة اقداح في الواحد لبن وفي الثاني خمر وفي الثالث
ماء فقال لي يا محمد اختر منهم ايهم شئت فاشربه و
فمددت يدي الى الذي فيه اللبن فاخذته فشربته حتى ما
بقي منه الا قليلا فاذا انا بهاتف يقول لو شربه محمد اللبن
كله ما دخل احد من امته النار فقلت يا جبريل اصبر لي القدح
نشرب بقية اللبن كله فقال يا محمد قضي الامر بالذي
سبق في ام الكتاب وجرى به القلم في اللوح المحفوظ قال
ثم ان جبريل عليه السلام دخل المسجد ودخلت في اثره
واذا انا بثلاث مائة نبي وثلث وعشرين نبيا قد مثلوا
بين يدي جلوسا فسلموا علي فرددت عليهم السلام وقالوا
لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الكريم على الله ابشر يا محمد
فانت اكرم الخلق على الله تعالى ثم اقام جبريل عليه السلام الصلاة
وقلت لهم قدموا احدكم يصلي بنا فقال جبريل عليه
السلام تقدم بنا يا محمد وصلي بنا ركعتين ثم فعلنا ذ[illegible]

[illegible] بجميعهم فقلت لهم يا معشر الانبياء بما ارسلتم قالوا بشهادة
[illegible] الله وانك محمد رسول الله ثم التفت عن شمالي
[illegible] مثل ذلك ثم اخذ جبريل عليه السلام بيميني فاخرجني الى باب
المسجد فوجدت معراجا قد نصب من السماء الى الارض من الذهب والفضة
واللؤلؤ والمرجان والياقوت والدر والكافور والمسك والعنبر
فدنا جبريل عليه السلام البراق الى جانب المعراج قال لي اصعد
يا محمد على ظهره قال فصعدت على ظهر البراق وجبريل معي في
المعراج فنظرت فاذا انا بعفريت من الجن يتبعني في الهوى
بشعلة من نار والدخان يخرج من فمه فقلت يا جبريل الا
ترى هذا العفريت يتبعني بشعلة من نار والدخان يخرج من
فمه فقال لي يا محمد اني اعلمك كلمات تقولها فيفر
عنك ويسقط على فمه كالفحمة السوداء فقلت له وما هذه
الكلمات يا جبريل قال يا محمد قل اعوذ بالله الكريم
الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ذرأ وبرأ وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها وما ينبت
الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقلت هذه الكلمات
فاذا انا بشهاب من نار احرقته وسقط الى الارض ورجع كا
لفحمة السوداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرت
مع جبريل عليه السلام حتى اتينا الى سماء الدنيا وهي مسيرة
خمس مائة عام وسمكها مثل ذلك وهو سماء من موج

مجوف واذا النجوم معلقة كالقناديل واصغر
كبر ما يكون من جبال الدنيا على وجه الارض فقرع جبريل
لنا ودخلنا فاذا انا بملك يقال له اسماعيل صاحب سماء الدنيا
وهو على كرسي من نور وهو يسبح الله تعالى والملائكة عن يمينه و
شماله يسبحون الله بتسبيحه ويقدسونه بتقديسه
فسلمنا عليهم فردوا علي السلام وقالوا مرحبا بالنبي الكريم على
الله تعالى ابشر يا محمد فانت اكرم الخلق على الله تعالى قال فسرت
غير بعيد فاذا انا برجل جميل الوجه جالسا على كرسي من نور اذا نظر
عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى فقلت يا جبريل فقال لي
ابوك آدم عليه السلام اذا نظر عن يمينه يرى من يدخل الجنة
فيضحك واذا نظر عن شماله يرى من يدخل النار فيبكي يا محمد
تقدم وسلم عليه قال فتقدمنا وسلمنا عليه فرد علي
السلام وقال مرحبا بالنبي الصالح والنبي الكريم على الله ابشر
يا محمد فانت اكرم الخلق على الله ثم اذن جبريل عليه السلام وا
قام الصلاة وتقدمت وصلينا بآدم ركعتين وبملائكة
سماء الدنيا ثم صار بي جبريل عليه السلام الى السماء الثانية وهي
مسيرة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك وهي سماء من
نحاس فقرع جبريل عليه السلام الباب ففتح لنا ودخلنا واذا انا
بملك جالس على كرسي من نور نصفه ثلج ونصفه نار فلا النار تذيب
الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو يقول يا من الف بين الثلج والنار الف
بين عبادك المومنين قال النبي عليه السلام وهو لا يني واجعوا
ولا

يوم القيامة قال فاذا انا بشابين جالسين على كرسيين
فقلت يا جبريل من هذان الشابان قال هذان ابنا الخالة عيسى ويحيى
عليهما السلام تقدم يا محمد وسلم عليهم قال فتقدمت و
سلمت عليهم فردوا علي السلام وقالوا مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الكريم على الله ابشر يا محمد فانت اكرم الخلق على الله تعالى ثم اذن
جبريل عليه السلام واقام الصلاة وتقدمت وصلينا بيحيى وعيسى
وملائكة الثانية ركعتين ثم صار بي جبريل عليه السلام الى السماء
الثالثة وهي مسيرة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك وهي
سماء من فضة بيضاء فقرع الباب ففتح لنا ودخلنا فاذا انا بملائكة
لا يحصي عددهم الا الله تعالى وسمعت تسبيحهم فاذا انا برجل كهل
ابيض على كرسي من نور فقلت يا جبريل من هذا فقال ابوك ابراهيم
الخليل عليه السلام تقدم يا محمد وسلم عليه قال فتقدمت و
سلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الكريم
على الله تعالى ثم اذن جبريل عليه السلام واقام الصلاة وتقدمت وصليت
بابي ابراهيم عليه السلام وبملائكة السماء الثالثة ركعتين ثم سار
بي جبريل عليه السلام الى السماء الرابعة وهي مسيرة خمسمائة
عام وسمكها مثل ذلك وهي سماء من ذهب فقرع جبريل عليه
السلام الباب ففتح لنا ودخلنا فاذا انا بملك عظيم الخلقة جالس
على كرسي من نور فقلت يا جبريل من هذا قال لي عزرائيل ملك الموت
فتقدمنا وسلمنا عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالنبي الصالح
وهو عابس الوجه لم يتبسم كما فعل غيره من الملائكة فقال

يا محمد ملك الموت ومالك خازن النار [illegible]
يضحكان اليوم يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه [illegible]
عن يميني فإذا اللوح بكيل النظر فيه لا يغفل عنه ساعة [illegible]
فقال لي يا محمد هذا هو اللوح المحفوظ فيه مكتوب اسم
الخلائق أجمعين من ولد آدم أجمعين وغيرهم وهو ينظر إليهم
كل يوم خمسين مرة عند أوقات الصلاة فمن رآه متواضعا خا
شعا مقبلا على صلاته خفف عنه خروج روحه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم التفتنا عن يساري فإذا أنا بشجرة لها ورق لا
يحصي عددهم إلا الله تعالى مكتوب على كل ورقة منهم سطران
فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة التي عليها اسم كل عبد خلقه الله
تعالى من جميع ولد آدم من الجن والإنس والطير والملائكة والبها
ئم كل واحد باسمه واسم أبيه واسم أمه ورزقه وعمله قال
يا محمد فإذا دنا أجل العبد وفني رزقه وقف/وقبل أنه اصفرت الورقة وا
متحت تلك السطران منهما قبل ذلك بأربعين يوما فيعلم ملك
الموت عند ذلك أن أجل العبد قد قرب وفرغ رزقه فيقبض روحه
وتسقط تلك الورقة من الشجرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو أن جميع ما خلق الله في السموات السبع والأرضين السبع
اجتمعوا فيها لكانوا فيها إلا كحبة خردل في فلاة من الأرض قال
فسرت غير بعيد فإذا أنا برجل جالس على كرسي من نور فقلت
يا جبريل من هذا فقال لي أخوك إدريس عليه السلام فتقدم يا محمد
وسلم عليه قال فتقدمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال
مرحبا

مرحبا بالأخ الصالح والنبي الكريم على الله أبشر يا محمد فأنت أكرم الخلق
[illegible] جبريل عليه السلام وأقام الصلاة وتقدمت وصليت بإدريس
عليه السلام وبملائكة السماء الرابعة ثم سار بي جبريل عليه السلام
إلى السماء الخامسة وهي مسيرة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك
وهي من ياقوتة خضراء فقرع جبريل الباب ودخلنا فإذا أنا بملائكة لا
يحصي عددهم إلا الله تعالى وإذا أنا بباب صغير من الكافور عليه قفل
من ذهب أحمر فقلت يا جبريل ما هذا الباب قال يا محمد أتريد
معاينته قلت نعم فقال لي جبريل عليه السلام قل لا إله إلا الله و
حده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير فإذا أنا بالباب قد انفتح لنا بقدرة الله تعالى
قد نوديت من الباب فنظرت فرأيت تخوم الأرض السابعة السفلى
وإذا أنا بجهنم سوداء مظلمة لا يعلم الهيبة ولا حرها
وعلى شفيرها ملك عظيم الخلقة كأعظم جبل على وجه الأ
رض بين عينيه عقدة لو نظر إلى أهل الأرض الذي بالدنيا لماتوا فزعا
منه ولغارت البحار في قعارها والجبال في تخومها قال
ورأيت أقواما من أمتي يأكلون النار أكلا لما فقلت يا جبريل
من هؤلاء قال رجال من أمتك يأكلون أموال اليتامى ظلما
قال ورأيت رجالا يقومون على أقدامهم ثم يسقطون على
وجوههم في النار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين يأكلون
الربا ويتركون الصلاة ويأكلون أموال الناس ظلما ثم أذن جبريل
عليه السلام وأقام الصلاة فتقدمت وصلينا بملائكة

السماء الخامسة ركعتين ثم أتى جبريل عليه السلام [illegible]
السادسة وهي مسيرة خمسمائة عام وسمكها [illegible]
وهي سماء من درة بيضاء فقرع جبريل عليه السلام الباب [illegible]
لنا ودخلنا فإذا أنا بملك يقال له صرديائيل له سبعون ألف جناح
وسبعون ألف رأس في كل رأس سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون
ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يسبح الله تعالى ويستغفره
بسبعين ألف لغة لا تشبه بعضها بعضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتقدمنا وسلمنا عليه فرد علينا السلام
وقال لي أبشر يا محمد فأنت أكرم الخلق على الله تعالى ثم أذن
جبريل عليه السلام وأقام الصلاة وتقدمت وصليت بملائكة
السماء السادسة ركعتين ثم طار بي جبريل عليه
السلام إلى السماء السابعة وهي مسيرة خمسمائة عام و
سمكها مثل ذلك وهي سماء من نور فقرع جبريل عليه
السلام الباب ففتح لنا ودخلنا فإذا أنا بملك لم نر في الملائكة
أحسن منه بدنا ولا أفصح منه لسانا ولا أملح منه وجها
فدنونا وسلمنا عليه ورد علي السلام ثم قال لي أبشر يا
محمد فأنت أكرم الخلق على الله تعالى إن ربك يا محمد كم
لي في هذا المكان منتظر إليك وأطلع عليك من قبل أن
يخلق الله أباك آدم بألف عام ثم أخذ بيدي ذلك الملك
وجبريل عليه السلام معي وعام بي في بحر من نور لو أن أحد
كم كان على جواد لقطع ذلك البحر في مائة عام ثم إنه

[illegible] صرفة حين بقدرة الله تعالى ثم التفتنا فرأيت جبريل
[illegible] إلى جنبي فقال لي يا محمد لا تفزع ولا تجزع
[illegible] عند الله مقرب ثم أتى بي ذلك الملك إلى بحر ثاني من نور
[illegible] نور ما له طرف ولا منتهى فحار بصري مما رأيته حتى ظننت
أن كل شيء خلقه الله عز وجل صار نورا ولمع بصري مما رأيت من
كثرته وهاج ذلك النور فوقعت فزعا عظيما فلما رآني جبر
يل عليه السلام في ذلك قال لي يا محمد لا تخف ولا تحزن وأبشر
بقدرة الله العظيم ثم جاوزني ذلك الملك حتى أتى بي إلى بحر
ثالث بلا أنوار وهو يشتعل اشتعالا يأكل بعضه بعضا ولنو
ره شعاع كشعاع الشمس وله دوي كدوي الرعد القاصف
ثم ظننت أن كل شيء خلقه الله تعالى في التهب نورا ولمع بصري
وخمدت عيني مما رأيت فوقعت من ذلك فزعا شديدا
فعرف جبريل عليه السلام ما بي فقال لي يا محمد لا تخف ولا
تحزن ثم جاوزنا ذلك الملك إلى عليين حتى انتهينا إلى جبال
من الثلج جبال شوامخ لها دوي في الهوى بلا لا بياضهم لهم
شعاع كشعاع الشمس فحار بصري مما رأيت من شدة بياضهم
فتعاظمني ما رأيته من ذلك فقال لي جبريل عليه السلام لا تخف
ولا تحزن ثم جاوزناهم صاعدين حتى أتينا إلى بحر من ماء لا أقدر
أن أصفه لكم فوقعت من ذلك البحر مما رأيته من كثرة أمو
اجه فتعاظمني ما رأيت فنظرت فيه ملائكة فيهم ملك بين
أذنيه مسيرة خمسمائة عام وقد غطت أقدامهم سبع سماوات

وثبتت ارجلهم تحت [illegible] اقدامهم في السموات السبع
باكتهم من خمسمائة عام قال فجاوزني جبريل عليه [illegible]
البحر حتى اوقفني عند سدرة المنتهى في طرفة عين فرايت شجرة
ثمرها الين من الزبد واحلا من العسل لو ان جميع ما خلق الله في السموات
على غصن من اغصانها على ثمرة من تلك الغصن لم يقدروا عليها فقال لي
جبريل عليه السلام يا محمد هذا مقامي معك تقدم امامك تجد
من يرشدك والله يقوم بامرك وما منا الا له مقام معلوم قال
فتقدمت منا فاذا انا ببحر من نور فوقفت ولا ادري ما اصنع واذا بالنداء
من قبل الله عز وجل قال يا محمد ارقد في النور فهممت من ذلك فاذا
انا برفرف اخضر كهيئة مع رجل فاستويت عليها فسار مثل النشابة
التي تخرج من كبد القوس حتى رماني في بحر ثاني في بحر من نور فاذا انا
بملائكة لو اذن الله لواحد منهم ان يبتلع السموات والارض في لقمة
واحدة لابتلعها حتى رماني في بحر اصفر فاذا انا بملائكة لو ان جميع
ما خلق الله تعالى من البحور في كف واحد منهم ما امتلا من عظمة خلقهم
وهم يسبحون الله تعالى ويقدسونه والنور تاتيه بعضها بعضا
ثم جاوزني في بحر من نور اخضر فاذا انا بملائكة لو انبسط كف واحد
منهم على الارض لسترها بكفه الواحد من عظمة خلقته ثم جاوزني
الرفرف في بحر من نور اسود فلما نظرت الى ذلك النور خررت لله
ساجدا على الرفرف فناديت باعلى صوتي اللهم انس غربتي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا في ذلك واذا النداء من قبل
الله عز وجل اقبل يا محمد فاقبلت واذا انا بملك يكيل الماء بمكيال

ويزنه

[illegible] وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له من انت من ملائكة
[illegible] ميكائيل فقلت له سالتك بالله العظيم بحق ما [illegible]
[illegible] ائيل ولما سمي جبريل جبريل قال يا محمد اما كيف
[illegible] انت فيه من الاهوال العظيمة حتى تسالني عن هذه الحال
[illegible] في هذا المكان فقلت له ان الله تعالى بمنه وكرمه احضرني
الى هذا الموضع فاذا انزلت الى الارض اريد ان سالني احد عن اخبار
السموات الا اعلمته بقدرة الله تعالى عز وجل فقال يا محمد
انما سميت ميكائيل لاني موكل بالقطر والنبات اكيل الماء
بمكيال وازنه بميزان فيبعثه الله كيف يشاء وانما سمي
جبريل جبريل لانه في الملائكة اشد باسا منه وهو صاحب
الغرق والخسف وما اهلك الله امة من الامم الا على يد جبريل
واما اسرافيل ليس في الملائكة اكبر منه خلقا ولا اكبر جناحا
ولا ريشا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت امامي
واذا انا باسرافيل والعرش على كاهله والقرن في فيه واللوح معلق
بين عينيه ورجلاه في تخوم السموات السبع والارضين السفلى
مقدار خمسمائة عام قال فناديته فقلت السلام عليك
يا اسرافيل فقال لي وعليك السلام يا محمد فانت اكرم الخلق
على الله فقلت له يا اسرافيل ما لي اراك في هذه الحالة قال يا محمد
انسمع كلام رب العالمين قلت له كيف تسمعه قال لي اشد من
الرعد القاصف والريح العاصف قلت له وما تسمعه يقول
قال يا محمد فلا يصل الكاف الى النون حتى يكون ما يريد بقدرته

فقلت يا اسرافيل [illegible] فقال ان [illegible] وعلى راسه [illegible]

من الدر الابيض له سبعون الف جناح مملوءة بالملائكة [illegible]

يسبح الله تعالى بالف ثمانية الف لغة لا يشبه بعضها [illegible]

عظيمة قد احدقت بالعرش سبعون الف مرة وقد ردت راسها [illegible]

وان لها اربعة الف راس في كل راس اربعة الف وجه في كل وجه اربعة الاف

فم في كل فم اربعة الف لسان وكل لسان يسبح الله تعالى باربعة الف

لغة لا يشبه بعضها بعضا ورايت لها راسا واسعا كمقدار الدنيا

سبعين مرة وهي تسبح الله تعالى وتقول سبحان الله العظيم وبحمده

سبحان من احتجب بالجبروت وسلطانه عن الخلق خلقه والعين تراه في

الدنيا وكلما سبحت تناثر من فمها الدر والياقوت كل درة منها

كالدنيا سبعين مرة قرنها من نور يتلالا نورا ساطعا وراسها من الز

مرد الاخضر وظهرها من الزمرد الاصفر وعينها من الياقوت الا

حمر وبطنها من اللؤلؤ وذنبها من الزمرد الاصفر تضيء لاهل السموات

كضوء الشمس والقمر اكثر من سبعين ضعفا ما بين اذنيها مسيرة الف

سنة واذا فتحت اشرقت السموات من نور عينيها واذا رفعت راسها

لولا ان الله تعالى لابتلعت السموات والارض في لقمة واحدة لهان عليها

ذلك ولم يكن ذلك في بطنها الا كحبة خردل في فلاة من الارض واذا

نشرت اجنحتها اسكتت السموات بالتسبيح والتقديس يسمع

من بطنها دوي مثل الرعد القاصف وعلى كل ريشة من اجنحتها

ملك من نور بيد كل ملك منهم لواء من نور يسبحون الله تعالى

ويقدسونه بلغات لا يشبه بعضها بعضا وفي ذنبها سلسلة

من الد[illegible]

[illegible] وسعة [illegible] من [illegible] على كل [illegible]

[illegible] وكل ملك اعظم من الدنيا يسبحون الله تعالى وبحمده

[illegible] يشبه بعضها بعضا واشفار عينيها من اللؤلؤ والركب

[illegible] تشعر منها مسيرة خمسمائة عام فقال ان الله تعالى امرها

[illegible] ابتلعت السموات من علو صوتها وتهويل حسها والعرش في

وسط ارض الجنة المقدسة التي وطئها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت يا اسرافيل ما فوق العرش فقال يا محمد لما خلق الله

العرش تعجب من كبره فاذا ركبه الاعاجيب ما علم الله ذلك من العرش

فخلق الله له هذه الحية وحلقها به سبعين الف مرة فلما راى العرش

الحية تهدد اعجابه بكبرها يا محمد فقم فسلم عليها فسلمت

عليها فردت علي السلام بكل لسان كالرعد القاصف ثم سرت غير

بعيد فاذا انا بملك منطوق العنق وقد بلغت رجلاه تخوم الارض

السابعة السفلى وراسه من الذهب الاخضر وعنقه من الفضة البيضاء

وريشه من الزعفران وذنبه من الدر والياقوت وهو يسبح الله تعالى

وهو يقول اذكروا الله يا غافلين في تسبيحه فتسمعه ديوك الارض

فيسبحون بتسبيحه ويسكتون لسكوته قال فدنوت منه

وسلمت عليه فرد علي السلام فبينما انا في ذلك اذا انا بملك عظيم

قد اقبل الي وسلم علي واخذ بعضدي واتى بي الى حجاب من نور يقال له

حجاب البهاء مسيرة خمسمائة عام وغلظه مثل ذلك وجاوزني

الحجاب حتى اتى بي الى حجاب ثاني يقال له حجاب الجلال مسيرة خمسمائة

عام وغلظه مثل ذلك حتى اتى بي الى حجاب ثالث يقال له حجاب

حجاب العظمة مسيرة خمسمائة عام و...
...
في الحجاب حتى اتيت الى الحجاب الرابع يقال له حجاب العز...
مائة عام وغلظه مثل ذلك فجاوزني ذلك الحجاب حتى ...
خامس يقال له حجاب الوحدانية مسيرة خمسمائة عام وغلظه
مثل ذلك فجاوزني ذلك الحجاب حتى اتيت الى الحجاب السادس يقال
له حجاب الفرد مسيرة خمسمائة عام وغلظه مثل ذلك فسمعت
مناديا ينادي يا ملائكة الحجاب ارفعوا الحجاب الذي بيني وبين عبدي
وخيرتي من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم فرفعت راسي فاذا انا
بملائكة الحجاب يرفعون الحجاب خوفا من الله تعالى ثم تقدمت امامي فا
ذا انا بعشرين الف صف من الملائكة قعود لا يقومون الى يوم القيامة ثم
تقدمت امامي فاذا انا بعشرين الف صف ركوع لا يرفعون اصلابهم
الى يوم القيامة ثم تقدمت امامي فاذا انا بعشرين الف صف من الملا
ئكة سجود لا يرفعون رؤوسهم الى يوم القيامة ثم تقدمت ا
مامي واصغيت اذني فلم اسمع حسا فاذا انا بالاشياء قد
سكنت وتقطعت من عظمة الله تعالى جل جلاله واذا النداء من قبل
الله عز وجل ادن مني يا محمد فارتعدت فرائصي وتقدمت ...
صلبي فاذا النداء ثانية من قبل الله عز وجل ادن مني يا محمد لا رو
ع عليك قال فسكنت عند ذلك روعتي واذا النداء من
قبل الله تعالى ثالثة ادن مني يا محمد فانا ربك فبقيت حيرانا لا ادري
كيف اسلم على ربي فالهمني ربي فقلت التحيات لله الزاكيات لله
الطيبات الصلوات لله فقال ربي السلام عليك ايها النبي ورحمة

الله

... فقلت يا سيدي انت السلام ومنك السلام ...
... من ... العزيز
...هم فقال يا محمد اتدري فيما يختصم الملأ الأعلى
...ه بالكفارات قلت وما الكفارات فقال يا محمد اسباغ
[الوضوء] عند الابكار والاسحار والمشي الى المساجد الى الجماعات
والجلوس في المساجد لانتظار الصلاة فقال صدقت يا محمد
فسل ما شئت فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكر
ات وتنزيل البركات وحب المساكين واذا اردت بالناس فتنة فاقبضني
اليك غير مفتونين اسألك اللهم ربنا ارزقنا حبك وحب من يحبك
وحب عمل يقربني اليك يا رب فقال صدقت يا محمد وهل تراني
بعينك فقلت يا سيدي عيني فغشيها نور جلالك ولكن اراك
بعين قلبي فقال صدقت يا محمد ثم قال يا محمد ما اعظم شاني
وارتفاع مكاني وانا جبار الجبابرة وسيد الدنيا والآخرة فقلت
نعم يا رب فاين مثلك يا مولاي فقال سل ما شئت يا محمد
فنظرت الى سيف النقمة معلقة بالعرش تقطر دما فقلت
يا رب ارفع السيف عن امتي فقال يا محمد بعثتك بالسيف لا بغيره
اكنت امتك الا بالسيف فقلت يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا
ورفعت ادريس مكانا عليا وغفرت لداود و... نبيا عظيما وا
عطيت لسليمان ملكا عظيما فما الذي اعطيتني اليوم لنبيك
محمد فقال يا محمد ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذ
تك اليوم حبيبا والحبيب افضل من الخليل وان كنت كلمت موسى

تكليما على جبل طور سيناء فقد [illegible] منك [illegible]
وان كنت رفعت ادريس مكانا عليا فقد رفعته الى السماء
فقد رفعتك انت يا محمد الى مكان لم يبلغه ملك مقرب
ولا نبي مرسل وان كنت غفرت لداود ذنبا عظيما فقد غفرت
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر واعطيتك الكوثر في
الجنة والسلسبيل وماء نهر الحيوان وان كنت اعطيت لسليمان
ملكا عظيما فقد اعطيتك فاتحة الكتاب وسورة البقرة
وشهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان وفيه ليلة القدر خير من الف شهر فاعلم بها يا محمد
امتك انه من ادرك شهر رمضان وصامه غفرت له ذنوبه ولو كانت
عدد الرمال وقطر المطر ارضيت يا محمد فقلت رضيت يا رب
ولم ازل راضيا ثم هممت بالنزول من عند رب العالمين ثم قال
لي ربي جل جلاله يا محمد اني مفترض عليك فرائض فقلت نعم
يا رب فافترض علي ربي خمسين صلاة ونزلت من عند ربي تبارك
وتعالى وهو يطوي علي حتى وصلنا سدرة المنتهى فوجدت
جبريل عليه السلام وهو في مكانه منتظر الي وعن يمينه
شابا جميل الوجه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت يا
جبريل من هذا قال اخوك موسى فتقدمنا وسلمت عليه
فرد علي السلام وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الكريم
على الله كيف كان اقبالك على الله فقلت خير الا فقال قال

[illegible] انه اكرم الاكرمين هل افترض عليك شيئا فقلت
[illegible] ما افترض عليك فقلت له خمسين صلاة بين
[illegible] فقال لي ارجع الى ربك واسئله التخفيف لامتك
[illegible] امتك لا يقدرون على ذلك فقلت يا موسى ومن يقدر ان يتقدم
الى ذلك الامر الذي افتخمته والعجائب التي رايت قال
فبينما انا نخمم في ذلك واذا النداء من قبل الله تعالى يا محمد
اسال تعطى فخررت ساجدا لله تعالى عز وجل فسمعت النداء من قبل
الله تعالى تكلم يا محمد بما شئت فقلت يا رب فرضت علي وعلى
امتي خمسين صلاة ولم استطيع اقوم بها انا ولا امتي فخفف
عني عشرة ثم رجعنا الى اخي موسى عليه السلام فسالني فقلت
له خفف عني عشرا فقال لي ارجع الى ربك فاسئله التخفيف
لامتك فان امتك اضعف الامم فاني لقيت من بني اسرائيل
شدة قال فرجعنا الى ربي فسالته التخفيف عن امتي فخفف
عني عشرا فصارت ثلاثين قال فما زلت بين ربي وبين موسى
عليه السلام ارجعه حتى جعلها لي خمس صلوات في كل يوم و
ليلة فرجعت الى موسى عليه السلام فقال لي يا محمد ارجع الى
ربك فاسئله التخفيف لامتك فقلت له اني راجعت الى
ربي حتى استحييت منه وما انا براجع اليه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبينما انا نكلم اخي موسى عليه السلام اذ سمعت
مناديا من قبل الله عز وجل يا محمد اني قضيت يوم خلقت السموات

والان قد رضيت [illegible] عن امتك خمس صلوات

ليلة ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فقلت

خمسين فقم بها انت وامتك اني قد قضيت فريضتي وخففت

عن عبادي واجزي بالحسنات عشر امثالها لكل صلاة عشر

صلوات قال فرح محمد صلى الله عليه وسلم كل الرضا وقد كان

موسى ابن عمران عليه السلام من اشد هم عليه خير من ربه وخير لهم

له حين رجع اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرفت

ومعي اخي جبريل عليه السلام لا يفوتني ولا افوته حتى انصرف بي

الى مصعدي وكان ذلك كله في ليلة واحدة من لياليكم هذه

وانا سيد ولد ادم ولا فخر وبيدي لواء الحمد يوم القيامة

ولا فخر وانا مقبض عن قريب بعد الذي رايت من ايات ربي الكبرى

والقدرة العظمى ولقد احسنت الحضور بربي جل جلاله والقا

ما رايت من اخواني الانبياء عليهم السلام وما رايته من ثواب الله

عز وجل لاوليائه وما عند الله خير وابقى قال ابن عباس رضي

الله عنه فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرائه وكان

في ضوء قال يا اخي يا جبريل ان قومي لا يصدقونني فيما رايت

قال له جبريل عليه السلام يصدقك ابا بكر وهو الصديق رضي الله

عنه قال ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم اجمعين هكذا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وبارك وانعم

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وازواجه افضل الصلاة وازكى التسليم والحمد لله رب

العالمين كمل حديث المعراج رسول الله تعلى

وفو تـه